



حكمة الشعب

عبد

الجزء الثاني

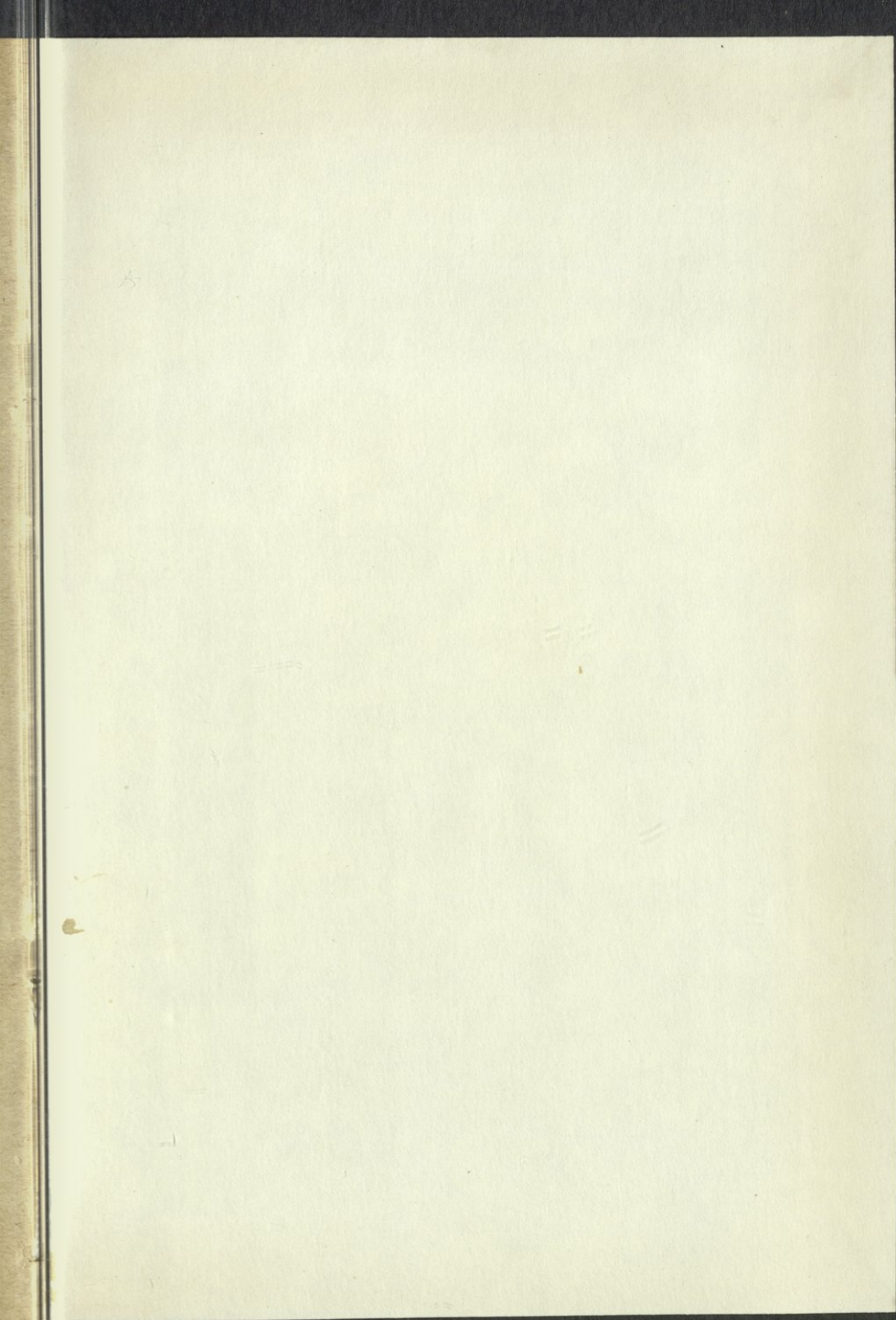
أمانة الرضوي وأعضاء مكتب الإرشاد

A. U. B. LIBRARY

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



A. U. B. LIBRARY



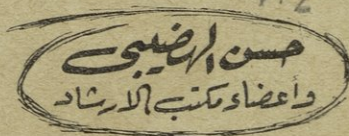
١٩٥

محكمة السَّبِّ

الكتاب الثاني

محاكمة

962.053
K58mA
V.2



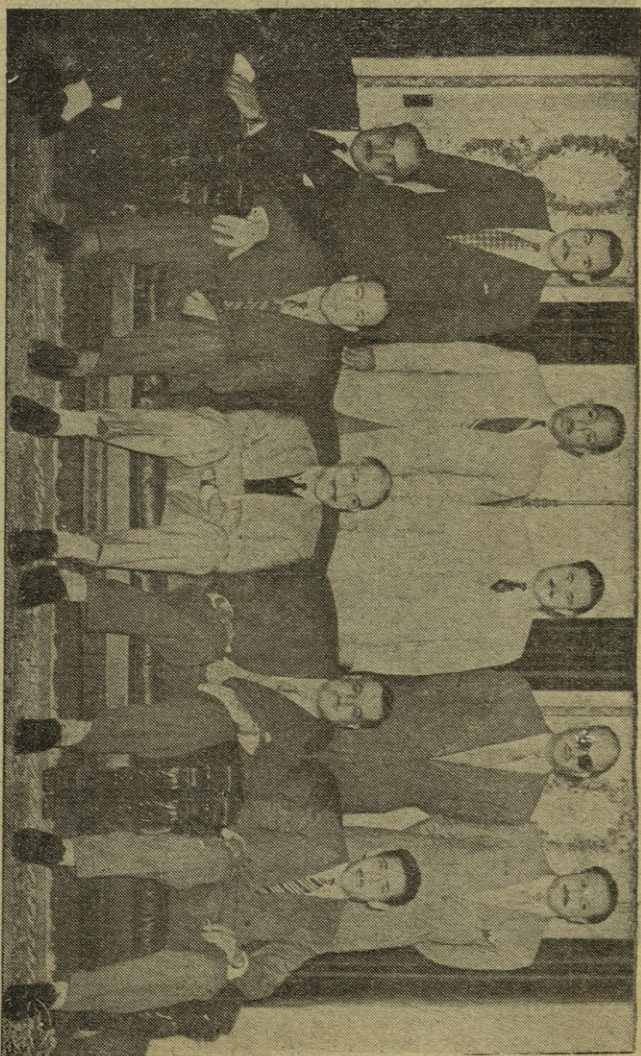
اعداد

كمال كيرة

صدر عن شركة النيل للنشر والتوزيع
٩٥ شارع الجمهورية

卷之三

« قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا »



أعضاء مجلس قيادة الثورة

حرروا مصر من الملكية الملكية وقضوا على الاقطاع والعزبية الفاسدة
وطردوا المستعمر وأنشأوا مصر الحديثة على الميزة والكرامة
ومن أجل ذلك كله قرر الاخوان اغتيالهم !!!



الابطال الثلاثة

عبد الرحمن صالح ومصطفى الهلباوى وعلى نور الدين
مثلوا الشعب فى قضايا الارهاب

اهــدء

« يسر رجال المباحث العامة أن يقدموا
هذا الكتاب هدية لكل مواطن باسم
الامانة التي حملوها من أجل سلامته
وبرهاننا على كفاحهم وسهرهم من أجل
المواطنين أجمعين » .

السيد المدير العام لشركة النيل للنشر والتوزيع
كان لرسالتكم الكريمة التي تفيض أديبا وثنا ، أبلغ الأثر
في قلوب ضباط ادارة المباحث العامة جميعا .

وستبقى على الدوام آية من آيات التقدير ، وحافزا لرجال
هذه الادارة على المضى في حمل راية الأمن ، الى أن يتحقق
لوطننا العزيز السلام ، وحتى يأمن كل من تظله سماء الوادي
على نفسه و ماله .

والرسالة التي تساهم هذه الادارة بجهده في تحمل
تبعاتها هي أسمى الرسائل وأقدمها ، بل غاية كل مجتمع
راق للنهوض بأمره .

والثورة التي حمل مشعلها القادة ، فأضأت جنبات الوادي
سيمحو نورها ظلام الفتنة في كل مكان ، وستصهر نارها ما خلقه
الماضي الطويل من نقص ووهن ، لتبهر العالم بمصر الحديثـة
ذات العزة والكرامة والقوة .

وعلى هدى فلسفة الثورة تسير هذه الادارة ، ومن وحي
قادتها تستمد العون ، وسيبقى رجالها في الميدان يكافحون
الارهاب وعناصر الشر والشغب ويعملون على استقرار الأمن
بالبلاد ، مضمحين بأرواحهم حتى يكتب للبلاد النصر .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

٢٢ ديسمبر سنة ١٩٥٤

مدير

ادارة المباحث العامة

المصري

المرادى

برفس

فانعمام
عبدالمعطي

المقدمة

قدمت في كتابي الاول من هذه المجموعة بقولي : « ان محاكمة الاخوان المسلمين لم تكن وليدة اليوم الذي بدأوا فيه بمحاولة اغتيال رئيس الوزراء وقائد الثورة بل هي نتيجة لأسباب ومقدمات تكونت وتفاعلت على الزمن .. وكثيرا منها كان محجوبا عن الانظار أو محجوطا بالغموض والابهام .. » وقلت : « وسيرى المواطنون أنه ليس من العسير عليهم عندما يمعنون النظر في تلك الاقوال أن يستخلصوا منها الحقائق الثابتة فيتكشف لهم - وهم ينشدون الحقيقة - وجه الصديق والحق ، وتتجلى أمامهم حقيقة تلك الجماعة والقائمين عليها في غير موارد أو تحريف .. »

واليوم وأنا أقدم كتابي الثاني منها لا زلت أكرر ما قلته سابقا ، واضيف عليه انني لم اصطنع شيئا بل كان كل ذلك على لسان صانعي تلك الجماعة ومؤسسيها ، قالوه في حرية وبافاضة ، وذكرت منه ما اتسع المقام أن يذكر ، واحتفظت بالباقي لأنفسى ولكن للذين قيل فيهم هذا الكثير . فهم اما ماتوا وهؤلاء سنمسك عن ذكرهم حتى نلقاهم بين يدي الله وكفى بالله القوى العزيز .. وأما هم بين سجين وطريد ، والسجين منهم لانهاجهم في ضعفه ، والطريد منهم لانتجده عنده في غيبته . وكل الذي أذكره هنا هو أقل مما في جعبتي فقد امتلأت بالكثير الذي أخشى على نفسي منه . وسأتوجه الى القوى العزيز طالبا أن يمد في عمر المسجونين وأن يقرب المطرودين ، لأضع ما في نفسي وما سمعته أذني أمامهم وأمام الناس أجمعين . أما ان قصر بي الأجل أو لم يمتد بهم العمر فالله حسبهم يتولاهم بعدله فهو قوى ذو انتقام .

وأعود فاختم كلمتي بما ختمت به سابقتها في كتابي الأول فأقول : وسيعلم الناس أننا أخرجنا هذه المجموعة لوجه الله والوطن قاصدين الحق والصدق ، متوخين الامانة والدقة في البحث والهداية حتى تكون سجلا صادقا وافيا . فما قصدنا التشهير أو الانتقام انما قصدنا لقاء الله على الحق والصدق . والله الموفق وهو نعم النصير .

معركة الاحزاب

للأمير الای اركان الحرب
محمد عبدالفتاح ابراهيم

عرف الناس منذ فجر التاريخ شتى ألوان المحاكم والمحاكمات والاحكام .
وفي هذا كله عرف الناس أو سمعوا أو قرأوا عن متباين أنواع القضايا ،
سمعوا عن عالم يحاكم لكونه سبق جيله في التفكير أو أن أحدا من بني
عصره لم يكن ليفهم ما يقول « جاليليو وأرشميدس » وغيرهما وغيرهما
لمسائل في أصول المعرفة لم تنقلها عقول أفراد المجتمع الذين عاشوا
فيه ، وقرأ الناس قصص محاكمات الهرطقة والسحر ومحاولة اختراق
السجف المظلمة فيما وراء حياة الناس ، وحوكم آخرون من أجل الدين
ومعتقداته في وقت كان طابع المجموعة كلها عبادة الاوثان ، عبادة ما يصنع
أو ما ينتج . . أو ما يرسم فنان من بني البشر ليتعمق في عبادته آخرون .
سمع الناس هذا أو قرءوا عنه . . ومع هذا لم يدهشوا . . . ، ومهما
تباينت الآراء في التعقيب على هذا . . فقد كان هناك ما هو واضح الاثر
ألا وهو الايمان . . وأمكن للناس أن يتقبلوا منطق الدفاع في
محاكمات الثورة الفرنسية لان طابع العصر كان مثقلا بأدران الملكية
الفسادة ، وكانت أوروبا كلها تغط في حلم رهيب أوجدته مفاصد الاقطاع
ولكنى لا أظن أن أحدا في العالم اليوم ولا بعد آلاف السنين يمكن أن
يذكر أو يقرأ أو يسمع . . أغرب مما سمعناه في محاكمات الاخوان
الارهابيين ، ولا أغرب مما قرأناه فيما نشر من محاضر جلسات تلك
المحاكمات .

لقد كان في محاكمات الاخوان جديد لم يألفه الناس ، فهم لا يعرفون
بأن يسخر الدين من أجل متاع الدنيا ، وأن يكون الدين وسيلة تستخدم
لادراك اعراض الحياة ، ولم يعرف الناس قبل كشف الستار عن جماعة
الارهابيين بأن الدين يأمر بالاغتيال والخيانة والحداد والتضليل .

لم يسمع الناس من قبل عن اجتماعات للوعظ والدرس وتفسير الكتب المقدسة لتوجيه صغار العقول الى ارتكاب أبشع الجرائم باسم الدين ، وفي سبيل الدين ، لم يسمع الناس فيما سمعوا من أبناء الحركات الهدامة في الاسلام وفي غير الاسلام من أن جماعة يقسم أفرادها على كتاب من كتب الله وعلى سلاح من أسلحة القتال للتعاون على الشر والاثم والعدوان ، عرف الناس البيعة على السمع والطاعة ولكن في سبيل الله لا من أجل معصية الله ، وللجهاد من أجل الحق لا من أجل الباطل . . . ، ومن أجل المثل العليا لا لاشاعة الفوضى والاسراف في الهدم والتدمير . .

فكان من المثير حقا أن تزخر جلسات محكمة الشعب باعترافات غاية في الخطورة ربطت بين حوادث الاغتيال والتدمير لسنوات . وكل هذا الشر قصد به باب الله . . والله براء من الاثم والاثمين . . اعترافات عن تدمير أو محاولات للتدمير كانت قد أشاعت في نفوس الناس الخوف فلا يسرون في الطرقات الا وهم يتلفتون ، ولا يذهبون الى مقهى أو ملهى الا وكأنهم في طريقهم حذر الموت وهم وجلون . . .

ومع هذا كان هؤلاء القتلة ينامون ملء أجفانهم وكأنهم لم يرتكبوا اثما لانه قيل لهم بأن هذا من أجل الله وفي سبيل الله . . .

عجب الناس لما سمعوا على لسان الطيب وطلعت ودوير وخميس وفرغلي وعودة وغيرهم وغيرهم أثناء السرد الطويل - الذي أفسح قضاة الشعب صدرهم لسماعه - لكثير من تدابير الاغتيال في نطاق واسع مما أعدت لأجله المصورات والرسوم ، ووضع الرقباء . . ، وكل هؤلاء يعملون لحكومة تحت الارض ولجيش يتحرك في الخفاء . . . وبرشاشات آلية ومفرقات تختزن لوقت الحاجة وسط الجثث بين القبور .

عجب الناس لأن يسمعوا هذا من أفواه بعض من أوتوا حظا من العلم ليس بالقليل وكانوا يعتمدون في هذا على تاجر عامل نشأ نجارا فلما أجمعوا أمرهم على توجيه الطعنة الاولى لصدر البلاد عجموا عيدانهم فكان أصليها (سمكريا) أو هموه بأنه المبعوث لنصرة قضية الباطل الذي زيفوه ليبدو كالحقيقة .

عجب الناس لان يكون هذا فى الاسلام ، وان يحدث هذا من قـــوم
ركزوا زعامتهم فى شخص يقال له (المرشد العام) وأن يكون بعده
نفر يقال فى الحديث عنهم (مجلس الارشاد) •

عجب الناس لأن تدبر كل هذه التدابير لتمكين نفر من المغامرين الذين
بقوا فى الصفوف الخلفية •• يحرصون على الوصول الى مقاعد الحكم
واققسام الاسلاب ••

ولكن كانت رحمة الله بالبلاد وقادة ثورتها أكبر وأعظم ، وكانت رعاية
الله تكلأ المجاهدين العاملين من أجل الوطن والبلاد المنضمين بكل
نفس ونفيس فى سبيل اسعاد العباد ، لم يهنوا ولم يفرطوا •• ، وليست
بينهم وبين الاخوان الارهابيين خصومة ولا ثأر •• ، لم يضطهدوهم ولم
يعذبوهم ، بل ناصرهم يوم أن ضربوا بيد من حديد ، وخففوا من بلواهم
يوم أن كانت تزخر بهم السجون ، أكثروا لهم النصح يوم أن رأوهم
يتنكبون سواء السبيل •

كانت رحمة الله بعباده أكبر وأقوى ، فكان مال الارهابيين أن مثلوا امام
قضاة الشعب ليعترفوا فى خنوع وخضوع بما قدمت أيديهم •• وما ظلموا
ولكن كانوا أنفسهم يظلمون •

لهذا كانت جلسات محكمة الشعب لمحاكمة اخوان الارهاب - عمال
الضلال ودعاة الفوضى - فيها طرافة مؤلمة وعظة يجب أن تطالع أكثر من مرة
وان تراجع صفحاتها لا تغفل لتسجل جلسات محكمة الشعب وثائق
من التاريخ الذى لا يجب أن ينسى •

حفظ الله مصر •• ورعا قادة ثورتها ، وألهمنا جميعا الصواب انه نعم
المولى وخير النصير •

شكر وتقدير

اليوم وقد انتهينا من كتابنا الثاني من هذه المجموعة لا يسمنى الا أن أقدم
وافر شكرى باسم ملايين المواطنين للذين ساعدوني فى اخراج هذا الكتاب
وعلى رأسهم السيد الاستاذ أحمد الصاوى محمد رئيس تحرير الاهرام ،
والسيد ارشاك مصرف مصور الاهرام الخاص ومساعديه اميل كرم وموريس
وحسن وصلاح .



الاستاذ محمود أبو شنب



الاستاذ احمد الصاوى محمد

كما أقدم وافر شكرى ومزيد تقديرى للاستاذ محمود أبو شنب الخطاط
الناخب لما بذله من فن رفيع لظهار هذا الكتاب بالشكل الذى يتفق وأهميته
التاريخية واننى وقد عرفت فن الاستاذ أبو شنب فى مجموعة كتب محكمة
الثورة وفى هذه المجموعة لا يسعنى الا أن أحييه وأشكره واسجل له ما بذله
من مجهود صادق كريم .

مكتب شئون محكمة الشعب

عند ما صدر قرار تشكيل محكمة الشعب انشئ مكتب بمراقبة الاستعلامات ليتولى شئون تلك المحكمة وقد أسندت رئاسته الى الاستاذ محمد أحمد الحضري مدير مكتب السيد وكيل وزارة الارشاد القومي . وعاوناه في مهمته جماعة من أكفأ الموظفين وأكثرهم خبرة ، انتدبوا لذلك خصيصا من وزارة الارشاد . وكان يعاون مدير المكتب الاستاذ عبد السلام ابراهيم (مساعد مدير المكتب) والاساتذة محسن الانصاري « مراجع » وحنفى جمال « مراجعة المضابط وصرف تصاريح حضور الجلسات » . وقام بالنسخ على الآلة الكاتبة السادة : عبد الملك ابراهيم ورجب محمد حسن وأحمد فؤاد وعبد الرحيم العبد وبهى الدين رمضان . وجدير بالذكر انصافا للتاريخ أن نشيد بالمجهود الكبير الذى بذله كل هؤلاء بين المحكمة الرئيسية وفروعها الثلاث حتى أن ضرورة العمل كثيرا ما اقتضت منهم البقاء فى مكاتبتهم ساعات طويلة بخلاف وقت العمل الرسمى لينجزوا ما هو موكول اليهم فى وقت سريع وأمانة صادقة . وان التاريخ سيسجل للاستاذ الحضري وزملائه الابطال ما بذلوه من أجل الشعب فى محنته القاسية التى مرت به ولهم من الله كل ثواب .

بقى أن ننوه بالمجهود الذى بذله ويبدله أربعة من المجهولين ، اولئك الذين يتولون طبع تلك المحاضر لحفظها للتاريخ ولا شك أن المجهود الكبير فى انجاز ذلك العمل يتطلب منا أن نشيد بهؤلاء ونشكرهم ونحييهم باسم الشعب أيضا ، وهم وان كانوا مجهولين الا اننى للتاريخ سأذكرهم : الاستاذ محمد مراد رئيس المطبعة « وله دراية كبيرة وخبرة مشرفة فقد تولى طبع جميع محاضر محاكمات الثورة » ومحمد المالكى وعبد الحفيظ أبو زيد وساعدهم السيد عبد المجيد جبريل .

ان الثورة دائما تبحث عن الكفاءة وتثق بالاكفاء فلمكتب شئون محكمة الشعب كل تحية وتقدير لما بذله معنا فى هذا الكتاب من جهد .



عبد السلام ابراهيم



محمد الحضري



محسن الانصارى



احمد فؤاد



حنفي جمال



محمد المالكي



محمد مراد



عبد الحفيظ ابو زيد

الخادعون والمخدوعون!

بسم الله الرحمن الرحيم
"بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ
فَيَذَمُّهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ"
صدق الله العظيم

حسن الهضيبي

مر القضاء الى الاستقلال

ليس في تاريخ حياة حسن اسماعيل الهضيبي المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين ما ينبىء عن بطولة أو يشار منه أن الرجل صاحب رسالة . فقد تخرج في مدرسة الحقوق عام ١٩١٥ واشتغل محاميا وفي مارس سنة ١٩٢٤ عين قاضيا وأمضى حياة رتيبة في القضاء حتى أحيل الى المعاش في ١٧ أكتوبر سنة ١٩٥١ ، وعرف عنه الحرص على التزام القانون وصراحة الاحكام التي يصدرها في قضاياها ولم تعرف الرافة ولا الرحمة الى قلبه سبيلا وذاعت فسوته بين الناس وخاصة في بلاد الوجه القبلي . حتى أنه بلغ بالذين يدعون على أعدائهم بالشر أن جعلوا من اسمه « سبه » وكان الداعي يقول خصمه باللغة الدارجة « كنتك هضيبي » .

وقد اتصل حسن الهضيبي بالاخوان المسلمين في بعض فترات حياته ، وكان على صلة بحسن البنا كعشرات أو مئات ممن كانوا يتصلون بهذه الجماعة وينخدعون بدعوتها الدينية .

وكان حسن الهضيبي على صلة وصداقة مع المستشار الملكي محمد حسن العشماوى وزير المعارف الاسبق التى كانت له حظوة عند رجال الحكم الحزبيين والذي كان على صلة طيبة بسراى الملك المخلوع .

وأية ذلك أنه عندما صدر الامر بحل الاخوان فى ٨ ديسمبر سنة ١٩٤٨ كان هناك شخص من كبار رجال هذه الجماعة لم يصدر الامر باعتقاله ، بالرغم من أنه أمين صندوق الجماعة ذلك هو منير دله صهر الاستاذ محمد حسن العشماوى .

وامتد اعتقال الاخوان عاما وبضعة شهور وقتل أثناء ذلك المرشد العام حسن البنا واستقالت وزارة عبد الهادى وشكلت وزارة حسين سرى وبدأ الافراج عن المعتقلين وكان طبيعيا أن يجرى البحث عن مرشد يرضى عنه فاروق الملك المخلوع . ورشحت الدوائر كلها هذا المستشار الذى لم

يكن يمت بصلة قريبة الى الاخوان . رشحته دوائر الاستاذ محمد حسن العشماوى ومنير دله على ما عرف من صلة لها بالقصر الملكى . ورشحه صهره نجيب سالم رئيس الخاصة الملكية . وتأكد فاروق من أن هذا الرجل سيؤدى دوره بجعل قيادة الاخوان تحت أمر الملك ليضرب بها الاحزاب ويخدم بها أهدافه ومطامعه الخاصة .

وطاف منير دله بالاقاليم ومعه سعيد رمضان وغيره من دعاة الاخوان يرشحون الهضيبي مرشدا للاخوان ، ويؤكدون مزاياه ويستكتبونهم العرائض بالموافقة عليه . وقالوا فيما قالوا : إنه رجل القانون والمستشار الذى يستطيع أن يملأ المكان الشاغر ، ويخاطب الحكام ويطلق سراح الاخوان المسجونين والمعتقلين . .

وصدق الاخوان هذا ووافقوا . ولم يخرج كبار الاخوان المعتقلين من المعتقلات الا ليجدوا أمامهم تلالا من العرائض والتوكيلات من كل مدن القطر بانتخاب حسن اسماعيل الهضيبي مرشدا للاخوان .

وأسقط فى يد زعماء الاخوان الذين كانوا يمتنون أنفسهم بهذا المنصب الكبير . . . عبد الحكيم عابدين وصالح عشماوى وعبدالرحمن البنا وغيرهم ولكنهم قبلوا . . لأن قوة فوق قوتهم أرغمتهم على القبول . قيل لهم : ان هذه هى الوسيلة الوحيدة لكى تعود جماعتهم الى الحياة . ولكى يستردوا أموالهم وأملاكهم وأن هذا الاسم هو الاسم الوحيد الذى لقى القبول من دوائر القصر الملكى . .

وقد لاحظ حسن الهضيبي أنه لن يجد فى صفوف الاخوان الترحيب الذى يليق به ، فاعتكف عاما كاملا حتى استطاع أنصاره : صالح أبو رقيق وفريد عبد الخالق وسعيد رمضان وسعد الوكيل من نقل مجموعات من الوفود المختلفة الى الاسكندرية لدعوة حسن الهضيبي الى قبول المنصب وليعلنوا تأييدهم له .

وطلب حسن الهضيبي أن يكون الى جواره أحد رجال القانون من غير الصفوف فاختر الاستاذ عبد القادر عودة القاضى الذى قدم استقالته ليصبح وكيلا للاخوان بالرغم من أن ذلك يتنافى مع قانون الجماعة الذى يقرر ضرورة اختيار المرشد والوكيل من بين صفوف الهيئة التأسيسية للجماعة . .

ومن بين الوفود التي ذهبت لمقابلة **الهضيبي** في الاسكندرية الوفد الذي كان برئاسة **يوسف طلعت** الذي كوفئ بعد ذلك باختياره رئيسا للنظام السرى ، و**عبد العزيز كامل** الذي اعترف **الهضيبي** عنه أمام محكمة الشعب بأنه قال : « احنا مش عايزين منك حاجة ولا تبجي الدار ، والورق نجيبه لك تمضيه أو ترفض زى مانت عاوز » • وقال : « احنا عايزين رئيس يبقى عنوان للنظافة بعد ما حدث في الاخوان » •

وقبل **حسن الهضيبي** هذا المنصب - تحت هذا اللاح المسرحي - ورضى أن يكون عنوانا للنظافة • وقال انه مريض وأن ذاكرته ضعيفة ليحتسب وراء هذا كله من مواجهة الموقف مواجهة صحيحة • وأقصى عن الاخوان كل من أعلن بأنه لا يؤيده ثم بدأت في صفوف الجماعة حملة تطهيرية قوية بالنسبة للذين أعلنوا عدم صلاحية **حسن الهضيبي** ليتولى منصب مرشد الجماعة خلفا للمرحوم **حسن البنا** •

صراع باسم الدين

منذ اللحظة التي تمكن فيها **حسن الهضيبي** من التربع على كرسي رئاسة الاخوان المسلمين بدأ يشعر باهتزاز الكرسي من تحته ، لان من هم أقدم منه في الجماعة كانوا يرون انهم أحق بهذا المنصب وكانوا يعتقدون أنه لا يمكنه أن يسير بالجماعة في الطريق الذي رسمه لها المرحوم الشيخ **حسن البنا** • وبدأ الصراع بين الفريقين فريق المرشد وفريق المناهضين له • وبدأ كل من الفريقين يجمع الانصار ويبث الدعوة في الصفوف لصالحه •

وقبل أن نستعرض في ذكر وقائع ذلك الصراع الذي بين الاخوان المناهضين والمؤيدين للمرشد نلقى نظرة سريعة على الدوافع التي جعلت **حسن الهضيبي** بعد تعيينه مرشدا يلقي مقاومة كبيرة من فريق المناهضين

مسئولية المرشد

يقول المناهضون ل**حسن الهضيبي** انه مسئول عن التراجع بالجماعة من ميدان القيادة الشعبية وحرمانها دعوة الاسلام من ثمرة جهاد الاخوان المسلمين • فقد بدأ منذ الجلسة التي بوع فيها اتخاذ سياسة معينة لم يستطيع أحد أن يقف على نتيجتها أو المقصود منها :

١ - فقد وقف موقفا مؤلما في معركة القنال اذ حاول منع الاخوان من الاشتراك فيها ، ويظهر أن ذلك كان بتوجيه خاص من الملك المخلوع تنفيذا للخطة التي تم الاتفاق على تفاصيلها في مقابلته لذلك الملك .

٢ - بينما كان يدعو الاخوان للانسحاب من الميدان السياسى اذا به يتصرف تصرف زعيم الحزب السياسى فيقابل رؤساء الاحزاب كأى فرد منهم ، ويتصل برؤساء الحكومات على أنه زعيم سياسى فقد قابل فى الفترة التى سبقت ثورة الجيش جميع رؤساء الاحزاب حتى ابراهيم عبد الهادى رغم ثورة الاخوان والهيئة التأسيسية ومعارضتهم لذلك .

٣ - قام بزيارة الدكتور حافظ عفيفى عقب اختياره رئيسا للديوان وعندما هاجمت مجلة الدعوة حافظ عفيفى قال ان هذه المجلة لا تمثل رأى الاخوان المسلمين .

٤ - ترك الاخوان المسلمين فى بلبلة فكرية عنيفة بشأن مقابلته للملك فقد رفض أن يصرح بشئ عن خبيئة هذه المقابلة رغم أن نفوس الاخوان وخاصة من أصيبوا منهم فى فترة حل الجماعة فى عهد المرحوم محمود فهمى النقراشى كانت مريرة من هذا الملك ، ورغم ما أثير عن هذه المقابلة من تكهنات وأقاويل . ولا يزال حسن الهضيبي حتى اليوم وبرغم طرد الملك مصرا على عدم الافصاح عما دار فى تلك المقابلة .

٥ - فى ٣ مارس سنة ١٩٥٢ اجتمع اخوان القاهرة بمرشحهم حسن الهضيبي وناقشوه فى سياسته مع حكومة نجيب الهاللى وعارضوه فى تلك السياسة التى رسمها بنفسه دون رأى أى فرد من المسؤولين بالجماعة فخرج من الاجتماع منفلا مقررا الاستقالة .

٦ - ترك الاخ اسماعيل على يصطحب نساء عائلات المسجونين من الاخوان الى الملك ليقدمن التماسا للافراج عنهم .

٧ - بعد نجاح ثورة الجيش طالب الاخوان أن تسرع الهيئة فى اعلان تأييدها للثورة . ولكن المرشد رفض ، ورفض أيضا الحضور الى القاهرة مباشرة الموقف ولكنه اضطر بعد الحاح عنيف من الاخوان أن يصدر بيانا

وجهه الى الاخوان • وبعد أن تم طرد فاروق واستتب الامر لقادة الثورة
أراد الاخوان التعاون مع قادة الثورة الا أن المرشد كان يرى دائما أن
معنى التعاون هو الحصول على فوائد شخصية وكان أن أرسل رسوله
يطلب فرض الوصاية على الثورة •

الاستبداد بالرأى

ويضيف المناهضون لحسن الهضيبي الى كل ذلك انه مستبد برأيه
شديد الاستبداد وقيمون الدلائل على ذلك :

١ - موقفه من الاخوان عند مناقشتهم له فى مقابلته لابراهيم عبد
الهادى حيث انفعل وقرر الاستقالة •

٢ - اصراره على عدم الاستقالة من الحكومة عقب اختياره مرشدا •

٣ - اصراره على عدم التنازل عن رتبة البكوية قبل ثورة الجيش
وبعدها حتى ألقيت •

٤ - تقديمه الاستقالة من منصبه وترك الاجتماعات وسفره الى
الاسكندرية كلما نشب خلاف بينه وبين أعضاء المكتب •

٥ - عدم مبالاته لشعور الاخوان فى تصرفاته الشخصية خاصة فى
سلوكه أثناء الصيف ولبس القبة وجلوسه فى مكان على البلاج يتعرض
فيه زواره من شباب الاخوان للفتنة بالنسبة للعايات مما عرض سمعة
الجماعة للتعليقات •

كل هذه الاسباب مضافا اليها ظروف تعيين المرشد بأمر ملكى كريم
ثمنا لعودة الاخوان الى نشاطهم ورد أموالهم المصادرة اليهم علاوة على
عدم اتباع قانون الجماعة فى اختيار حسن الهضيبي لمنصب مرشد الجماعة
ذلك القانون الذى يمنع صراحة حسن الهضيبي من تولي قيادة جماعة
الاخوان باعتبار أنه لم يكن عضوا لا بمكتب الارشاد ولا بالهيئة التأسيسية
كل ذلك أثار حفيظة فريق القدامى من الاخوان وجعلهم يتكتلون لاقضاء
حسن الهضيبي عن رئاسة الجماعة •

أنصار المرشد

وفي الوقت الذي بدأ النشاط يدب في صفوف المناهضين لحسن الهضيبي أحس المرشد بأن الأمر لم يعد خالصا له تماما ، وأنه وقد رأى عند تعيينه مرشدا مبلغ المقاومة التي يلقاها من كبار رجالات حسن البنا أخذ على نفسه أن يوطد أقدامه في مركز الرياسة وأن يبعد عن الجماعة كل من تسول له نفسه الوقوف في وجهه أو معارضته أو الخروج عن طاعته فظل يبحث بين صفوف الجماعة عن أنصار أقوياء يعتمد عليهم . وأراد أن يجذب لصفوفه قائد الجهاز السرى عبد الرحمن السندي الا أن هذا الأخير لم يجد في شخص الهضيبي ما يعوضه عن شخصية المرحوم حسن البنا ووجد من وراء نظره الثاقب أن حسن الهضيبي سيخرج بالجماعة - وهو المرشد الملكي - عن طريق الدعوة التي استشهد من أجلها مرشدها السابق فأعلن عصيانه وعدم طاعته بل وانضم لفريق المناهضين للمرشد . وعندئذ خشى حسن الهضيبي أن يتكتل الجهاز السرى خلف زعيمه السندي لنصرة المناهضين له . ولعلت في ذهنه فكرة تحطيم قوة الجهاز السرى وإعادة تكوينه خاضعا له .

السياسة والقرآن

فاخذ ينادي بالابتعاد عن المسائل السياسية ويطلبهم بقراءة القرآن الكريم . وطلب من الاستاذ بهي الخولي رئيس قسم نشر الدعوة ابعاد الاستاذ محمد الغزالي (وهو من المناهضين) عن الفاء درس الثلاثاء بحجة أنه يتدخل في السياسة وطلب تقديم أحاديث في التوجيهات الروحية .

لا سرية ولا ارهاب

وتوجه الى النظام الخاص محاولا تحطيمه أو اقضاء السندي عن قيادته فأعلن في الاخوان أنه لا يقر قيام جهاز خاص مسلح لانه لا سرية في الدعوة ولا ارهاب في الدين . وأخذ يجرح هذا النظام ويظهره بمظهر القائم على الارهاب ، حتى يدخل في روع افراد الجماعة تصميمه على حل هذا الجهاز والخلاص من شروره . كل ذلك لانه خشى أن ينضم أفراد تحت قيادة السندي الى فريق المناهضين وحتى يمكنه أن يعيد تشكيله بالكيفية التي تجعله ياتمر بأمره ويدين له وحده بالطاعة فيحقق أغراضه الشخصية وأهواءه النفعية ايا كان المقصود منها .

اعتقال الهضيبي في منزله

وفى ٢٩/١١/١٩٥٣ أصدر مكتب الارشاد أمرا بفصل أربعة من رؤساء النظام الخاص . فعمد هؤلاء الاربعة المفصولين الى احداث تغيير في الجماعة تحديا للمرشد ومكتب الارشاد ، فتوجه عدد كبير منهم الى بيت المرشد بالروضة وحاصروا المنزل واصطفوا على سلاكم البيت وسطحه وكان ذلك في الساعة الثالثة بعد الظهر . وقد وجدوا المرشد نائما فأيقظوه من نومه ودخلوا عليه يطلبون اليه أن يستقيل لأنه لا يصلح مرشدا . ثم طلبوا منه أن يوقع الاستقالة ، ومنعوه من الخروج ومن الاتصال بالتليفوني ، فرجاهم أن يتركوه قليلا ليستريح فأذنوا له ، وعند ذلك وجد أن أسلم طريقة تخلصه منهم أن يدخل حجرة زوجته . ودخل فعلا تلك الحجرة وطال غيابه فلم يجد هؤلاء بدا من الانصراف فانصرفوا - بعد أن هددوه بأبشع التهديدات - الى المركز العام وحاصروه ومنعوا دخوله . ووصلت الاخبار الى عبد الحكيم عابدين وعمر الاميرى (من اخوان سوريا) فجاءوا لعلاج الموقف ولكن المعتصمين بالدار رفضوا السماح لهما بالبقاء . ثم وصل بعد ذلك كل من عبد القادر عوده والشيخ محمد فرغل وقد تكلم كل منهما محاولا تهدئة الحالة الا أن المعتصمين الثائرين أوقفوا عبد القادر عوده عن الكلام وطلبوا منه أن يغادر الدار . ثم اتجه تفكير الشباب الاخواني الى مبايعة الشيخ سيد سابق أو الاستاذ صالح عسماوى مرشدا .

اجتماع مضاد

وفى اليوم التالى لتلك الحركة عقد اجتماع مضاد فى المركز العام حضره المرشد حسن الهضيبي وعبد الحكيم عابدين وخطب فى المجتمعين حسن الهضيبي منددا بحركة العصيين - كما أسماهم - ومحاصرتهم داره واعتقاله فيه . وأعقبه فى الخطابة أكثر المؤيدين له من بطانته والمناصرين له فى سياسته واتجاهه . وقد أوحى فريق المناصرين لحسن الهضيبي الى كثير من الاخوان أن يرسلوا خطابات استنكار لحركة المناهضين وبرقيات تأييد للمرشد المعين . وسافرت الرسل الى الاقاليم لتشويه قصد المناهضين وتظهر حسن الهضيبي بالمخلص للدعوة والساعى الى تنفيذ

أغراضها ونشر مبادئها • وسافر حسن دوح الى الاسكندرية يوم الجمعة ١٩٥٣/١٢/٤ لينقل الى الاخوان هناك أخبار المركز العام وهي تدور حول خروج سيد سابق وصالح ع شماوى عن طاعة المرشد وعن أمانة الدعوة والعمل تحت قيادة مرشدها حسن الهضيبي • وقد نتج عن ذلك أن أصبح المرشد فى مركز يستطيع معه أن يوجه نشاط الجماعة التوجيه الذى يريده ما دام الفريق الآخر أصبح فى هذا الضعف وما دام استطاعت رسله أن تخدع وتضلل باقى الأعضاء فى مختلف المدن والقرى ثم صدر قرار بفصل : صالح ع شماوى واحمد عبد العزيز جلال والشيوخ محمد الغزالى •

وكانت أهم القرارات التى أصدرتها الهيئة التأسيسية فى اجتماعها ١٩٥٣/١٢/١٠ القرار الخاص بمنح المرشد سلطة فصل أعضاء الهيئة دون الرجوع الى الهيئة اذا تبين له ان العضو غير متعاون مع الجماعة أو كان غير مواظب فى نشاطه لها • وبهذا انفتح الباب على مصراعيه أمام المرشد وأخذ فى حركة تطهير واسعة النطاق ليعبد كل من أعلن أو أظهر عدم مبايعته والائتمار بأوامره • وبدأت الدكتاتورية عهدها الجديد فى جماعة الاخوان المسلمين • فأخذ حسن الهضيبي يكون القوة التى تكون عوناً له فى تنفيذ ما يريد والحصول على ما يشاء فاتجه الى الجهاز السرى يدعمه بأشخاص يدينون له بالطاعة العمياء وقيادة تكون رهن اشارته •

الجهاز السرى

تولى رئاسته يوسف طلعت وأشرف على اعداده وتكوينه عسكرياً وتسليحاً مجلس سمي « مجلس الجهاد الاعلى » وانفرد عبد المنعم عبد الرؤوف الضابط الهارب وابراهيم الطيب عن القاهرة واحمد حسنين عن الاقاليم وقسم الجهاز الى فصائل وجماعات • ولجأوا الى وسائل عجيبة مشوهة فى توجيه أفراد الجهاز عن طريق المحاضرات الاسبوعية ويظهر ذلك واضحا فى المحاضرة التى ألقاها محمد شديد رئيس منطقة شمال القاهرة الارهابية فى الساعة السابعة من مساء يوم ١٩٥٤/٧/٢٤ بشعبة روض الفرج حضرها حوالى ٢٠٠ شخص من أفراد الجهاز • فأخذ يشرح الآلية الكريمة : « حم ، تنزيل من الرحمن الرحيم ٠٠٠ » ثم تكلم عن الجهاد - وهنا تظهر

فكرة التوجيه التي يلتزمها أعضاء الجماعة لصهر أعضاء الجهاز وجعلهم
سلسى القيادة - قال : « ان صدقى باشا مكث مدة كبيرة فى الحكم ولم
نسمع من الشعب الا أنه (وحش) فما الذى اكتسبناه من كلمة وحش ؟
فقال له أحد الحاضرين : لغاية الآن وحش . فما هى الطريقة التى نتبعها ؟
فقال له : « تذهب الى الحاكم الظالم وتقول له : انت ظالم » فرد عليه
الشخص ذاته وقال : « وبعد ذلك نقتله . » وهنا ابتسم المحاضر لأن
كلماته وصلت الى قلب ذلك الشخص ولأنه استطاع أن ينفذ برغبته .
الى قلبه فانطلق لسانه بما يريد . ثم قال له : « هو انت حتلحق تقتله ،
انه سيقتلك او يعطيك ستة أشهر أو ست سنين حبس . » وهنا ضحك
الحاضرون واستمر المحاضر فى كلامه قال : ولا ضرب لكم مثلاً بابراهيم
الوردانى فقد كان شخصاً له قيمته ف ضرب بطرس باشا وهو رئيس وزراء

وكان الوردانى صيدلياً ومن جامعة سويسرا وكان فى ذلك الوقت لا
يوجد فى مصر أربعة أو خمسة صيادلة - ضرب بطرس باشا بالرصاص
وقال له : انت فرطت فى حقوق البلاد . وكان وراءه سعيد باشا وعبد
الرحمن رشدى وزير العدل . فلما قبض على الوردانى وكتفوه ضربه
عبد الرحمن رشدى بالقلم فتأثر ، ولما أتى أمام النائب العام - وكان
عبد الخالق باشا - وعبد الرحمن رشدى وزير العدل عنده فما كان من
الوردانى الا أن بصق فى وجه عبد الرحمن رشدى وزير العدل وقال له :
« انت تضربنى بالقلم !! » ثم علق المحاضر على ذلك بقوله : « ان هذه هى
الشهامة والجهاد الحق » . ثم انتقل بعد ذلك الى سيرة النبى صلى الله عليه
وسلم وكيف أودى فى سبيل دعوة الله ونصرتها .

ومن هذا يتضح مبلغ اتجاه المحاضر فى كلامه وتظهر الطريقة التى لجأ
اليها المسئولون فى جماعة الاخوان لخداع وتوجيه أفراد النظام الخاص
نحو ارتكاب الجرائم باسم الدين وباسم الشهامة !!

وكانوا فى سبيل اقناع شباب الجهاز السرى بشرعية أعمال الارهاب
والاغتيال واتفاق ذلك مع روح الاسلام وتعاليم القرآن يقرأون عليهم بعض
الآيات الكريمة ويفسرونها تفسيراً يتفق والغرض الذى يهدفون اليه .
ومن ذلك :

الآية الكريمة : « ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة » .

وقوله تعالى : « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم » .

وغير ذلك من الآيات الكريمة التى تدفع شبا بالجهاز الى الطريق الذى يرسمه لهم قادة هذا الجهاز . والى جعلهم يطيعون المسئولين بتلك الجماعة طاعة عمياء فيأتمرون بأمرهم ويتفانون فى سبيل تحقيق كل ما يوجه اليهم من تعليمات دون نقاش أو استفسار .

مطاردة المناهضين

وظل المرشد يسير بالجماعة فى ذلك الاتجاه الاعوج ولم يستطع أى فرد من أفراد الجماعة أن يناقشه أو يعارضه فى أى شىء يأمر به وقد ظهر ذلك واضحا فى محاكمة الاخوان أمام محكمة الشعب حيث أجمع كل الشهود والمتهمين على استبداد المرشد برأيه واستقلاله بالامر والنهى حتى أن الدكتور محمد خميس سعى أعضاء مكتب الارشاد « بالفتريات » توضيحا لسياسة المرشد ازاء أعضاء المكتب . وكان المرشد بمعاونة أنصاره وبطانته فى الجماعة عامة وفى الجهاز الخاص خاصة يقاومون بوسائل معينة من تسوئه نفسه الخروج عن طاعة المرشد وخليفة المسلمين ، ويتضح ذلك أيضا فيما يلى :

١ - ذهب مجموعات من الشبان الى بيوت بعض الاخوان فى وقت لا يصلح للزيارة ليهددوا صاحب الدار أو ليسبوه . ومن ذلك أن ٦ من الشباب المنضم للجهاز السرى توجهوا الى منزل الدكتور محمد الحلوجى فى الساعة الحادية عشرة مساء أحد الايام وطلبوا منه عدم حضور اجتماع الهيئة التأسيسية الذى كان مقررا عقده بعيادة الدكتور ابراهيم أبو النجما .

٢ - التهديد المتصل للاستاذة عبد الرحمن البنا ومحمد حلمى المياوى وشكرى عبد المجيد واحمد أنس ومحمد هارون .

٣ - الشكاوى الكيدية التي أرسلت ضد شكري عبد المجيد ويحيى عبد الحليم فى مصالحهم حيث ذكر عن يحيى عبد الحليم انه يعمل باحدى الشركات علاوة على عمله بالحكومة الامر الذى أدى الى فصله من الحكومة .

٤ - البلاغات الكيدية الغفل من الامضاء ضد عادل كمال فى قضية المرحوم السيد فايز مما أدى الى القبض عليه مدة ١٢ يوما وايداعه السجن حتى ثبت عدم صحة تلك البلاغات .

٥ - السعى بالفساد بين المرء وأهله . كما حدث للاستاذ مختار صبرى الذى حيثما هو قائم يصلى التراويح بالمسجد ذهب أحد أفراد الجهاز وبلغ زوجته أنه غير موجود فى الصلاة وأنه فى خيانة زوجية مع إحدى النساء .

٦ - ضرب بعض الاخوان بعد أن ضاق ذرع المرشد بهم فى اجتماع بشعبة العباسية وكان من بين الضارين فؤاد الهضبي ونجيب الهضبي « وهذا يدل على مدى تعمق المرشد فى أهوائه التى استعان على تنفيذها بأقاربه - تماما كما كان يفعل زعماء الأحزاب من حيث جمع الأقارب والمحاسيب لنصرته وتحقيق أغراضه أيا كانت - ومن بين المضروبين حسن اسماعيل فقد أصيب بنزيف فى قاع العين اليمنى ، وعبد الفتاح درغام فقد أصيب بتمزق فى طبلة أذنه اليسرى . يضاف الى ذلك قرارات فصل الاخوان بالجملة لعدم الغاء عقولهم والسمع والطاعة بلا مناقشة أو استفسار ومنهم : مختار صبرى ومحمد المطراوى وسيد وفا وعثمان أحمد (من المطرية) . وعبد الفتاح درغام (من الزيتون) .

وأوقف كل من حسن حلمى مراد والشيخ سيد سابق . كما أخرج من الاجتماعات كثير من الاخوان كعثمان ابراهيم وفاروق القاضى . واعتكف كثير من الاخوان فى ديارهم لاعتبارهم الزمن بالجماعة زمن فتنة فارتروا العزلة على الفصل او الايقاف لعل الامور تتحسن وتتكشف حقيقة تلك الشخصيات التى تسعى فى الظلام باسم الدين والاسلام . ومع ذلك كله عاد فريق المناهضين للهضبي ينظمون صفوفهم ويدقون أجراس الخطر لتنبيه باقى أفراد الجماعة ، ويكشفوا الطريق الذى يقودهم الهضبي فيه حيث الهاوية والدمار .

الوصول الى الحكم

وقد ألقى الدكتور عثمان نجاتي كلمة في اجتماع الهيئة التأسيسية قال : « يجب أن تكون المهمة الاساسية للجماعة هي تربية الشعب تربية اسلامية تنتشر في كل مكان ويتم نشرها على فترة طويلة وأن ينص في قانون الجماعة انها لا تحكم لأن هذه الشائبة هي التي تخلق الريبة في حركات الاخوان . واني أعتقد أن النظام الخاص الذي يقوم في الاخوان ايا كان نوعه لا يطمأن اليه ولا يجوز اطلاقا أن يكون مثل هذا النظام موجودا وأنا لا أعتقد أن أى نظام خاص يقوم في أى جماعة الا لغرض وصول هذه الجماعة الى الحكم - وجماعة الاخوان جمعية علنية دينية لا يجوز فيها مثل هذا النظام . واذا كان هناك مثل هذا النظام فلتنجى الهيئة التأسيسية ويتولى ذلك النظام شؤون الجماعة لاني لا أفهم أن يكون أعضاء الهيئة مجرد صور تتحمل كل المسؤوليات التي تترتب على أعمال هذا النظام الخاص . وسأضرب لكم مثلا عن أعمال ذلك النظام : فقد تقرر في أيام حل الجماعة أن يجتمع أعضاء الهيئة التأسيسية في عيادة الدكتور أبو النجا فأخذ أعضاء ذلك النظام يراقبون أعضاء الهيئة وتحركاتهم في منازلهم وفي الطريق وفي محال أعمالهم ولا يعقل أن يكون هذا التدبير قـرـدى .

كل شيء في يد النظام السرى

اطمأن حسن الهضيبي لقوة الجهاز السرى واستعداده . فقد كان مجلس الجهاد الاعلى الذي عينه الهضيبي على ذلك النظام يمد القائد الاعلى للجماعة بكل ما يريد من تقارير وبيانات عن عدد الجهاز واستعداده ومقدار سلاحه استعدادا لاختيار الوقت المناسب لحوض غمار معركة أهلية مسلحة تذهب فيها الارواح وتسيل الدماء ويعم البلاد الخراب والتدمير ليصل حسن الهضيبي وبطاناته على اشلاء القتلى من الابرياء من المسلمين المصريين الى الحكم والسلطان . واكمالا لتلك الخطة تولى فريق معين - كما قلنا - مراقبة أعضاء الجماعة من الذين لا يدينون تماما لحسن الهضيبي بالطاعة والولاء . وفي الساعة الثامنة من مساء يوم الاثنين ٢٣ أغسطس سنة ١٩٥٤ في اجتماع الهيئة التأسيسية وقف الحاج محمد جوده وقال : فيه مسألة خطيرة جدا . . فانا مستعد أن يجابهني أى رجل ولكن لا أسمع مطلقا بأن تنتهك حرمة منزلى . وهنا صاح

الحاضرون : ايه الحكاية ايه الى حصل ؟!! فقال الحاج محمد جوده : لاحكاية ولا زفت • وان كان الاخوان أصبحوا بالشكل ده فانا مستقيل وأنا فعلا قدمت استقالتى للدكتور محمد خميس • « وهنا صاح الجميع : ايه الحكاية احنا محناش فهمين الالغاز دى ؟! »

فوقف الاستاذ محمود البراوى وقال : الحكاية ان بيت محمد جوده مراقب وسى يوسف طلعت « رئيس الجهاز السرى » أمر بمراقبته هو وغيره منا • »

الارهاب عبادة

ولقد ذكرت فى سياق كلامى بعض الوسائل التى يلجأ اليها قادة الجهاز السرى فى سحر أعضائه وخداعهم وتضليلهم حتى ينفذوا كل ما يؤمرون به دون نقاش أو ابطاء وسأترك لبعض أعضاء الهيئة التأسيسية الافصح عن معتقدات أفراد الجهاز السرى وعن المعانى التى تشبعت بها نفوسهم وامتلأت بها عقولهم • ففى اجتماع الهيئة التأسيسية فى ٩/٩ سنة ١٩٥٤ عندما تأزمت الحالة بالجماعة أراد البعض أن يحاول انقاذ الدعوة مماهى سائرة فيه وقد ورد على لسانهم ما يفصح عما أسلفت فقال الاستاذ محمود البراوى : « أحب أن تعلموا أن هناك نظاما يؤيد المرشد واذا اجتمعنا وقررنا عدم الثقة به فربما يتصرف هذا النظام تصرفا يؤدى الى كارثة بالدعوة وبالبلد • لأن أعضائه يظنون اننا نحن أعضاء الهيئة لا ننفذ أوامر المرشد ويقولون هذا فعلا • كما اننى علمت أن بعض أعضاء النظام سيقابون الاجتماع وربما يكونون مسلحين ومستعدين لتنفيذ أى أمر يصدر اليهم من رؤسائهم • • وهم يعتقدون أن فى تنفيذ هذا الامر عبادة يدخلون بها الجنة وأنهم اذا أصابهم شيء كان نصيبهم رضا الله • » فقال الاستاذ محمد الحضرى : « اننى أؤيد البراوى فيما يقول وان الامر فى منتهى الخطورة وان هؤلاء الشبان يعتقدون أن الحكومة تعتدى على الاسلام اذا تعدت على المرشد وتصرفاته ويقولون ان فى هذا الجهاد واجب دفاعا عن الاسلام والدين • • • » (١)

(١) ومن هنا كانت فائدة تلقين شباب الجهاز السرى الآيات الكريمة « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يعيبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم » ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة •

وقال البهي الخولي : « هذه ليست مبالغة اطلاقا وهؤلاء الشبان عددهم كبير ومدرّبين على حمل السلاح . فهم اذا تصوروا في أنفسهم انهم اذا اعتدوا على فلان أو نسفوا مكان فلان فان هذا يفيد الاسلام وينقذ المسلمين »

تكثيل القوى

وعلى هذا فان المجتمعين لم يستطيعوا اتخاذ أى اجراء ضد عبادة هؤلاء للهضيبي وولايتهم له الذى هو - كما يعتقدون - ولاء لله وللإسلام . وفى عبادته عبادة لله وللإسلام . فقد فعل السحر فعله فى نفوسهم وعقولهم وبدأت تصدر التعليمات تلو التعليمات استعدادا للمعركة الفاصلة فى سبيل النفس والذات :

فقد سافر الهضيبي الى البلاد العربية ليكتل أعوانه هناك وراء خطته التى قاربت التنفيذ . وسافرت رسله الى كل مكان استعدادا ليوم المعركة الكبرى وكان الهضيبي فى ذلك يحاول أن ينكر اتصاله أو معرفته بهذا الجهاز السرى ففي يوم الخميس ١٠/١٢/١٩٥٣ الساعة ٧ر٥ مساء عندما اجتمعت الهيئة التأسيسية لمناقشة الثلاثة المفصولين فيما أدينوا به وهم - الاساتذة صالح عسماوى ومحمد الغزالي واحمد عبد العزيز جلال - بدأ صالح عسماوى فى دفاعه عن نفسه يذكر النظام الخاص فصاح فيه الهضيبي قائلا : ما هذا يا صالح ؟! ماذا تريد أن تقول ؟ انى لا أعرف فى الجماعة نظاما خاصا ولا سرىا وليس عندنا أسرار وأنا لا أسمع لك بالكلام فى هذه المسألة .»

وتولى أعوان الهضيبي منع صالح عسماوى من الاسترسال فى هذه المسألة .

الشيوعية من الاسلام

وجمع الهضيبي رأى الاخوان على عدم مهاجمة الشيوعية فى الدول العربية لان الروس كدولة ليس بينها وبين الاسلام شيء (١) . فذكر المرشد صراحة

(١) انظر الاخوان والتأمين الفردى (وثيقة التحالف مع الشيوعية ضد الاسلام والمسلمين) فى باب المشورات والمستندات .

في جمع من الاخوان أن الامريكان طلبوا اليه في الصيف الماضي محاربة الشيوعية وعرضوا عليه أموالا طائلة ولكنه رفض على زعم أنه يحارب الشيوعية بنشر الاسلام .

بدء التنفيذ

وجهر الهضيبي بمحاربة الاتفاقية المصرية الانجليزية عقب توقيعها بالاحرف الاولى دون التوافر على دراستها . وقد اعترف - كما سيري القارىء - كل أفراد الجماعة دون استثناء أمام محكمة الشعب أما بصلاحيه الاتفاقية واعتبارها نصر للبلاد واما أنه يقرأها أو لم يتفهمها أو غير ذلك من الحجج مما يفصح عن سوء قصدهم بمعارضتها .

وكان الهضيبي وقد شرع في تنفيذ خطته الواهية أحس بقوة الحكومة واستعدادها فأوحى الى رئاسة الجهاز الخاص بأن تعيد الكرة مرة أخرى وتنبه أعضائه بضرورة الحذر واتخاذ كافة الاحتياطات التي تساعد على تنفيذ المؤامرة فوزعت على جميع أفراد الجهاز السرى تعليمات هي :

الفكرة فوق الشخص

« أيها الاخ اننا نعمل لأسمى غاية وأقدس رسالة ويجرى علينا ما جرى لأصحاب الرسل وحملة الرسالات من قبلنا (١) وتجرى علينا سنة الابتلاء والامتحان دائماً كلما علم الله منا صدق الايمان أو كلما زلنا وحدنا عن صراط ربنا المستقيم ليذكرنا والذكرى تنفع المؤمنين . »

فيا أيها الاخ اذا لقيت ما تكره ووقفت أمام خصمك موقف استجواب وتحقيق فلا تخف ولا توجل واذكر قول الفئة القليلة التي آمنت حين واجهت عدوها قولها (لن تؤثر على ما جاءنا من البيانات والذي فطرنا فاقض ما أنت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا ، انا آمننا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من السحر والله خير وأبقى) فتذكر يا أخى هذه القواعد واتبعها :

(١) خداع وتضليل اترك للقارىء ادراك مدى خطورته .

- ١ - تأكد دائما انك لا تحمل أوراقا تحوى أسماء اخوانك أو عناوينهم أو شئ يجرحهم الى الاعتقال أو يرشده اليهم • وإذا كان من ضروريات واجبك أن تحمل شيئا من ذلك فاتفقه بمجرد ظهور أى مظهر يهددك بالاعتقال وتحين الفرصة لذلك ولا تتردد •
- ٢ - لا تعط من المعلومات أكثر من اسمك وبلدك وعملك الرسمي •
- ٣ - تعمد دائما السكينة واعتصم بحبل الله واستعن بذكره لنفسك بلا خوف أو فزع فإنه يعين على الشك فيك •
- ٤ - لا تجب بأكثر مما يكفى للإجابة على ما يوجه اليك من أسئلة •
- ٥ - لا تطمئن لأى زميل فى الاعتقال يكون ممن لا تعرفه من قبل وحفظ اللسان خير •
- ٦ - لا تحاول مطلقا أن تتظاهر بالذكاء فتعطى المحقق اجابة مزورة على أسئلة • كان للاسترسال فى هذه الاجوبة مزالق كثيرة •
- ٧ - لا تشر مطلقا الى أحد اخوانك فى أى ظرف من الظروف ولا تنكر معرفتك بمن تربطك واياهم صلات عادية فان انكار الصلة مدعاة للشبهة •
- ٨ - الفكرة فوق الشخص وقد يكون من مصلحتها الا يتصل أحد بك فلا يوسوس اليك الشيطان بجمود اخوانك نحوك •
- ٩ - لا تصدق رجال خصمك اذا قال لك أحدهم أن اخوانك اعترفوا عليك بكيت وكيت وأن من مصلحتك أن تعترف - فتلك حيلة يراد بها اعترافك •
- ١٠ - اذا القى القبض عليك فاحذر أن تنفذ جميع ما يوصلك من تعليمات أو توجيهات قبل التفكير فيها والتأكد من أنها فى صالح دعوتك وقضيتك بالعفو والافراج لتشى باخوانك •
- ١١ - لا تطمئن مطلقا الى معسول الكلام يبذله لها خصمك فيعدك بالعفو والافراج لتشى باخوانك •
- ١٢ - تأكد أن اخوانك بالخارج مهتمون بك فاذا فرض وتركوك فترة فلا تيأس أبدا وقد يكون الصالح فى ذلك •

١٣ - وأخيرا يا أخى فانك تعمل لله وبالله . فلتكن صلتك وثيقة والله معك . (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) .

هذه هى التعليمات التى أصدرتها قيادة الجهاز السرى للاخوان المسلمين استعدادا للمعركة الدامية من أجل الحكم والسلطان . انها الاغراض الخاصة والمطامع الشخصية والاهواء التى لا تنتهى ومع ذلك يقولون اننا ننشر دعوة الله وندعو الى الاسلام والمحبة وكل ذلك بسفك الدماء وقتل الابرياء . اننى لا أحب أن أذكر أكثر من ذلك وان ماذكرته ان هو الا حقيقة واضحة على لسان أعضاء الجماعة انفسهم أما أنا فلا أحب - كما قلت - أن أهاجم شخصا فى ضعفه أو فى قبره فالذى ودع الدنيا نتركه لله عز وجل . أما الذين هم على قيد الحياة بين جدران السجون فنقف حتى يستردوا حريتهم بعد قضاء مدة عقوبتهم فان أمد الله فى عمرهم وأمد فى عمرنا كان لنا أن نجابههم بما يحطم ما تبقى لهم من قوة وان قصر بهم الاجل أو بنا فحسبنا أننا أدينا الامانة والباقي لله وحده يتولاه بقدرته وقوته وعدله أنه قوى عزيز .

الهــــــــــــــــار بون

أما هؤلاء الذين لا ذوا باحدى الدول الشقيقة بعد أن تنكروا لمصيرتهم وطعنوا وطنهم فى كرامته وسمعته ومستقبله بعد أن آواهم وتولاهم حتى أصبحوا يشعرون أنهم رجال مكتملو النمو والثقافة - هؤلاء الذين حرمتهم مصر من الانتساب اليها لعقوقهم وتناسيهم واجبات الابن نحو أمه وراعيه فاننى أيضا لن أهاجمهم حتى يستطيعوا تبين مدى خطئهم وعقوقهم وكل الذى سأذكره عنهم انما هو بلسان رفاقهم واخوانهم لا للتشهير ولكن لآبين للعالم أجمع ان قادة تلك الجماعة وضعوا انفسهم فى مراكز . . هم أصغر من التربع على كراسيها . . فهم ادعوا لانفسهم الهداية والتعمق فى الاسلام وان واجبههم بعد أن وصلوا الى تلك المقدرة هو هداية غيرهم تماما كما يفعل الرسل . ولكن الفرق بينهم وبين الرسل أن الرسل حقاً طهاروا على جانب كبير جدا من الهداية والصلاح والتقى فكانوا أنبياء . أما هم فهم باسم التضليل والخداع هادين ومرشدين ووطنوا انهم وحدهم هم الذين يعرفون حقيقة نفوسهم وما انطوت عليه قلوبهم ولكن الله أكبر منهم ومن

عقولهم وانه تعالى وقد أرسل الرسل للهداية لا يقبل للمنافقين أن يرتدوا
أردية الانبياء فكشف عنهم وأضاء للناس الطريق حتى يتبينوهم على
حقيقتهم . فأحدهم - أحد الذين في سوريا يخدعون أهلها كما خدعوا غيرهم
بمصر - كان يتولى مركزا هاما في تلك الجماعة . فماذا عنه !!؟

ان صالح عشناوى وقف أمام ١١٨ عضوا من أعضاء الجمعية التأسيسية
في الساعة ٧ من مساء الخميس ١٠/١٢/١٩٥٣ ليقول : أن اسباب فصل
السندى وزملائه ترجع الى أن - فلانا الموجود بسوريا الآن - سعى
لفصلهم لانهم يعلمون بعض التهم الاخلاقية الجديدة التى تنسب اليه وتستتر
عليها المرشد الحالى حسن الهضيبي . وعندما قال هذا لم ينطق واحد من
ال ١١٨ عضوا بكلمة لانهم جميعا يعلمون ذلك . أما كيف علموا فاني
سأتترك لهذا البيان الذى كتبه الدكتور (١ - ح) أحد كبار الجماعة
سابقا يقول فيه :

بعد أن سلم وحيا أعضاء الجماعة قال :

حضرات الاخوان الافاضل أعضاء الهيئة التأسيسية ، منذ عرفت هذه
الدعوة ونحن جميعا قلبا واحدا ويدا واحدة ، وظللنا كذلك اذ نزع
الشیطان بين الاحبة فبدل الالفه فرقة وأضعف الثقة ولم يكن كذلك الا
لسبب واحد هو علة العلل ...

فى يوم من الايام لاحظت تغيب الاخ (راسبوتين الجماعة) عن حضور
جلسات مكتب الارشاد العام وعدم قيامه بعمله فسالت فضيلة المرشد عن
ذلك فقال : خلاص الاستاذ عبده قاسم سيقوم بالعمل أما (راسبوتين
الجماعة) فسيكون معى فى أعمالى الخاصة .

وتوالى الاجتماعات على هذا النحو حتى كنا فى اجتماع فى منزل فضيلة
المرشد وانتهينا من نظر الامور العادية وكنا ننصرف فأشار المرشد لبعضنا
بالبقاء فبقيت أنا والاستاذ صالح عشناوى وعبده قاسم وسالم عيث ومحمد
شريف والدكتور محمد سليمان وكان فى هذه الجلسة الاستاذ (راسبوتين
الجماعة) . ثم عرض فضيلة المرشد مسألة كانت غريبة على أسماعنا ،
وخلصتها أن بعض الاخوان شكوا اليه من الاستاذ (راسبوتين الجماعة) ما

اعتقدوا أنه اعتداء على بيوتهم وجرح لكرامتهم • فاستبعدت أنا ذلك أن يصدر عن أى أخ من الاخوان فما باله وقد نسب الى (كذا) عام الجماعة وفهمت أن اقضاه عن عمله بالجماعة كان لمثل هذه الاسباب ، وطلبت من فضيلة المرشد اعادته خشية القيل والقال وكادت الجلسة تنتهى بسلام لولا أن الاستاذ أمين اسماعيل وهو من أكثر رجال الجماعة رزانة وأرجحهم عقلا ثار ثورة عنيفة ، وقال الى متى تعالجون هذه الامور بمثل هذا العلاج السطحي وقدم اقتراحا مكتوبا بفصل الاستاذ « رسيوتين الجماعة » بعد أن ذكر وقائع معينة يعلمها هو علم اليقين ثم هدد بالاستقالة وشجعه فى ذلك أكثر الموجودين •

وحدث بعد ذلك أن تغيب عن المكتب جليستين متواليتين فعلمت أن اللفظ كثر والجدل احتدم وفعلا دعوت بعض الاخوان الذين حضروا الجلسة السابقة فشعرت أن الدكتور محمد سليمان قد تغير وقال فى حدة انك لا تعرف الحقائق واذن فلتعلم أن « رسيوتين الجماعة » اعتدى على بيوت الاخوان باسم الدعوة وقام غاضبا وخرج وقد استمرت حملة أعضاء مكتب الارشاد وازدادت شدة وعنفًا وكثر القيل والقال فاجتمع المكتب واقترح المرشد تشكيل لجنة من كبار الاخوان للتوفيق بين (رسيوتين الاخوان) والشاكين منهم فان لم تستطع التوفيق عرضت عليهم التحقيق ، فالتفت اللجنة واجتمعت وقررت استدعاء الاخوان الاربعة الشاكين فحضروا ونصحناهم بالتنازل عن شكواهم فطلبوا منا سماع هذه الشكوى فترددنا طويلا فى سماع أقوالهم ولكن اللجنة قررت سماع أقوالهم فما أن بدأوا يتكلمون حتى اشمأزت النفوس واقشعرت الابدان وجعل الاستاذ حسين عبد الرازق اصبعيه فى أذنيه وثار محمود لبيب كما فجعت أنا فى أحب الاخوان الى وأوثقهم بى صلة وانتهت اللجنة ونحن فى أشد الحزن والكتابة ، وكنت شخصيا أطمع فى أن أسمع من الاستاذ (رسيوتين الجماعة) ما يدفع به عن نفسه فقررنا استدعاءه وقلنا له ما سمعنا فكاد يغمى عليه اذ ارتمى على الارض يضرب بيديه هنا وهناك ولم يستطع أن يقنع اللجنة بعدم صحة ما سمعت ، وكان ضعيفا عاجزا فى الدفاع عن نفسه •

واخذت اللجنة تتحرى الوقائع وتسمع بدقة ، وتقدم اليها غير الشاكين
 الاربعة آخرون بشكاوى جديدة من نفس النوع حتى اقتنعت اللجنة بصحة
 الوقائع وكتبت تقريرا بذلك قال في احداها الاستاذ حسين بدر : « ان هذه
 القصة تعيد الى الازهان قصة راسبوتين وان « فلانا » هو راسبوتين هذه
 الجماعة . واقترحت اللجنة فصل الاستاذ راسبوتين الجماعة حفظا على
 الدعوة من أن تلوكها الالسن ووافق مكتب الارشاد على ذلك بأغلبية ٨ من
 ٩ كانوا حاضرين واحتفظ التاسع برأيه . فتار المرشد ثورة عنيفة وقال انه
 لو أجمع أعضاء المكتب الاثنى عشر على قبول الاقتراح فانه سيختلف معهم
 ويحتكم الى الهيئة التأسيسية فدهشنا جميعا لهذه السابقة الخطيرة ، بل
 أكثر من ذلك اذا خذلت الهيئة سيحتكم الى رؤساء المناطق والشعب والمراكز
 والجهات وحاولنا تهدئته واقناعه برأينا فلم يقبل ولم يفتتح واصر على تكوين
 لجنة للتحقيق برياستى وبدأنا نحقق فظهرت المخازى واضحة جلية ، غير أنه
 قبل الحكم سمعنا أن هذه القضية قضية الاستاذ المرشد وأنه أبدى رأيه فيها
 وان أى رأى يخالفه يعتبر هزيمة له ورأيت فعلا هذا الميل داخل اللجنة
 فطلبت عقد مكتب الارشاد وأخبرتهم بانتهاء التحقيق وأن ما فيه ثابت
 لا يقبل الشك فقال أعضاء المكتب كما قال المرشد : ان هذه المسألة يجب أن
 تنتهى باى شكل وانهم جميعا لا يشكون فى اجرام « راسبوتين » الجماعة وانهم
 سيقرون صلتهم بالدعوة بعد ذلك واعلنوا الحكم بالبراءة . ويعلم الله مقدار
 بعدها عن البرىء المزعوم ، وأوراق التحقيق تشهد بالمخازى والجرائم ، ولولا
 أنها تناولت أعراض اخوان كرام لكأنت بين أيديكم الآن .
 وبعد أن أعلن حكم البراءة حضر الى بالعباءة أحد الأخوان وقال انه نائب
 شعبة الحجر ، وكان غاضبا واثرا ، وقال : كيف تحكمون بالبراءة ؟ اذا
 أعوزتكم الادلة فعندى دليل رأيته بعينى ولمسته بنفسى ، وقص على قصة
 يعف لسانى عن ذكرها فأخبرته اننا انتهينا من هذه المسألة ولن نتكلم فيها
 بعد الآن . وذهبت الى الدار فوجدت المرشد مع بعض كبار الاخوان ،

فقصصت عليه قصته فقال : « راسبوتين الجماعة خلاها خل فانا أعرف من جرائمه أضعاف ما تناوله التحقيق . وقد شكا الى اخوان كثيرون من أعماله ولكنهم كانوا عقلاء فبعضهم اكتفى بإبعاده عن منزله أو الابتعاد عنه واثمنوني على أعراضهم وأبو أن أذكرها حتى لا يكونوا عرضة للتشهير تلو كها الألسن في كل مكان . »

وبعد ذلك سكنت الفتنة وتعهد المرشد بإبعاد الاستاذ راسبوتين الجماعة وانه سيطلب منه ان يستقيل . ثم بعد مدة قدم الاستاذ راسبوتين الجماعة استقالته وتناول فيها تجريح مكتب الارشاد . وعلى ذلك اقترح المرشد أن يؤخذ الرأي على بقاءه وقال انه : « حيكسر راسة هو » .

ثم استمر الراوى يذكر تذبذب المسئولين بين قبول الاستقالة ورفضها الى ان انتهى الامر ببقائه في منصبه الكبير . واختتم الدكتور كلامه في هذا الموضوع بقوله : والى هنا اسدل الستار على هذه المآسى والجرائم التى لا تزال مستنداتها قائمة موجودة . هذه هى الحقائق ولكم ان تحكموا بما تشاءون ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر والى هنا انتهى على اتم استعداد لاثبات أى حادثة او واقعة أوردتها والله حسبى واليه وجهت وجهتى وهو نعم المولى ونعم النصير والسلام ..

ومع هذا كله ودون خجل أو حياء يقف داعيا مرشدا فيقول فى درس الثلاثاء ٢٩/٦/١٩٥٤ وفى جمع من رجالات الاخوان وبحضور كبارهم - عبد البديع صقر - سيد قطب - ابراهيم كروم - محمود الفوال - سعد الوليل - الدكتور الملط - يقول ناهيا عن ارتكاب أكبر المحرمات :

« قال صلى الله عليه وسلم - اذا زنا الرجل بدابة قتل وقتلت معه الدابة خوفا من أن تمر على الناس بعد موته فتذكرهم بالجريمة الفاحشة » أما الآن فان الرجل يعيش على قارعة الطريق وبجواره امرأته شبه عارية . وان هذا الرجل يخرج فى مثل هذه الحالة قاصدا أن يحمد ويحمد

من الناس حيازته هذه المرأة الجميلة • فيا أيها الاخوان انه اذا اختلط الامر
على الناس كالفواحش وماشابهها فكونوا انتم دعاة حق لانكم اصحاب
رسالة قادها محمد صلى الله عليه وسلم من قبل ••

واننى لن أعلق على ذلك الا بقول الشاعر : -

يا أيها الرجل المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم

ابدا بنفسك فانها عن غيرها فاذا انتهت عنه قالت حكيم

الفارس الباكي

أما الفارس الثانى من الناكرين لصر جميلها والطاعنين لها فى كرامتها
وسمعتها فهو فتى لا قوة له ولا حول انخرط فى الجماعة باسم الدين
والاسلام ليرشد أيضا ويهدى - تماما كما تفعل الرسل - ولكن الله خيب
قصده وكشف أمره فبعد أن سعى بالوقعية بين الناس حتى ينال لنفسه
مركزا رده اليه فاصابه فى نحره • فهو فى يوم الخميس ١٠/١٢/١٩٥٣
وكان تلك الجلسة كانت مسرحا طيبا لاولئك الحواه - وردت ورقة من
الاستاذ (فلان الموجود بسوريا) يستأذن فيها المرشد العام أن يسمح له
بحضور اجتماع الهيئة التأسيسية ونصها : « أنا قادم من القدس الآن
وعندى معلومات لا تبرا ذمتى الا بأنائها اليكم فى اجتماع الهيئة
التأسيسية (١) فاذن له المرشد بالدخول وكانت عباراته باكية أثرت فى
نفوس الحاضرين (٢) قال : ان رجال الاسلام بالقدس كانوا يكون
انقسام الاخوان بمصر • ثم انهى حديثه بوجوب أخذ المصولين بالشدة
والخزم محافظة على سمعة الدعوة الاسلامية وجزاء لهم على ما سببوا لها
من سوء السمعة فى الداخل والخارج ثم انصرف • وقد علق البعض على
ذلك بأنه انتزه الفرصة ليغلى لنفسه الطريق من منافسيه فى
منصب المرشد العام مستقبلا ••

(١) (٢) فن عريق فى التضليل والخداع •

الباكى على الدين امريكاني

وقد خرج الفارس الباكى على الدين ودعوة الاسلام ليسافر الى امريكا باسم المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين لحضور مؤتمر الثقافة الاسلامية المنعقد بجامعة « برستون بواشنجتون » الذى يبحث الفلسفة الاسلامية . وبدلاً من أن يؤدي رسالة الدين والجماعة اصطحب احدى الانسيات الأمريكيات التى تولت ارشاده والظهور معه فى عدة صور مختلفة . وثار الاخوان لذلك عندما نمت الى علمهم كل ما حدث بأمريكا باسم الدعوة وباسم الجماعة ومن أجل الرسالة السامية ...

مصرع الارهاب

ان القلم يعف عن أن يسترسل فى الكشف عن الكثير جدا من تلك المآسى ولكنى أقنع اليوم بهذا وأترك لمحنة الشعب ان تروى بعض ما تبقى على لسان صانعى الارهاب والفساد . ان الارهاب الذى رأى الهضيبي له أن يكبر وينمو ويسيطر على مقاليد الامور قد صرع . ولاقى كل جزاءة فى الدنيا . أما جزاء الآخرة فهو عند الله باق . فاللهم انك قوى تحب الاتقياء وتكره المضللين والاشقياء ، فانتقم للأبرياء من أحياء وشهداء ، وأنزل غضبك على المضللين المفسدين ، وخذ بيد عبادك الاطهار المصلحين المخلصين ، وافتح أمامهم طريق الخير والارشاد . فهذه نفوسنا وتلك قلوبنا واليك نسعى ، ومن أجلك نجاهد ، انك قوى ذو انتقام .

محاکمة

١	حسن الهضيبي	١٠	سنير الدله
٢	يوسف طلعت	١١	صالح أبورقيق
٣	هنداوى دوير	١٢	عبد العزيز عطيه
٤	ابراهيم الطيب	١٣	عمر التلمساني
٥	محمد خميس حميده	١٤	محمد ابوالضر
٦	محمد محمد فرغلى	١٥	احمد شريت
٧	عبد القادر عوده	١٦	عبد المفرع عبد الستار
٨	حسين كمال الدين	١٧	عبد الرحمن البنا
٩	كمال خليفة	١٨	البرهى الخولى



حسن اسماعيل الهضيبي
المستشار الذي قاد الاخوان الى غرفة الاعدام أو السجن

القضية الثانية:
حسن اسماعيل الهضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل
وتكتمون الحق وأنتم تعلمون *
صدق الله العظيم

حسن اسماعيل الهضيبي
مستشار سابق ومرشد الاخوان

• المتهم :

• الادعاء : { ١ - احداث فتنة دامية لقلب نظام الحكم بالقوة
٢ - تنظيم جهاز سرى مسلح لتنفيذ الانقلاب

المحاكمة في سطور

- بدأت محاكمة حسن اسماعيل الهضيبي في الساعة العاشرة والنصف من صباح الاثنين ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٥٤
- استغرقت محاكمته خمس جلسات حيث انتهت في الساعة الثالثة والدقيقة الخامسة والخمسين مساء الخميس ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٥٤
- استمعت المحكمة الى ثمانية من شهود الاثبات
- صدر الحكم في صباح السبت ٤ ديسمبر سنة ١٩٥٤
- اجمع الشهود في قضية حسن الهضيبي وهم من كبار رجالات الاخوان على مايتي :
- المرشد هو المسئول الاول عن الجهاز السري وقد سحب السلطة من مكتب الارشاد لينفرد بها
- الجهاز السري كان يراقب الاخوان المعارضين للهضيبي
- حسن الهضيبي لم يوافق الحكومة على حل الجهاز السري
- في منزل الشيخ فرغلي دبرت فكرة المظاهرة المسلحة في اجتماع شاهده يوسف طلعت وصلاح شادي
- الشيخ فرغلي « الشاهد الثاني » يعترف للمحكمة بانه لم يقرأ اتفاقية الجلاء
- طالب الاخوان بفرض وصايتهم على الثورة وحاولوا التدخل في المحاكمات العسكرية
- وافق الاخوان على فترة الانتقال وتاجيل اعادة الحياة النيابية
- أمر الهضيبي بصرف ١٨٠ جنيها فورا لشراء مطبعة رونيو حديثة لطبع المنشورات
- يوسف طلعت يروي قصة الجهاز السري الرهيب في صراحة ويقر أنه مخترع الحزام الناسف
- عبد المنعم عبد الرؤوف وضع خطة كاملة لاحتلال مجلس الوزراء
- الهضيبي لم يطلب من يوسف طلعت حل الجهاز السري
- لم يجد الاخوان في حرب فلسطين قائدا يقود متطوعيه

محضر الجلسة : الثالثة عشرة لمحكمة الشعب

المنعقدة علنا في الساعة العاشرة والنصف صباحا بمقر قيادة الثورة في الجزيرة يوم الاثنين ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٥٤ (الموافق ٢٦ ربيع الاول سنة ١٣٧٤)

المؤلفة وفقا للامر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ أول نوفمبر سنة ١٩٥٤ (الموافق ٥ ربيع الاول سنة ١٣٧٤) بناء على المادة السابعة من الدستور المؤقت .

والمشكل برئاسة قائد الجناح جمال مصطفى سالم عضو مجلس قيادة الثورة وعضوية القائمقام انور السادات والبكباشي (ح١) حسين الشافعي عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشي سيد سيد جاد المدعى والاستاذ على نور الدين وكيل اول نيابة أمن الدولة عضوى مكتب التحقيق والادعاء .

قدمت القضية رقم ٢ سنة ١٩٥٤ محكمة الشعب والتهم فيها حسن اسماعيل الهضيبي .

« وقد حضر المتهم ومعه محاميه الاستاذ سامى مازن »

الرئيس - فتحت الجلسة . . المدعى . . المتهم موجود ؟

البكباشي سيد جاد (المدعى) - ايوه ياافندم

الاستاذ سامى مازن (المحامي) - انا حاضر مع المتهم بس لو سمحتم لى

طلب اتقدم به لحضراتكم . .

الرئيس - بس لما نقرأ الادعاء اولاً .

اسم المتهم حسن اسماعيل الهضيبي والادعاء :

« اتى افعالا ضد نظام الحكم الحاضر وضد سلامة الوطن فى الداخل

والخارج وذلك انه فى ٢٦ اكتوبر سنة ١٩٥٤ وما قبله بمدينة القاهرة

والاسكندرية .

أولا - ادار مع آخرين اتفاقا جنائيا الغرض منه احداث فتنة دامية
لقلب نظام الحكم بالقوة وذلك بان وضع خطة شاملة للقيام باغتيالات
واسعة النطاق ، وارتكاب عمليات تدمير بالغة الخطورة وتخريب شامل
في جميع انحاء البلاد تمهيدا لاستيلاء الجماعة التي يرأسها على مقاعد
الحكم بالقوة .

ثانيا - نظم جهازا سريا مسلحا يخضع لرياسته ويأتمر بأمره مخالفا
بذلك قوانين الدولة . واعد هذا الجهاز لتنفيذ الانقلاب الذى دبره . »
فهل انت مذنّب او غير مذنّب ؟

المتهم - غير مذنّب

الرئيس - الدفاع كان عايز يقول حاجة ؟

الاستاذ سامى مازن (الدفاع) - لقد بذلت ماوسعنى الجهد لاضر
مستعدا ولكنى لم استطع لانى امضيت الى الساعة الثانية والنصف
بعد الظهر فى السجن الحربى والوقت لم يتسع للاطلاع فاذا سمحتم
لى بالاجل الذى يسمح به أمر تشكيل المحكمة فانى أكون شاكرا

(مداولة قصيرة بين أفراد هيئة المحكمة)

الرئيس - المحكمة تأسف لعدم اجابة الدفاع لهذا الطلب لان هناك شهودا
كثيرون ويمكن فى خلال فترة سماع الشهود ان يستعد الدفاع
والآن نسمع الشاهد الاول .

البكباشى سيد جاد (المدعى) - الشاهد محمد خميس حميده

« حضر الشاهد »

الشاهد الأول

محمد خميس حميدة

تحدث خميس حميدة أمام محكمة الشعب حديثا استغرق ثلاث ساعات وكان يحاول دائما ان ينفي عن نفسه كل اتهام ويحمله لغيره من رجالات الاخوان . وكان مع ذلك يدور ويلف في حديثه ورغم ذلك كله ذكر عدة حقائق :

- فقال ان الهضيبي لم يكن من الجماعة ومجيئه مرشدا لم يكن قانونيا
- وقال انه طلب من يوسف طلعت عدم توزيع منشورات ضد الحكومة فرد عليه يوسف طلعت بقوله « انا لا اتلقى الاوامر منك ولكن اتلقاهامن المرشد مباشرة » .
- وقال انه كان يتمنى أن يظل صيدليا كما هو ولا ينضم للاخوان .
- وقال أن الهضيبي اختفى الى أن يقع حادث .
- وقال ان الاخوان لم يدخلوا الوزارة بعد الثورة حتى لا يحدثوا للحكومة متاعب باشتراكهم في الحكم .
- وقال ان الهضيبي منذ ان اختفى كان منفردا بالسلطة وكان مكتب الارشاد محروما من كل السلطات .
- الجهاز السرى وانه يتلقى الاوامر من المرشد مباشرة .
- وقال ان الجهاز السرى وضع الاخوان المعارضين لسياسة الهضيبي تحت المراقبة فكان يبعث اليهم بخطابات تهديد .
- وقال ان الهضيبي كان يعلم باختفاء عبد المنعم عبد الرؤوف من الحرس .
- الرئيس - اسمك ايه ؟

الشاهد - محمد خميس حميده *

الرئيس - صناعتك ؟

الشاهد - صيدلى *

الرئيس - سنك كام سنة ؟

الشاهد - ٤٣ سنة *

« واقسم الشاهد اليمين »

البكباشى سيد جاد (المدعى) - اذكر للمحكمة معلوماتك عن النظام الحاص فى جماعة الاخوان *

الشاهد - كان فى جماعة الاخوان نظام خاص من حوالى سنة ١٩٤٢
أو قبل كده . وظل النظام قائما لغاية سنة ١٩٤٨ و ١٩٤٩ واختير
الاستاذ الهضيمى مرشدا والاستاذ عبد القادر عودة وكيلا للجماعة
وكان النظام موجودا فى ذلك الوقت وكان فيه مشكلة حاول الاستاذ
عودة بتكليف من المرشد علاج مشكلة النظام الحاص . فلم يتيسر
له علاجها وبعد فترة ارسل لى الاستاذ الهضيمى واخبرنى بان النظام
فيه مشكلة ومسببه للدعوة مشاكل وتوليت أنا وعبد العزيز كامل
وحسين كمال الدين علاج ذلك . فاقترحنا حلا للمشكلة وهو
توحيد فكرة الجماعة واختير للنظام فى ذلك الوقت الاخ حلمى عبد
المجيد مهمته أن يزيل الثنائية من الجماعة حتى تاخذ الجماعة كلها
طابع واحد وانتهت المهمة كلها عند ذلك الحد ورجعت المنصورة *

وفى فبراير سنة ١٩٥٣ جيت القاهرة وانتدبت نائب مرشد
فوجدت الحالة متحسنتش والاضطراب قائم فى صفوف الجماعة
وكان هناك اخ اسمه عبد الرحمن السندي هو المسئول فى المدة دى
كلها عن النظام من يوم ما انشئ فقلت له ان الاضطراب قائم وان
الوضع اصبغ غير صحيح للجماعة وانه لم يعد هناك ضرورة للنظام
السرى بعد ان ابيح التدريب العسكرى وانه يستحسن ان الاخوان
يشغلوا فى المحيط العام فوافقنى على ذلك . وكان هناك خلاف

بينه وبين الهضيبي ومشيت الامور مدة شهر أو شهرين وبعدين
جه عبد الرحمن السندى وقال لى : ان الفكرة ان نسير بالنظام الى
ان يأخذ الوضع الطبيعى ولكنى حسيت ان المرشد بيعمل نظام جديد
فى الجماعة فى حين اننا اتفقنا على أن نسير بالنظام الى الحل .

فسألت الهضيبي عن ذلك فقال : أبدا . وبعد كده عبد الرحمن
السندى قال لى انه لايمكنه التعاون مع المرشد وتنحى واختير
يوسف طلعت ليسير بالنظام الى الوضع الطبيعى وده كان فى
نوفمبر سنة ١٩٥٣

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - ماهى اسباب الخلاف بين السندى
والمرشد ؟

خميس - السندى قال ان المرشد بيعمل نظام جديد ومعنى كده انه مطلوب
تنحيته لان معنى النظام الجديد هو عمل نظام غير النظام اللى كان
موجود للسير الى الحياة الطبيعية .
الرئيس - مامعنى انشاء نظام جديد ؟

خميس - يعنى الاستمرار فى تكوين نظام .

الرئيس - مامعنى انشاء نظام جديد . وما الفرق بينه وبين القديم .
خميس - الافراد الاول ميكونوش هم الافراد الجدد ، والقيادة القديمة
لا تكون هى القيادة الجديدة دى تقريبا الخطوط الرئيسية .

وهذا لانه قد يكون عبد الرحمن السندى غير خاضع تماما للاستاذ
الهضيبي وذلك نظرا لان هناك بين الهضيبي والسندى بعض الامور
منذ عين مرشدا وفيه نفور . فالسندى يرى أن الهضيبي مكنش يجب
يكون مرشدا لانه مش من تشكيلات الجماعة ده تقديره .

الرئيس - الاسباب ايه ؟

خميس - الهضيبي لم يكن من الجماعة ومجيئه لم يكن قانونيا .

جنة

الرئيس - لما عملتم لجنة لحل الاشكال وجدتم ايه ؟

خميس - وجدنا فريقين فريق يرى ان لاداعي الآن لهذا الوضع ولا النظام السرى ولا للتشكيلات ويكفى التربية المتكاملة . وفريق يرى ان وجودا للجهاز السرى لامانع منه ولما يحصل حاجة يبقى يروح اعضاء الجهاز . وان التربية المتكاملة معناها ان الجماعة تنازلت عن فكرة الجهاد .

الرئيس - ما السبب الذى جعل الفريق الاول يدعو الى حل الجهاز ؟

خميس - اللخبطة والحوادث الى حصلت وخوفا من ان شابا يتورط فى عمل ويعرض الجماعة للهزات . وعلى كل حال ياريتنى فضلت فى اجزاخانتى صيدلى بعيدا عن كل ذلك كان يبقى احسن .

اخطانا وقصرنا

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - ايه الاجراءات التى عملتوها لضمان تنفيذ القرارات بالنسبة للأسلحة .

خميس - كان يجب حصر الأسلحة . واحنا اخطانا وقصرنا فى هذا ولم نعمله . واللجنة دى كانت قبل قيام الثورة فكنا رايعين نقدم الأسلحة لمن . فلما قامت الثورة اعتبرنا كل ما عندنا للثورة من رجال ومن اسلحة . ومازلنا نعتبر هذا .

يوسف طلعت

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - من هم المسئولون ؟

خميس - يوسف طلعت وصلاح شادى مع الاستاذ الهفسيبى

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - ايه علاقة يوسف طلعت بالمرشد ؟

خميس - مسئول عن النظام ويتبع المرشد مباشرة .

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - كيف اختاره لهذه العملية ؟

خميس - بعد تنحى السندى ومن معه يوسف كان معروف انه راح فلسطين ومعروف فى النظام فالمرشد سألنى فيه وسأل بعض

الاخوان فيه وفي الوقت نفسه قلنا مفيش مانع انه يكون بسدل
السندى واختير يوسف طلعت

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - ماهى القواعد المنظمة للجهاز .
خميس - النظام هيئة تتبع المرشد مباشرة .

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - والاوامر تصدر له من مين
خميس - من المرشد مباشرة .

اجازة للمرشد

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - انت قلت ان يوسف طلعت بدا يعمل
تشكيلات . مفهوم من هذا انك عرفت أن النظام ينظم من جديد
ولا يصفى . ماذا عملت .

خميس - فعلا الاوضاع بدأت تتعب وحينما وكلنا بهذا وكانت الشكاوى
كثيرة من النظام فقام فريق من الاخوان اعضاء الهيئة التأسيسية
ووقعوا عريضة بضرورة تصحيح هذه الاوضاع واعتبار المرشد فى
اجازة وضم الاخوان المفصولين وحل النظام السرى وتكوين مكتب
ارشاد جديد ووقع على العريضة ٧٠ عضوا .

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - ليه اعطيتوه اجازة ؟

خميس - علشان انه مختفى

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - المرشد وضعه ايه بالنسبة للحالة دى؟
خميس - المرشد متصل بالنظام السرى الجديد طبعا .

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - ازاي ؟

خميس - لما المرشد اختفى . اختفى معه يوسف طلعت وصلاح شادى
فالحالة اضطربت وكان احساسنا ان فيه تشكيلات .

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - استنتجتم ايه من الاختفاء .

خميس - استنتجنا لخبطه

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - وضع .

خميس - منشورات تنزل من غير مانعرف . واخوان اختفوا مش عارفين
ليه واضطراب عام .

وفى غياب المرشد صدر العدد (١١) من نشرات الاخوان فى
المركة (١) وانا كنت قابلت رئيس الوزارة بعد العدد العاشر وقررت
انا والاخوان عدم اصدار هذه النشرة وانا ارسلت ل**احمد حسنين**
وهو اخ قديم وفى النظام السرى وقلت له اوقف اصدار هذه
النشرة . وبعد ذلك فوجئت بان العدد ١١ نزل للاخوان فانا قلت
ليوسف طلعت ازاي العدد ده ينزل فقال : **انا آخذ أوامرى من**
حسن الهضيبي وليس منك . قلت له المرشد مش هنا الان . فقال :
انه يتصل به فى سوريا .

تعيين المرشد

الاستاذ سامى مازن (المحامى) - متى عين الهضيبي مرشدا ؟ اذكر لنا
كل الظروف ؟

خميس - لما طلعتنا من المعتقلات علمنا ان بعض الاخوان يرشحون الهضيبي
مرشدا لانهم كانوا يعرفونه من قبل واخذوا رأيي فقلت انى لا اعرفه
وليس من الجماعة . فقالوا **ده راجل طيب ومستشار ووجوده يعطى**
فكرة كويسة عن الاخوان . فقلنا : لا لما يخرج باقى المعتقلين .
ولما خرجوا اخترناه وكلمناه فرفض ، ثم اشترط ان يكون معه
الاستاذ **عبد القادر عوده وكيل** .

فى تشكيل الوزارة طلب السيد الرئيس من الاخوان ترشيح
بعض اخوان وزراء وكنا بالنهار فرشحنا ثلاثة هم **منير الدله وحسن**
العشماوى والشيخ الباقورى . ويظهر **حسن العشماوى** لم توافق
عليه القيادة لانه صغير السن هو **ومنير الدله** ، فجّه بالليل وقال :
ما فيش داعى ندخل الوزارة .

الرئيس - من الي قال كده ؟

(١) انظر باب المنشورات والمستندات .

- خميس - مكتب الارشاد بالليل
- الرئيس - الى رشح الوزراء مين ؟
- خميس - الاستاذ المرشد
- الرئيس - دون الرجوع الى المكتب ؟
- خميس - ايوه • وبعدين المكتب رفض دخول الوزارة •
- « باب المنشورات والمستندات » •
- الاستاذ مازن (المحامي) - ده الوزارة الى طالبيه منكم وزراء •
- خميس - وجود اخوان في الوزارة قد يثير بعض الناس ويسبب مشاكل للحكومة •

• الاخوان والحكومة

- خميس - الاخوان فريقين فريق يرى أن التفاهم مع الحكومة ممكن وفريق يرى عدم امكان ذلك •
- الاستاذ سامي مازن (المحامي) - والفريق الذي يرى عدم التعاون يرى ايه ؟
- خميس - الموقف السلبي •
- الاستاذ سامي مازن (المحامي) - والمرشد رأيه ايه •
- خميس - رأيه انه شايف ان مفيش تفاهم سيتم •
- الاستاذ سامي مازن (المحامي) - هل ذهبت الى المرشد انت وعبد الرحمن البنا وكلمته في هذا الشأن ؟
- خميس - الاستاذ عبد الرحمن البنا قال انه يقابل الصاغ صلاح سالم وانه يرى أن الخلافات بين الاخوان والثورة يمكن تسويتها •
- الرئيس - خلاف ايه ؟ الحكومة بتعمل حاجات •• انتم مش موافقين على ايه ؟
- خميس - حل الاخوان •
- الرئيس - الاخوان انحلت ورجعت •
- خميس - الافراج عن بعض الضباط •
- الرئيس - ايه سلطتكم ياجماعة انكم تقفوا في وجه القوات المسلحة وتطلبوا عدم محاكمة الاخوان •
- خميس - لم يكن لنا الا الرجاء •
- الرئيس - رجاء ايه •

خميس - العفو عن الضباط الذين اعتقلوا بسبب الاخوان .

الرئيس - كان ده امتى ؟

خميس - فى ابريل سنة ١٩٥٤

الرئيس - وفى مايو سنة ١٩٥٣ طلبت منكم الحكومة ايه ؟

خميس - حل الجهاز السرى فى الجيش والبوليس

الرئيس - وعملت ايه ؟

خميس - مفيش

الرئيس - يبقى الحكومة تعمل ايه ؟

خميس - تحاكم الضباط الى من الاخوان .

الرئيس - يبقى ازاي كنت بتعمل على ازالة النظام السرى فى الجيش من

مايو سنة ١٩٥٣ وبعدين تيجى فى ابريل سنة ١٩٥٤ تطلب الافراج

عن الضباط الى فى الجهاز السرى ؟

خميس - كان الوضع كله سينتهى .

الرئيس - ازاي ده ؟

خميس - كان المطلوب الافراج عنهم .

الرئيس - ليه ؟ كان غرضكم ايه من هذا ؟ دى النية الوحيدة والظاهرة

الوحيدة الى اظهرتموها فى خطة حل الجهاز انكم تطلبوا الافراج عن

الضباط وانكم تعيدوا التنظيم . وانكم تعينوا يوسف طلعت رئيس

له ثم عدم تلبية اى دعوة للحكومة فى الاجراءات التى طلبتها منكم .

ايه كمان . تكلم عن الموقف الايجابى والا عايز تتكلم عن الموقف

السلبى . عن المنشورات ضد الاتفاقية مع انكم كنتم طالبين معاهدة

سرية لتحتل انجلترا البلاد فى حالة خطر الحرب وانكم عايزين

الانجليز يقعدوا كخبراء بملابس عسكرية . دى السلبية ؟ اتكلم

ياخى .

مقابلة الرئيس جمال

الرئيس - لما قابلت الرئيس جمال عبدالناصر ايه الكلام الى قلته بخصوص النظام السرى فى الاخوان ؟

الشاهد - الرئيس قال انتم عندكم تشكيلات فى الجيش وفى البوليس ودى يجب ماتكنش موجودة وكم ان النظام كله .

الرئيس - ليه ؟

الشاهد - لان وجوده يؤدى الى خطورة وفوضى واضطراب فى البلاد وما يصحش فعلا يكون موجود . وانا قلت هذا فعلا .

الرئيس - ماذا كان جواب المرشد عندما ابلغته هذا ؟ وهل عرض الامر على مكتب الارشاد ؟

الشاهد - كان موافق - ولم يعرض الامر على مكتب الارشاد ولكن كل الى حصل علمه المكتب .

الرئيس - ما اتخذتوش أى اجراء لتنفيذ الحل ؟

الشاهد - لا لم يتخذ اى اجراء .

مكتب الارشاد والجهاز السرى

الرئيس - مكتب الارشاد يعلم بوجود جهاز سرى او لا يعلم ؟

الشاهد - يعلم .

الرئيس - يعلم أنه برياسة مين ؟

الشاهد - يوسف طلعت وان المسئول عن هذا الجهاز هو المرشد العام

الرئيس - وهل يعلم مكتب الارشاد ان هذا الجهاز تحت يده أسلحة ؟

الشاهد - يعلم ان فى يده اسلحة .

الرئيس - هل يعلم مكتب الارشاد ان هذا الجهاز السرى الذى تحت يده

أسلحة طلبت الحكومة الغائه ؟

الشاهد - ايوه يعلم .

الرئيس - ماهو الاجراء الذى اتخذه المكتب ضد رياسة الجهاز والمرشد

لتنفيذ طلب الحكومة بالغاء هذا النظام السرى ؟

الشاهد - لم يتخذ اى اجراء .

الشاهد الثاني

محمد محمد فرغلي

الرئيس - الشاهد جاهز ؟

البكباشي سيد جاد (المدعى) - أيوه يا افندم . . محمد محمد فرغلي .
« حضر الشاهد »

الرئيس - اسمك ايه ؟

الشاهد - محمد محمد فرغلي .

الرئيس - صناعتك ؟

الشاهد - واعظ . . بالاسماعيلية .

الرئيس - سنك ؟

الشاهد - ٤٧ سنة

« وأقسم الشاهد اليمين »

تحدث محمد فرغلي أمام محكمة الشعب حديثا استغرق ساعتين ونصف
وكان هادئا في كلامه تعلو وجهه صفرة ظاهرة ويتملكه خوف
واضح ممزوج بالحسرة والندم . وفي وسط هذه المشاعر كلها أدلى
بحقائق رهيبة تتفق ومركزه في جماعة الاخوان :

• فقال ان المرشد هو الذي اختار يوسف طلعت رئيسا للجهاز
السرى لسابق معرفته به ولان يوسف كان بين الذين عرضوا على
الهضيبي منصب المرشد وسافر الى الاسكندرية لمقابلته لهذا
الغرض .

• وقال أن المرشد لم يطلع مكتب الارشاد على تفصيلات اتصالاته
بالانجليز أثناء المفاوضات .

• وقال أن يوسف طلعت سافر أكثر من مرة الى الاسكندرية واجتمع بالهضيبي

• وقال أنه ليس من حق أى عضو من أعضاء الجهاز السرى التوقف عن العمل بارادته وان الغرض من اخراج السندي لم يكن تصفية النظام بل احلال آخر محله يكون أكثر خضوعا وطواعية للمرشد •
• وقال أن يوسف طلعت اقترح فى حديث بينه وبين صلاح شادى تنظيم مظاهرة مسلحة لمقاومة الاتفاقية ووافق صلاح شادى على ذلك •

• وقال ان حسن الهضيبي رفض القيام بأى اجراء لحل الجهاز السرى •
• وقال أن المرشد هو الذى قرر موقف الاخوان من الاتفاقية دون علم مكتب الارشاد

• وقال انه لم يقرأ نص اتفاقية الجلاء وانما قرأ نقطها الرئيسية فقط وليس له أى اعتراض عليها

• وقال أن المقصود من معارضة الاتفاقية انما كان مجرد المعارضة فقط •
الاستاذ على نور الدين (المدعى) - ما هى معلوماتك عن النظام السرى فى جماعة الاخوان المسلمين ؟

الشاهد - النظام فى جماعة الاخوان موجود من قديم فى عهد الامام الشهيد حسن البنا وغرضه اعداد بعض شباب الاخوان لمكافحة الاستعمار والجهاد فى سبيل الله اقتضى الامر ذلك ولا يزال هذا النظام موجودا فى الجماعة ويؤسسه فى الفترة الاخيرة يوسف طلعت يعاونه آخرون وهذا النظام يتبع المرشد العام رأسا وليس من الاوضاع التى تخضع لمكتب الارشاد •

وكان هذا النظام مرءوسا لعبد الرحمن السندي ثم اختلف عبد الرحمن السندي مع المرشد فى شأن قيام النظام فى الجماعة وكان الاستاذ الهضيبي لا يريد وجود النظام واختلف مع السندي ثم تخلى

السندى وتولى الامر محمود الصباغ وتخلي الى أن اختار المرشد يوسف طلعت بناء على معرفة وطيدة بينه وبين المرشد ولان يوسف من الاخوان الذين سعوا فى اختيار المرشد وسافر الى الاسكندرية أكثر من مرة لأقناعه بقبول منصب الارشاد وسعى لدى كثيرين ليقبلوا ترشيحه للمنصب والمرشد يعرفه معرفة كاملة • ويوسف معروف من عهد الامام الشهيد

أسباب الخلاف

والمرشد كان لا يريد قيام النظام ولكن السندى باعتباره أول من كون النظام ويؤمن به ويتعصب له هو ومن معه من الشباب فوقف وقال لا بد من بقاء النظام واستمراره • ولما قبل المرشد بقاء النظام حدثت خلافات فى العمل فقد كان المفروض خضوعه خضوعا كاملا للمرشد والسندى كان يرى فى نفسه سلطة عليا فكان يخرج عليه • وقد وجه المدعى العام عدة أسئلة الى الشاهد فأجاب عنها بالآتى :

- سئلت عن يوسف طلعت عند اختياري باعتباري رئيس منطقة الاسماعيلية ويوسف عضو ووافقت •
- كان يعاون يوسف طلعت أحمد حسنين وابراهيم الطيب والاول اختصاصه الاقاليم والثاني القاهرة
- فيه تشكيلة خاصة بالبوليس برئاسة صلاح شادي وتشكيلة فى الجيش برئاسة أبو المكارم عبد الحى •
- أنا وخميس لنا صلة بالنظام ليس فى ادارته ولا فى توجيهه ولكنها صلة بدأت عند الخلاف بين السندى والمرشد وكان وضعنا استشاري ولما انتهى السندى انتهت مهمتنا فى شأن النظام •

اخراج السندى

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - كيف أخرج السندى من رئاسة النظام السرى ؟

فرغلى - لخلافاته مع المرشد ...

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - استقال أو أقيل ؟

فرغلي - لما كانت خلافاته مع المرشد . . والناس الى تدخلوا رأوا أنه مفيش جدوى من استمرار الحال والمرشد انتهى الى أنه لا يمكن بقاء السندى . . فلما علم السندى بهذا تنحى .

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - ألم يتقرر فصله ؟

فرغلي - لم يصدر قرار بفصله . ولكنه عندما علم أن مفيش مجال لبقائه فضل ان يتنحى حتى لا يواجه قرار الفصل .

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - هل فصل بعد ذلك من الجماعة ؟

فرغلي - نعم . فصل من الجماعة ومعه ثلاثة آخرون من أعوانه .

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - اذن كان فصل السندى أو اخراجه من النظام ليس الغرض منه تصفية النظام ؟

فرغلي - لا . بل ليحل محله آخر من النظام .

مجلس الجهاد الاعلى

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - يوسف طلعت يقرر أنه توجد لجنة

عليها اسمها مجلس الجهاد الاعلى للنظام الخاص . وأن هذه اللجنة

أنت أحد أعضائها .

فرغلي - أنا لا أعلم أن هناك لجنة عليا بهذا الاسم . ولست عضوا فيها .

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - ألم يكن يوسف طلعت يقضى بعض

أيام فى منزلك بعمارة وهبه ؟

فرغلي - لا ماكنش يقضى بعض أيام . وانما كان يتردد فقط .

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - آخر مرة كانت أمتى ؟

فرغلي - آخر مرة كانت بعد أن اختفى بأيام . . وجاء آخر مرة لانه كان

له بعض حاجات . وكان يريد أن يرسل لاولاده فلوس . فأعطاني

عشرة جنيهات باعتبار ان منزلى بالاسماعيلية وكان هو يقوم

بإدارة قطعة أرض فى الاسماعيلية فقال لى أنه مش حيرجع الى الارض

بعد كده وكان معاه سيارة وقال أنه تركها بالاسماعيلية فكلف أحد
من الاخوان يتصرف فيها أو يسلمها للمركز العام ودا كان خيال
شهر أغسطس

مظاهرة مسلحة

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - ألم يحضر الى منزلك صلاح شادى
وأبو المكارم ومحمود عبده أثناء وجود يوسف طلعت وقد درستهم
موقف الاخوان من الحكومة ؟

فرغلى - بهذه الصورة لم يحدث . والى حصل انهم كانوا يترددوا عندى
فى بعض الاحيان والكلام فى موقف الاخوان من الحكومة كان دائما
بين الاخوان عامة لان الخلاف كان معروفا واتعب نفوس الاخوان وكان
حديثهم فى الشهور الاخيرة .

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - ألم يقترح يوسف طلعت فى هذا
الاجتماع تنظيم مظاهرة مسلحة لمقاومة الاخوان للحكومة ؟
فرغلى - اذكر أن يوسف طلعت وهو يتحدث مع صلاح شادى عن معارضة
الاتفاقية وطريقة المعارضة وايقاف توقيعها قال يوسف أنه يستطيع
عمل مظاهرة شعبية مسلحة ووافق صلاح شادى على ذلك .

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - هل الجهاز السرى مسلح ؟

فرغلى - النظام له أسلحة موزعة فى الجهات .

الرئيس - جهاز سرى فى الدولة ومسلح ده مخالف للقوانين أو متفق معها ؟
فرغلى - مخالف .

الرئيس - مين اللى على رأس هذا الجهاز المسلح ؟

فرغلى - يوسف طلعت

الرئيس - ويوسف يأتى بأمر مين ؟

فرغلى - المرشد .

حل الجهاز السرى

الرئيس - يعنى جهاز سرى مسلح مكتب الارشاد لا يعلم عنه شىء ورياسة الجهاز المطلقة **حسن الهضيبى** والحكومة طالبت بحل الجهاز وكنت أنت بين الذين طالبتهم الحكومة • هل أبلغت هذا الطلب الى المرشد ؟

فرغلى - نعم •

الرئيس - كان رده ايه ؟

فرغلى - قال المسائل دى عايزه وقت • وقال أن الى فى الجيش جماعة مؤمنين بالفكرة وليسوا فى الجهاز وليس لهم نشاط • أما المدتيون فدخل متعصبين للفكرة ومش من السهل اقناعهم بسهولة والمسألة عايزه وقت طويل •

اختفاء المرشد

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - ايه سبب اختفاء المرشد ؟

فرغلى - المرشد قال لبعض الاخوان أنه يخشى على نفسه الاغتيال وانه اختفى حتى لا يحمل الجماعة تبعه ذلك ومن جانب آخر ليعطى الاخوان الذين يريدون التفاهم مع الحكومة فرصة التفاهم •

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - متى اختفى يوسف طلعت وصلاحي شادى وايه الاسباب ؟

فرغلى - يوسف طلعت اختفى قبل اختفاء المرشد بفترة وجيزة وصلاحي شادى اختفى مع المرشد فى نفس الوقت وأنا كنت حائر فى أسباب هذا الاختفاء •

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - من أى ناحية لم تكن مرتاحا ؟

فرغلى - لان الجماعة كانت تمر بفترة حرجة فى الداخل للخلافات بين الاخوان خارج الجماعة بسبب الخلاف بين الاخوان والحكومة •

المنشورات

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - المنشورات توالى في فترة اختفاء المرشد فما تعليل ذلك ؟

فرغلي - ربما أن هذا ترتب على احتجاب المجلة .
الرئيس - مجلة ايه ؟

فرغلي - مجلة الاخوان المسلمين .
الرئيس - كانت مجلة أو جريدة ؟

فرغلي - جريدة الاخوان المسلمين الاسبوعية .
الرئيس - وايه الى وقفها ؟

فرغلي - رئيس التحرير قدم تقريراً لمكتب الارشاد قال فيه أنه لا يستطيع نشر رأى الجماعة .

الرئيس - فى ايه ؟

فرغلي - فى المسائل السياسية وغيرها .
الرئيس - ايه الرأى ده ؟

فرغلي - رأى الاستاذ الهضيبي فى الاتفاقية لم يسمح بنشره
الرئيس - ما هو هذا البيان ؟

فرغلي - البيان عرض علينا بعد اعداده وكان بعد الاتفاقية وقد بين اضرارها (١)
الرئيس - باعتبارك أحد واضعى البيان قول لنا فيه ايه .

فرغلي - البيان ينتقد رجوع الجيوش الى البلاد العربية فى حاله . . .

الرئيس - الى ينقد مش ينقد بالمقارنة بين فكرته وما تم عليه العمل أو بالمقارنة للمثل العليا ؟

فرغلي - بالنسبة للحق الكامل للبلاد .
الرئيس - يعنى المثالية ؟

فرغلي - أيوه .

(١) انظر باب المنشورات والمستندات .

الرئيس - هل يجوز لشخص أن ينقد أمرا سبق أن أبدى فيه رأيا بالموافقة
على أقل مما انتهى إليه هذا الامر ؟

فرغلي - لا .

الرئيس - هل تعلم الاسس التي قبلها الهضيبي من الانجليز للاتفاقية ؟
فرغلي - عندي علم بمقابلة المرشد للمستشار الانجليزى وسمعت أن
المستشار عرض ما يمكن للانجليز قبوله كأساس للاتفاق .

الرئيس - وبعدين الهضيبي لما قابل جمال عبد الناصر قال له آيه ؟
فرغلي - عرض على الرئيس جمال تقريراً عن مقابلته للمستشار فى
مقابلتين .

الرئيس - وبعدين تم ايه كعرض أو كراى للهضيبي نيابة عن الاخوان فى
موضوع الاتفاق مع الانجليز ؟ دى نقط محددة .

فرغلي - والله أنا مش متذكر . والى قيل لنا أن المقابلة كانت موضع ارتياح
من الرئيس وزملائه .

الرئيس - وبناء على ما قيل ومالا تذكره تكتب بيان تعارض فيه الاتفاقية
ده كلام يقبله العقل ؟

فرغلي - المسألة لم تعرض علينا كقواعد يقبلها الاخوان .

الرئيس - وانما عرضت عليكم الاتفاقية كقواعد ينقدها الاخوان .
ألا تعلم أن الهضيبي قبل الاتي : أولا - وجود القاعدة ثانيا -

وفيه انجليز عسكريين ثالثا - معاهدة سرية لعودة الانجليز لاحتلال
مصر فى حالة خطر الحرب

فرغلي - أنا لا أعلم ذلك .

الرئيس - ولا تعلم أن الرئيس جمال قال اننا لا نقبل هذه الاسس ؟

فرغلي - لا

الرئيس - كيف تسمح لنفسك بالتوقيع على البيان وانت تجهل ما وراءه ؟

فرغلي - أنا وافقت على نصه ولا أعلم ما وراءه .

الرئيس - والى يوقعه وهو يعلم ما وراءه من المعلومات التى قلتها للـ
الآن ؟

فرغلي - يبقى غير متفق مع رأيه الاول .

الرئيس - يبقى تضليل .

فرغلي - يبقى تناقض مع رأيه الاول .

الرئيس - والتناقض اذا نشر على الناس يبقى ايه ؟

فرغلي - نوع من الرأى .

الرئيس - حتى لو كان مخالفا للرأى الاول ؟

فرغلي - جاز عدل عن رأيه الاول .

الرئيس - يعنى لما أعطيك قرش تعريفة وتفرج به وأعطيك خمسة جنيهه
بعدها تفرج أم لا ؟

فرغلي - أفرح .

الرئيس - أو تقول هات عشرة ؟

فرغلي - لا . لان ده يبقى طمع .

الرئيس - والى يطمع فى مصالح البلاد دون أن يظهر الحقيقة يبقى ايه ؟

فرغلي - الطمع فى مصلحة البلاد .

الرئيس - أنا اقول ويل للمصلين . . اذا كان الطمع مع اخفاء الحقائق
يبقى ايه ؟

فرغلي - يبقى اخفاء الحقيقة .

الرئيس - والى يخفى الحقيقة لما رب يبقى ايه ؟

فرغلي - يبقى مضلل

- الرئيس - ومكتب الارشاد كان طامع أو مضلل لما اصدر البيان ؟
 فرغلي - المكتب كان مخلصا ولم يكن على علم بالحقائق .
 الرئيس - هل يصح أن يصدر بيانا وهو على غير علم ؟
 فرغلي - المكتب كان خالي الذهن من الاحداث الماضية وهو لا يعلم الغيب .
 الرئيس - يبقى الرقابة لما منعت البيان كان فيه يا فضيلة الشيخ ؟
 فرغلي - مصلحة البلد .

الهضيبي والانجليز

- الرئيس - أنت كعضو مكتب ارشاد علمت أن فيه اتصال بين الهضيبي والانجليز وبين الهضيبي وجمال عبد الناصر . هل عرض عليكم رأيه ؟
 فرغلي - في ذلك الوقت لم أكن عضوا في المكتب .
 الرئيس - ألم تسأل أحدا من الاعضاء أن كانت المسألة عرضت أم لا ؟
 فرغلي - لم تعرض كما علمت .
 الرئيس - كيف يسمح الهضيبي لنفسه بالانفراد بهذا العمل ؟
 فرغلي - كان فيه مجموعة من المكتب معه في هذا العمل .
 الرئيس - أبو رقيق مكنش في المكتب ولا منير الدله . . مفيش غير حسن العشماوى .
 فرغلي - الدكتور خميس كان معاه .
 الرئيس - الدكتور خميس يقول انه لم يعرض عليه الامر .
 فرغلي - معرفش .
 الرئيس - اذن يبقى عرض الامر على اثنين بس من مكتب الارشاد . ده كويس ؟
 فرغلي - لا .
 الرئيس - لماذا تصرف هكذا ؟
 فرغلي - جايز أخذ المسألة على عاتقه وحده .

الرئيس - وهل هذا من حقه ؟ أين الشورى ؟ المرشد متهم أمامك أهه
بص شوفه يمكن أنت فاكرك أنك لسه بتشهد فى قضية محمود عباد
اللطيف • المرشد قاعد متهم عايزين نشوف هل هو برى أم لا •
لماذا تنازلتم عن الشورى ؟ هل هو رفض الشورى أم انكم تنزلتم عنها
وتركتكم له وحده الاتصال بالانجليز ؟

فرغلى - لو طلب منه مكتب الارشاد المشورة أعتقد أنه مكنش رفض •
الرئيس - ولماذا لم تطلب أنت ؟
فرغلى - مكنتش عضو •

« لم تقرأ الاتفاقية »

الرئيس - هل قرأت الاتفاقية ؟

فرغلى - نعم قرأت النصوص فقط •

الرئيس - قرأت ملحقات الاتفاقية ؟

فرغلى - أظن قرأتها •

الرئيس - فين ؟

فرغلى - كانت فى صفحة فى الجرنال •

الرئيس - ملحقات الاتفاقية كانت فى ٣٠٠ صفحة فولسكاب • قرأتها
فين ؟

فرغلى - مش مستقر فى ذهنى •

الرئيس - الى مستقر فى ذهنك ايه ؟

فرغلى - عندى فكرة •

الرئيس - أسألك فيها أو ترجع تقول مش متذكر ؟

فرغلى - أنا ذاكرتى ضعيفة شويه (١)

(١) أجمع اعضاء جماعة الاخوان أمام محكمة الشعب أن ذاكرتهم ضعيفة وانهم لايتذكرون
ومكذا •

الرئيس - بقي ده حال يرضى ربنا . ده يرضى ربنا يعنى . لا تقرأوا
الاتفاقية ولا ملحقاتها . وتعارضوها ولما نسالكم فيها تقولوا ذاكرتنا
ضعيفة .

فرغلى - احنا لم نبد رأيا فى النصوص النهائية والبيان كان خاصا بالنسبة
لنصوص الموقعة بالحروف الاولى .

الرئيس - تقدر تقول لى هى ايه ؟

فرغلى - هى الجلاء فى عشرين شهرا والاحتفاظ بالقاعدة فى حالة صالحة لعودة
القوات اذا هوجمت البلاد العربية أو تركيا ، وابقاء بعض الفنانين
وتكون ادارة القاعدة لشركات انجليزية أو مصرية ويتسلم الجيش
المصرى القواعد .

الرئيس - ازاي الجيش المصرى يتسلمها وازاي تبقى قاعدة انجليزية ؟

فرغلى - القاعدة اعتبرت مملوكة لمصر .

الرئيس - والمنشآت الباقية ؟

فرغلى - تسلم للجيش المصرى وبعض المنشآت تديرها شركات .

الرئيس - ايه بعض المنشآت ؟

فرغلى - مش عارف .

الرئيس - اعترضت على ايه ؟

فرغلى - على وجود أمور معلقة والمفروض أن القاعدة كانت مصر تتسلمها
كلها دون تحفظ .

الرئيس - والحاجات بتاعتهم الى رايعين يخلوها خلال العشرين شهرا ؟

فرغلى - طبعا ، تستلمها مصر خلال المدة .

الرئيس - وما يتبقى بعد ذلك يديره مين ؟

فرغلى - الشركات .

الرئيس - لحساب مين ؟

فرغلى - أصحابها .

الرئيس - أصحابها مين ؟

فرغلي - تعتبر مهلوكة لمصر ولكن الموجودات

الرئيس - موجودات دى فين ؟

فرغلي - معرفش .

الرئيس - موجودة فى المخازن ؟

فرغلي - أيوه .

الرئيس - دى بتاع مين ؟

فرغلي - الانجليز .

الرئيس - تدار لحساب مين ؟

فرغلي - الجيش البريطانى لمدة سبع سنين .

الرئيس - وبعدين ؟

فرغلي - تسلم لمصر

الرئيس - تسلم لمصر او ايه ؟

فرغلي - مش عارف

الرئيس - يشيلوها ؟

فرغلي - أيوه .

الرئيس - رأيك ايه فى ده . ايه الى مش عاجبك فيه . معترض ليه ؟

فرغلي - مفيش اعتراض . وكان مقصود بالبيان بيان حق البلد الكامل .

الرئيس - فيه حد فى البلد مش عارف الحق الكامل ايه ؟

فرغلي - معروف . وكان المقصود فائدة المفاوض المصرى فى موقفه من

المفاوض الاجنبى (١) .

الرئيس - حتى لو كان صاحب البيان قبل من الانجليز اقل من ذلك ؟

فرغلي - أنا مكنتش أعرف .

الرئيس - كنت متعرفش . وكنت معتقد أن البيان لمساعدة المفاوض أو

لبيلة الافكار .

فرغلي - شخصيا كنت أرى أن هذا لتأييد المفاوض .

(١) يقولون ذلك ومنشوراتهم السرية تعتبرها نكبة على البلاد وذلك حتى يضلوا لعل
وعسى يمكنهم احداث شئ يحقق أغراضهم واهدافهم الشخصية . إنه الضلال .

الشاهد الثالث

منير أمين دلة

الرئيس - الشاهد موجود ؟

البكباشي سيد جاد (المدعى) - أيوه يافندم .. منير الدله .

« حضر الشاهد »

الرئيس - اسمك ايه ؟

الشاهد - منير أمين دله .

الرئيس - صناعتك ؟

الشاهد - مستشار مساعد بمجلس الدولة .

الرئيس - سنك كم سنه ؟

الشاهد - ٤٠ سنه

« وأقسم الشاهد اليمين »

تحدث منير دله أمام محكمة الشعب حديثا طويلا كان أغرب ما جاء فيه أنه أكد للمحكمة أنه لا يعلم أن هناك جهازا سريا في جماعة الإخوان . وكان يتهرب كثيرا من الإجابة بحجة أنه كان مريضا ومسافرا . ورغم ذلك كله فقد أدلى بأقوال لا تقل خطورة عما ذكره غيره من أعضاء تلك الجماعة :

• قال ان الإخوان لم يطالبوا بعودة الحياة النيابية فورا . وأن الإخوان ليس لهم برنامج مفصل لنظام الحكم .

• قال ان الشورى وهي ركن من اركان الاسلام غير مطبقة تطبيقا تاما لا في الهيئة التأسيسية ولا في مكتب الارشاد لان مصدرهما الاول هو التعيين .

• وقال انه ذهب والصاغ صلاح شادى الى الرئيس جمال عبد الناصر وطلبا منه أن يعرض عليهما القوانين قبل اصدارها حتى يتأكد التعاون والتفاهم بين الإخوان والحكومة .

• وقال ان الاخوان ليس لهم برنامج لحكم اسلامى وكل هدفهم هو الحكم بالشورى •

فترة الانتقال والحياة النيابية

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ألم تعترض الجماعة على فترة الانتقال التى قررت وهى ثلاث سنوات ؟

الدلة - لا • لانها مدة معقولة لاجراء تطهير سياسى واجتماعى مطلوب للبلاد •

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - وهل فى رأيك أن التطهير السياسى والاجتماعى تم الآن ؟

الدلة - فى رأى الشخصى انه لم يتم بعد •

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - لماذا تطالب جماعة الاخوان المسلمين الآن بعودة الحياة النيابية فورا ؟

الدلة - لا أعلم انهم طالبوا باعادة الحياة النيابية فورا ولا اذكر أن هذا حدث سواء كان كتابة او شفها او باى طريقة من الطرق •

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - هل لجمعية الاخوان برنامج لنظام الحكم ؟

الدلة - ليس لجمعية الاخوان برنامج مفصل لنظام الحكم •

الرئيس - نظام جمعية الاخوان نظام شورى أو غير شورى - اسلامى أو غير اسلامى ؟

الدلة - الواقع انه نظام مبنى على الشورى •

الرئيس - هل كنت تعلم بوجود جهاز سرى أو لا تعلم ؟

الدلة - لايمكن أن أحدد •

الرئيس - هل تعرف أن فيه جهاز سرى ؟

الدلة - أعرف أن هناك نظاما خاصا بوضع معين •

الرئيس - يعنى تعرف ان فيه جهاز سرى موجود ؟ وهل هو مسلح أو غير مسلح ؟

الدلة - الواقع انه كان فى وقت فلسطين مسلح .

الرئيس - ملناش دعوه بوقت فلسطين .

الدلة - أنا حاليا ما عنديش فكرة عنه .

الرئيس - هل يجوز فى نظام الشورى انشاء جيش فى الجمعية دون موافقة الجمعية التأسيسية ؟

الدلة - لا .

الرئيس - هل دى الشورى ؟

الدلة - لا .

الرئيس - ده النظام الى كنت تطالب الحكومة به ؟

الدلة - فرق بين الدولة والجمعية .

الرئيس - ليه . . . انتم عندكم برلمان من ١٤٧ ومجلس وزراء من ١٥ زى الدولة تمام .

الدلة - لم تحدد صورة للنظام البرلماني الذي نطلبه واحنا ما كناش راضيين عن نظام الجماعة وكنا نحاول اصلاح نظام الشورى فى الجمعية خطوة خطوة .

الرئيس - وعازين الحكومة تنط السور وتعمل نظام نيابى .

جيش الاخوان

الرئيس - هل تتصور أن مجلس وزراء لا يعرف أن فى الدولة جيش ؟

الدلة - لا .

الرئيس - كنت تعرف ان عندكم جيش ؟

الدلة - لا يافندم .

الرئيس - عرفت دلوقت أو قبل دلوقت بشوية ؟

الدلة - قبل دلوقت بشوية .

الرئيس - الجهاز السرى كان خاضع لمن ، لمجلس الوزراء . متأسف لمكتب

الارشاد بتاع سيادتكم أو لغيره ؟

الدلة - معرفش .

الرئيس - سمعت في مايو ١٩٥٣ أن الحكومة طالبت الاخوان بحل الجهاز السرى ؟

الدله - انا سمعت بطلبات خاصة بنشاط الاخوان في الجيش والبوليس وطلبت وقفه .

الرئيس - وبالنسبة للمدنيين ؟

الدله - لم أسمع .

الاخوان والوزارة

الرئيس - تقدر تقول لنا ظروف ترشيح عدد من الاخوان للدخول في وزارة الثورة بعد ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ برئاسة محمد نجيب فاكرو التاريخ ؟
الدله - فاكرو الواقعة .

الرئيس - التاريخ كان ١٩٥٢/٩/٧ .

الدله - اللي أعرفه ان حسن العشماوى كان في مجلس قيادة الثورة .
الرئيس - عضو يعنى ؟

الدله - لا . . . فى كوبرى القبه والرئيس جمال أبلغه وجهة نظره وكلم الاستاذ المرشد علشان يرشح وزراء ، فالمرشد قال له بضعة أسماء وبعد كده فى نفس اليوم المرشد قال أنا مقدرش أبت فى الامر لوحدى
الرئيس - رشح مين ؟

الدله - حسن العشماوى . . . وحسن قال له ان الرئيس جمال بيقول انى صغير والمرشد قال له انت ومنير الدله وكمال خليفه ومحمود ابو السعود .

الرئيس - الظاهر انك ناسى أوى . . . وبعدين . . .

الدله - انتهت المكالمه التليفونية على هذا . وفى المكالمة الثانية المرشد قال أنا عايز أعرض المسألة على مكتب الارشاد .

الرئيس - حسن عشماوى مش رد على المرشد وقال له القيادة مش موافقة على ولا على منير ؟

الدله - المكتب اجتمع وقال بلاش اشتراك فى الوزارة .

الرئيس - ذه كان غير ذى موضوع لان الوزارة كانت تشكلت .
الدله - الرئيس نجيب اتصل بالمرشد وطلب منه وزير أو اثنين فالمرشد
اعتذر وكان مكتب الارشاد مجتمع والمرشد قال له بلاش لان اشتراك
الاخوان يسبب عقبات للوزارة .

الرئيس - تذكر يوم ما رحت جمال عبد الناصر انت وصلاح شادى
سنة ١٩٥٣ ؟

الدله - فاكرو .
الرئيس - تذكر يوم ما قابلت جمال وطلبت منه أن تعرض عليكم القوانين
قبل اصدارها ؟

الدله - كان حصلت مشكلة صادفت الثورة قبلها بيوم واحنا رحنا علشان
نقول للرئيس أن الاخوان يؤيدون الحركة، وتطرق الحديث بين صلاح
شادى والسيد الرئيس وقال له صلاح : حبذا لو أن الحاكم يقرب
نفسه للشعب ويعرض عليه القوانين والمشروعات علشان لما تصدر
القوانين الشعب ينفذها بروح . . وده كان رأى شخصى لا يمثل
الجماعة .

الرئيس - وأنت ألم تشترك فى هذا الحديث ؟

الدله - أنا اشتريت فى حته تانيه .

الرئيس - وكنتم انتم الشعب ؟

الدله - جزء منه .

الرئيس - والشعب أرسلكم علشان تطالبوا بالاطلاع على القوانين قبل
اصدارها ؟

الدله - سأقول لسعادتك دلوقتى المقابلة دى بالتفصيل اللى دار فيها .

الرئيس - التفصيل ان انت وصلاح شادى طلبتم عرض القوانين عليكم

قبل صدورها فالرئيس جمال قال لكم والله احنا لا نضع أنفسنا تحت وصايتكم • قلتم انكم تمثلون الشعب قلنا لكم انكم لا تمثلون الشعب واحنا نمثله أكثر منكم • ودلوقت تقول انك نسيت •

الدله - أنا أقسمت •

الرئيس - انت أقسمت وادى احنا شايفين اليمين انتهى على ايه • • واحنا أقسمنا يمين بينا وبين الله ونعمل به •

الدله - الفكرة كانت عرض القوانين علشان تمام التعاون ومعرفة نية الحكومة الرئيس - والنية متقدرش تعرفها من الاعمال • تعرفها من الوصاياه الى عايز تفرضها على الحكومة ؟

الرئيس - امال تقدر تقول لى لما أمرر عليك القوانين يبقى ايه • لما نمرر عليكم المشروعات يؤدى بنا الى ايه ؟

الدله - زيادة التفاهم وتأمين للتفاهم المعروض • وتبادل الآراء • والى قلناه كان مجرد رأى شخصى فردى •

الرئيس - تعرف ايه عن جماعة الاخوان المسلمين • انت لا عارف حاجة ولا فاكرك حاجة • ورأيك ان الشورى بتاع الاخوان مش مضبوطة • طيب تعرف ايه عن جمعية الاخوان ؟

الدله - • • • « سكت »

الرئيس - ايه الى تعرفه •

الدله - سعادتك تسألنى •

الرئيس - أنا بأسألك فى كل ناحية • مش عارفها • متعرفش حاجة تانيه • • يا أهل البلاد • • السيد منير الدله والسيد صلاح شادى جم قابلوا جمال عبد الناصر يوم أن قرر مجلس الثورة إلغاء الأحزاب وجم علشان يؤيدوا البكباشى جمال على شرط ان تعرض جميع القوانين عليهم ونعمل لجنة مشتركة بين الحكومة والاخوان تبحث القوانين قبل اصدارها • أدى الحكاية الى تعثرت الثورة فيها وهى إلغاء الأحزاب • وفى اليوم ده أو تانى يوم جم يطلبوا وضع الثورة تحت الوصاية مقابل تأييد الحكومة وده كان على ما أذكر فى يوم ٢٦ يناير

• ١٩٥٣

الشاهد الرابع

سيد قطب

الرئيس - الشاهد الذى يليه

البكباشى سيد جاد (المدعى) - السيد قطب •

« حضر الشاهد »

الرئيس - اسمك ايه ؟

الشاهد - سيد قطب •

الرئيس - سنك كام سنة ؟

الشاهد - ٤٨ سنة •

الرئيس - الصناعة ؟

الشاهد - رئيس تحرير جريدة الاخوان المسلمين •

« واقسم الشاهد اليمين »

تحدث سيد قطب أمام محكمة الشعب حديثا قصيرا ومع ذلك فقد ذكر حوادث هامة فى شهادته القصيرة :

• فقال ان المرشد اخبره اثر عودته من سوريا ان هناك خطة سوف تنفذ ضد نظام الحكم الحاضر •

• قال ان المرشد اخبره ان اغلبية رجال الجيش بقيادة محمد نجيب سيقومون بحركة مشابهة للحركة التى حدثت فى سوريا •

• وقال ان المرشد اخبره ان الرئيس نجيب قد قام بشتى الاتصالات

اللازمة مع الدول الاجنبية لتأييد انقلاب الاخوان على اثر تنفيذه •

• وقال ان المرشد وهو الذى اعطاء النقود اللازمة لشراء ماكينة (رونمو)

لطباعة المنشورات •

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - اذكر الحديث الذى دار بينك وبين
المرشد بعد عودته من سوريا .

قطب - اعدت عليه ما اقترحته قبل ذلك مرات قبل سفره بان الاخوان
يجب أن يطالبوا بعودة الحريات والضمانات القضائية لان هذا هو
واجبهم الذى يجب ان يؤدوه نحو الله والشعب . وكان يقول : ان
الاخوان لا يقومون بحركة منفردة ولا بد ان يكون الشعب والجيش
معهم . وبعد عودته من سوريا قال : ان الجيش فيه اغلبيه عظمى
ستقوم بحركة شبيهة بما تم فى سوريا من اختيار الجيش ان يعود
الى الثكنات ويسلم البلاد الى المدنيين وان الاخوان سيكون دورهم
التأييد الشعبى للحركة الجديدة .

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - فهمت من المرشد ان فيه خطه لاحداث
انقلاب ؟

قطب - هو قال ان فيه ترتيبات داخلية عملت وكنت اريد ان اتأكد من
أن الموقف فى مصر متصل بالموقف الدولى . والمرشد قال ان هذا
معمول حسابه وان الرئيس نجيب سيظل على رأس الدولة وسيعاونه
الاشخاص الجدد .

الرئيس - ألم تسال المرشد عن القوات التى ستتعاون معه من الجيش
والمدنيين ؟

قطب - فهمت ان اللواء نجيب سيكون على رأس الاغلبيه التى تقووم
بالضغط على بقية الجيش لاقناعه بالعودة الى الثكنات واعادة الحياة
النيابية . ولم اسأل عن تفصيلات اكثر من ذلك .

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - هل كلفك المرشد بشراء آلة لطباعة
المنشورات ؟



سيد قطب صانع الاشاعات الذى كان يتولى طبخ المنشورات وطبعها

قطب - لم يكلفنى انا ٠٠ ولما اغلقت الجريدة لعدم استطاعتى نشر ما أريد
شكوت للمرشد وقلت له : يمكن أن نطبع التعليقات فى
المكتب الادارى للقاهرة ٠٠ ووجدت ان المكتب ليس لديه امكنه
صالحة فامر المرشد بشراء ماكينة جديدة بمبلغ ١٨٠ جنيها دفعها
المرشد على دفعتين وسلمت المبلغ لمندوب المكتب الادارى لاستحضار
الماكينة •

الاستاذ سامى مازن (المحامى) - كيف انتقل الحديث مع المرشد الى حماية
الحريات •

قطب - لاني أعدت عليه اقتراحى الذى كنت أقترحه دائما وهو وجوب
قيام الاخوان بالمطالبة بعودة الحريات والضمانات وبذلك تكون
الجماعة جماعة شعبية تطالب بقضايا الشعب ومظالمهم باعتبارها
أكبر جماعة فى البلاد يجب عليها ان تقود الحركة الشعبية •

الاستاذ سامى مازن (المحامى) - الحركة الشعبية للمطالبة بالحريات •
قطب - فى هذه المرة كان للمطالبة بالحريات •

الاستاذ سامى مازن (المحامى) - بالمظاهرات الشعبية ؟

قطب - المظاهرات وسيلة ، وهناك وسائل منها الحطيم والمحاضرات واحاديث
الثلاثاء •

الشاهد الخامس

صاغ بالمعاش حسين حمودة

الرئيس - الشاهد الى بعده
البكباشي ابراهيم سامي (المدعى) - الصاغ بالمعاش حسين محمد احمد
حمودة .

« حضر الشاهد »

الرئيس - اسمك ؟

الشاهد - حسين محمد احمد حمودة .

الرئيس - الصناعة ؟

الشاهد - ضابط متقاعد .

الرئيس - الرتبة ؟

الشاهد - صاغ

الرئيس - سنك كام سنة ؟

الشاهد - ٣١ سنة .

« أقسم الشاهد اليمين »

تحدث الصاغ بالمعاش حسين حمودة امام محكمة الشعب حديثا هاما
ولكنه ذكر بعض الحقائق التي كشفت عن أمور خطيرة :

● قال أنه قابل المرشد وصلاح شاذي ويوسف طلعت في منزل
قصر النيل حيث أخبره المرشد أن الرئيس محمد نجيب « مطرشق » من
أعضاء مجلس قيادة الثورة وأنه يعتمد على الاخوان في التخلص من قادة
الثورة .

● وقال أن الاتصال بين المرشد ومحمد نجيب كان يتم عن طريق
اليوزباشي محمد رياض ياور رئيس الجمهورية السابق حيث كان يتصل
بحسن العشماوي ليوصل التعليمات الى المرشد .

• وقال انه كان يدرب الاخوان عسكريا من سنة ١٩٤٥ وانقطع التدريب في أزمة الاخوان الاولى بعد حرب فلسطين وبدأ التدريب مرة أخرى هذا العام في شهر يونيو •

نجيب «مطرشق»

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - تعرف المرشد ؟

حمودة - أيوه •

المدعى - قابلته قبل كده ؟

حمودة - قبل الاعتقال في يناير فات على الدكتور غراب في بيتي وقال المرشد عايز يقابلك في بيت بجوار جريدة المصرى وأعطاني عنوانه وهو بيت احد الاخوان • فذهبت الى هناك وكان موجود المرشد وصلاح شادى والصاغ خليل نور الدين •

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - ايه الى حصل في الاجتماع ؟

حمودة - المرشد قال ان رئيس الجمهورية اللواء محمد نجيب اتصل به وفهمه انه « مطرشق » من أعضاء مجلس قيادة الثورة بسبب الحكم الدكتاتورى الى في البلد • وأن نجيب يرغب في اقامة حكم نيابى ودستور ودى رغبة الهيئات الشعبية ومنها الإخوان وان نجيب يريد الاستعانة بالمرشد لعمل ترتيب للتخلص من العهد ده ونجيب قال ان دعوة الاخوان دعوة حق وخير ويرغب في أن يرى المصريين كلهم اخوان •

والمرشد قال أنا جمعتكم باعتباركم ضباط في الجيش والراجل ده مسئول عن المدنيين وتبين أن الراحل ده كان يوسف طلعت •

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - كان حاضر الاجتماع ؟

حمودة - أيوه • والمرشد قال أنا تارك لكم التفاصيل •

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - كيف كان يتم اتصال المرشد بنجيب ؟ حمودة - بواسطة ضابط في الياوران اسمه رياض وواحد مدنى اسمه حسن عسماوى • وهذا ما سمعته •

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - ألم تقابل يوسف طلعت بعد ذلك ؟

حمودة - بعد كده اجتمعت أنا وأبو المكارم و خليل نور الدين وصلاح شادى فى بيت أبو المكارم لبحث تنفيذ رغبة المرشد و محمد نجيب . وكان يوسف طلعت حاضر ، وقال أنه يشرع فى عمل جهاز جديد . ويطلب الانتظار سنة ليكون جهازا من عشرة آلاف من الاخوان لان السندى يعاكسه .

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - ده كلام يوسف طلعت لكم ؟ حمودة - أيوه . وصلاح شادى قال ان عنده ١٩ ضابط بوليس فى الجهاز وبالنسبة للجيش كان عدد الضباط من الاخوان قليل جدا وانتهى الامر بأننا لم نستطع القيام بأى خطة واعتقلنا فى ١٨ يناير .

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - هل دربت أحد من الاخوان ؟ حمودة - انا دخلت الاخوان فى سنة ١٩٤٥ فى الجهاز السرى بشارع السندى

و كنا ندرب الاخوان وأما فى الوقت الحاضر احنا خرجنا من السجن فى يونيو فاتصل بنا أبو المكارم وأنا والحضرى ورمضان وريمع وطلب منا اعادة تنظيم صفوف الجيش مرة ثانية بالاتصال بالاخوان الى فى الجيش ، وأنا قلت لأبو المكارم أنا من يوم خروجى من السجن مفيش ضابط قال لى حمد الله على السلامة وعلى ذلك أنا مقدرش اتصل بهم فأمن عبد الخالق رمضان على هذا هذا الكلام .

وبعد كده طلب منى أبو المكارم تدريب الاخوان وعرفنى بالاستاذ ابراهيم الطيب أنا وفؤاد جاسر وقال انه محامى فى مكتب عودة ووكيل الجهاز الادارى للاخوان وعرفنا بعد كده بسليم سليمان وده كان يدعى أنه تاجر وتبين أنه طالب فى الزراعة .

وسليم راح لفؤاد جاسر وعرفه بواحد من الاخوان علشان يدربه وجاب لى واحد أدربه وكذلك جاب لريمع ورمضان وأنا مكنتش أعرف الشخص الى أدربه .

الرئيس - هل السرية بلغت فى الاخوان لحد الاسماء ؟

حمودة - أيوه • والراجل ده قابلنى فى الجيزة ثم فى باب الخلق وودانى فى حواري ملتوية ليلا وقابلنى بثلاثة أشخاص باين أنهم طلبت وطلعنا فى أوده على السطوح وقالوا أن الطلبة دول فصيلة من غير سلاح وقعدنا وانصرفنا •

وقابلته مرة ثانية فى شارع عماد الدين ورحنا بيت فى الحنفى وقابلت نفس الشبان ولم أعرف أسماءهم وقالوا احنا مش قادرين نتدرب اليوم لاننا كنا سهرانين فى اجتماع الجمعية التأسيسية وبعد كده اعتذرت بأنى مراقب •

الرئيس - الحطة الى كانت مطلوبة كان غرضها ايه ؟

حمودة - نخلص رئيس الجمهورية من مجلس قيادة الثورة •

الرئيس - كان غرض الحطة ايه • انت راجل عسكرى •

حمودة - شيل أعضاء مجلس قيادة الثورة وبعدين محمد نجيب يبقى فى البلد •

الرئيس - ومخلصتوناش ليه يا أخى ؟

حمودة - وقالوا انهم عايزين حكم نيابى •

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - كيف اعتقلت أخيرا ؟ •

حمودة - اعتقلت فى بلد جنب رشيد فى عزبة الشيخ حجازى النجار ويقرب لجمال ربيع •

الاستاذ سامى مازن (المحامى) - انت بتقول توليت التدريب • كيف كان يتم ذلك ؟

حمودة - فى البيوت •

الاستاذ سامى مازن (المحامى) - أفراد أم جماعات ؟

حمودة - أربعة أفراد •

الاستاذ سامى مازن (المحامى) حصل اجتماع بينك وبين يوسف طلعت بعد الاجتماع الى قلت عليه ؟

حمودة - حصل اجتماعات فى بيت أبو المكارم وكنا نتكلم عما نعمله واحنا افهمنا يوسف ان ملناش امكانيات فى الجيش • وصلاح افهمه أن البوليس مفيش فيه امكانيات ويوسف قال انه بعد سنة يكون عنده عشرة آلاف أخ •

الشاهد السادس

هنداوى دوير

الرئيس - الشاهد الى بعده .

البكباشى ابراهيم سامى (المدعى) - هنداوى دوير .
« حضر الشاهد »

الرئيس - اسمك ايه ؟

الشاهد - هنداوى سيد احمد دوير .

الرئيس - صناعتك ؟

الشاهد - محامى .

الرئيس - سنك ؟

الشاهد - ٣٢ سنة .

« وأقسم الشاهد اليمين »

تحدث هنداوى دوير أمام محكمة الشعب حديثاً يتفق واعتباره عنصراً هاماً في مؤامرة اغتيال أعضاء مجلس قيادة الثورة . وهو الذى قدم المسدس لمحمود عبد اللطيف لاغتيال الرئيس جمال ووقف أمام المحقق وأمام المحكمة ليروى الاسرار الرهيبة عن جهاز الاخوان الخاص والخطة الدامية التى كانت في طريق التنفيذ لاشعال نار حرب أهلية بالبلاد . وعاد هنا في قضية حسن الهضيبي ليؤكد ما جاء على لسانه في قضية محمود عبد اللطيف :

● قال سلمت المسدس لمحمود عبد اللطيف وقلت له نفذ الخطة .

● وقال ابراهيم الطيب هو الذى كلفنى بأن أكلف محمود عبد اللطيف بتنفيذ خطة اغتيال الرئيس جمال على أن يعتمد محمود على نفسه .

● وقال أنا فهمت من حديث ابراهيم الطيب لى ان المرشد موافق على

الخطة . .

الاستاذ على نور الدين (المسمى) - أذكر الخطة التي بلغت اليك من قيادة النظام السرى لتنفيذ الاعتداء على الرئيس جمال تمهيدا لعمل انقلاب .

هنداوى - الاستاذ ابراهيم الطيب جه قبل الحادث بخوالى ١٥ يوما وقال

ان خطة الاخوان هي الاعتداء على الرئيس جمال وأعضاء القيادة والضباط الاحرار وبعد كده الرئيس نجيب سيقوم بانقلاب شعبى ويهدى هو الخطة ده ملخص الخطة .

وأعطانى مسدس وقال لى اعطيه لمحمود عبد اللطيف علشان يتبع الرئيس جمال وكان يمر على كل يوم تقريبا وأخذت منه المسدس سلمته لمحمود . وقال لى ان الخطة ان محمود يتبع الرئيس ويعتمد على نفسه فى ذلك .

وفى هذه الاثناء زارنى محمود الحواتكى وقال ان النظام السرى يقوم باعداد عمليات ارهاب ولا يوافق عليها المرشد وأنا أمر على رؤساء المناطق أتبعهم .

وأنا على أثر هذا قلت له يا محمود ما تعملش حاجه . وبعدين جانى ابراهيم الطيب وقلت له على حديث الحواتكى فابراهيم قال لى : ابدا الحواتكى متصل بالمفصولين .

المرشد موافق

وهذه المسائل تركز على الثقة وأنا وثقت فى ابراهيم لأنه هو المتصل بى . وقابلت محمود عبد اللطيف وقلت له نفذ الخطة . وكان مفروض ان الحادثة تقع فى مصر ولكن محمود قال لى أنا مسافر الاسكندرية لقتل الرئيس هناك وسافر .

الرئيس - يعنى انت فهمت من ابراهيم الطيب ان المرشد موافق على ارتكاب الحادث ؟

هنداوى - أيوه .

الرئيس - الهضيبي رئيس الجهاز السرى ؟

هنداوى - المفروض انه رئيس الجهاز .

المدعى - ليه سألت ابراهيم الطيب عن رأى المرشد فى ارتكاب الحادث ؟

هنداوى - المفروض ان المرشد هو الرئيس للجهاز .

الرئيس - ده اعتقادك ؟

هنداوى - أيوه .

البيعة للهضيبي

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - أعضاء الجهاز السرى يقسمون يمين البيعة؟

هنداوى - أيوه واليمين «أقسم بالله أن أكون حارسا لمبادئ الاخوان مجاهدا

فى سبيل الله على السمع والطاعة فى المعروف وأن أجاهد فى ذلك

ما استطعت » .

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - السمع والطاعة لمن ؟

هنداوى - للمرشد العام .

الرئيس - يبقى مفهوم من القسم ان الجهاز تابع للمرشد العام .

هنداوى - أيوه .

الرئيس - يبقى انت تعلم على سبيل اليقين ان الجهاز تابع للمرشد العام

هنداوى - أنا أقسمت أيام حسن البنا .



فتحى البوز المحامى
كان يعلم بـ خطة الاغتيال قبل تنفيذها يومين فقد ذكرها له الطبيب

الشاهد السابع

أحمد فتحى البوز

الرئيس - الشاهد موجود ؟

البكباشى سيد جاد (المسمى) - أيوه يافندم .. فتحى البوز .

الرئيس - اسمك ؟

الشاهد - أحمد فتحى على يوسف البوز .

الرئيس - صناعتك ؟

الشاهد - محامى .

الرئيس - السن ؟

الشاهد - ٢٥ سنة .

« وأقسم الشاهد اليمين »

تحدث فتحى البوز أمام محكمة الشعب حديث الرجل الذى يتولى رئاسة فصيلة الجيزة الارهابية وكان أهم ما ذكره أنه حاول الاتصال بالمرشد فى مخبئه ليطلب منه وقف تنفيذ خطة الاغتيالات والاضرابات المسلحة ولكنه فشل :

• قال أن يوسف طلعت هو المسئول عن أمر الاغتيالات وأنه يتلقى أوامره من المرشد الرئيس الاعلى للجهاز .

• وقال بأن ابراهيم الطيب أبلغه بأنه سوف تقوم مظاهرات مسلحة عقب اغتيال الرئيس جمال وأنه سيتم فور ذلك اغتيال بعض أصدقاء الثورة ثم تقلب الحكومة ويتم الاستيلاء على مقاعد الحكم بالقوة .

• وقال أن الجهاز الخاص كان أداة لمحاربة الحكومة بسبب دوافع شخصية

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - اذكر للمحكمة كل ماجرى فى حديثك مع ابراهيم الطيب آخر مرة .

فتحى - قال لى ابراهيم الطيب أن مسألة اغتيال جمال أصبحت مقررة وأن الأمور ماشية على ما يرام وأن الرئيس جمال تقرر اغتياله وكلف بذلك بعض الاخوان ولم يذكر لى أسماءهم وعلى الفور اتصلت ببعض الاخوان لابلغهم هذا النبأ الذى كنا نعارض فيه . وكان علينا أن نتصل بجميع الاخوان لنحول دون تنفيذ أى شىء صادر من ابراهيم الطيب . لاننا ماكانش مقتنعين به ، وقمت واتصلت بالحواتكى واتفقنا على أن آخذ غرب القاهرة والحواتكى شرق القاهرة وأن ننبه على أفراد الجهاز حتى لا يقع شىء . . . وزيادة على ذلك اتصلت بالاستاذ عبد القادر عوده لابلغه بالنبأ . فقال أنه لا علم له بذلك . وأن هذا لا يمكن أن يقع فقلت له انه من الضرورى اتخاذ اجراء لان هذا العمل سوف يتم حتما فقال لى : احضر لى ابراهيم الطيب . فقلت له : اتصل به أنت . ولكنه قال : لا . . . احضره لى لانى مراقب . وفعلنا ذهبت لابراهيم الطيب وقلت له : ان الاستاذ عبد القادر عايزه ضرورى . ولم أذكر له السبب الحقيقى لان هو لو كان عرف السبب ماكانش حضر معى . . . وحددت موعد له مع الاستاذ عبد القادر ولكن الطيب لم يحضر . والاستاذ عبد القادر قال لى : استمر فى البحث وأنا سأبحث من ناحيتى . وبعد ذلك الاستاذ عبد القادر حددت اقامته وبعد ذلك بيومين وقع الحادث .

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - ابراهيم الطيب كان يذكر لك ذلك بشكل حديث أو أمر ؟

فتحى - بشكل أمر تقرر .

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - هل طلب منك الاستعداد ؟

فتحي - هو طلب مني أن اتصل بأحد الإخوان ليحضر له سلاح .
وفعلا اتصلت بهذا الاخ ونبته عليه بعدم اعطاء ابراهيم الطيب أى
سلاح . والاخ ده هو عبد العال المدني . وفعلنا فعل كل ما قلته له
لاننا نعرف أن السلاح سيستعمل في أمور لا نقرها .

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - هل ناقشت الطيب في هذا الامر ؟
فتحي - أيوه . بينت له أن هذا الامر خطير . وأنه سوف يجلب الكوارث
على البلاد وعلى الاسلام . ولكن لم أسترسل معه في المناقشة .
واتصلت بالاستاذ عبد القادر كما ذكرت . .

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - هل ما ذكره لك ابراهيم الطيب كان
أمر صادر من القيادة العليا ؟

فتحي - هو كان أمر تقرر أنه صدر من المسئولين الي فوق .

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - من المسئول ؟

فتحي - يوسف طلعت .

الرئيس - هل قال لك الطيب عن فكرة قتل الرئيس جمال ؟

فتحي - قال انه سوف تقوم مظاهرات مسلحة عقب الحادث ويقتال بعض
أعضاء رجال الثورة .

الشاهد الثامن

يوسف طلعت

الرئيس - الشاهد الى بعده ؟
البكباشي سيد جاد (المدعى) - يوسف طلعت ..
« حضر الشاهد »

الرئيس - أهلا سي يوسف .
الشاهد - « ساكتا »
الرئيس - أسمك ؟
الشاهد - يوسف عز الدين طلعت .
الرئيس - صناعتك ؟
الشاهد - تاجر حبوب .
الرئيس - سنك ؟
الشاهد - ٤٢ سنة .

« وأقسم الشاهد اليمين »

تحدث يوسف طلعت أمام محكمة الشعب وكان حديثه رهيبا .
فهو قائد الجهاز السرى وصانع الموت . فكان يدلى بالحقائق الرهيبة
المروعة فى بساطة مذهلة وبكل هدوء . وكان فى نفس الوقت حاضر
البديهة وقد برزت صراحته فى أكثر من موضع :
• قال أنه رئيس الجهاز السرى للإخوان ومسئول امام حسن الهضيبى .
• وقال أن حسن الهضيبى لم يطلب حل الجهاز .
• وقال ان خميس حميده كان حلقة الاتصال بينه وبين الهضيبى .
• وقال ان التشاور على تسليح الجهاز كان مع ابراهيم الطيب وعبد
المنعم عبد الرؤوف وأحمد حسنين .

● وقال ان خطة الجهاز السرى كانت تتلخص فى القيام بمظاهرات
تحميها قوة مسلحة ثم تبدأ الاغتيالات

● وقال ان الهضبيى امر بقيام المظاهرات التى كان عبد القادر عوده
مسئولا عنها وان يوسف طلعت مهمته حمايتها بالفصائل المسلحة .

● وقال انه هو الذى اعد الحزام الناسف وسلمه لابراهيم الطيب
لاغتيال الرئيس جمال وانه استوحى الفكرة من حادث السيد فايز

● وقال ان هنداوى دوير تسرع فى تنفيذ الخطة ففشلت .

● وقال لرئيس المحكمة « انت كنت من الستة المقتولين . يعنى كنا
سنقتلك . »

● وقال عندما سآله الرئيس : هل انت مؤمن : انا مؤمن ولذلك
فانى اضحك من القدر ..

● وقال انه عندما اطاع على منشور محمد نجيب ومنشور سليمان
حافظ اجاز طبعا وان ابراهيم الطيب كان يتولى الطبع وسيد
قطب يتولى التحرير .

● وقال عندما ثبته المدعى بانه القائد الاعلى للجهاز : ايوه .. قول
قائد أعلى .. كبر فى قيمتى عشان كل ما تكبرونى تقطموا رقبتى
.. أنا لا قائد أعلى ولا حاجه . خليفها بالبركة .. أنا نجار .. »

● وقال انه قرأ الاتفاقية بعد توقيعها بالحروف الاولى فوجد فيها بعض
النقص ولما وقعت الاتفاقية نهائيا قراها فوجد النقص قد زال
وتداركه الجانب المصرى :

سآله المدعى عن مركزه فى الجهاز السرى وعن موعد تعيينه مسئولا عنه
فقال :

● أنا المسئول عن النظام السرى وقد عينت مسئولا عنه بعد حادث
السيد فايز بيومين او ثلثه . وفى يوم الحادث كان فيه اجتماع
للاخوان حضر فيه فرغلى وخميس واحمد زكى والصباغ وكان فيه
خلاف بن السندي والمرشد وطلب من السندي ان يتنحى فتنحى .

والموجودين رشعوا بعده ثلاثة ورفع الامر للمرشد فعرضه على
خميس وخميس وقع اختياره على .

عبد المنعم عبد الرؤوف

وقابلني بعد كده عبد المنعم عبد الرؤوف وعرض على مسألة الفصائل
الرئيس - غرقك عبد المنعم ؟

الشاهد - غرقني واللاما غرقنيش . المسألة انتهت . واللى حصل اننى
انبسط من العملية دى وقلت دى نفتح الجهاز . والسندى فهم اننا
بنسرح النظام والتهم كانت تنهال علينا وواحد مره حط صابعه فى
عينى . وانا قلت اننى فاهم فكرة الاسلام كويس . وبعدين
جاءت محنة الحل الاول للجماعه سنة ١٩٥٤ وبعدين قابلت ابراهيم
الطيب وقلت له انه ينبغي ان نفهم الفكره دى فى الاخوان وبدأ
الاخوان يدخلون التشكيلات .

انا عندما اخذت هذه العملية فالمفروض ان الشيخ فرغلى دعانى للجنة
وفيهما ابو المكارم ومحمود عبده وصلاح شادى وفرغلى قال انه
يعتبر دى هى اللجنة العليا لتنسيق الجهاز فى سبيل الاسلام

الرئيس - متى كان هذا ؟

الشاهد - بعد الافراج علينا مباشرة . لان المدة الى قبل كده كانت لتصفية
النزاع بين المرشد وعبد الرحمن السندى . وكانت مدة مشاكل
وحضرت الاجتماع والشيخ فرغلى قال ان دى هى اللجنة العليا .
وقال ان شغلنا مش مصر بس . وقال فيه قتال فى مراکش وكان
عايز ياخذ صفة للجنة من المركز العام

واجتمعنا مرة اخرى ولم يحضر ابو المكارم هذا الاجتماع وقالوا
كل واحد يقول قوله ويدلى بياناته عن قدرته . ولم اجتمع بهم بعد

ذلك وسافرت حتى سمعت خبر طلب اعتقالى .

غرض الجهاز

الرئيس - ماذا كان غرض الجهاز

الشاهد - الغرض يختلف في نفسية كل فرد . . . يعنى الروح القديمة الى متأصلة في نفس بعض الافراد جعلتني غير مستريح وانا في نفسي كنت احمل معنى اتمنى فيه ان يكون الافراد يحملون الاسلام حملا صحيحا . . . وهذا ليس للتهرب . أنا مدان . ولكن الجو كان . .

الرئيس - كنت حاسس ان الجو آيه ؟

الشاهد - جو مش طعم .

الرئيس - جو مش طعم وعندما اتجهتم نحو تسليح النظام ماذا حدث ؟

الشاهد - كنت اسمع اني خائن واني عايز اسرح النظام .

لا سرية في الدين

الرئيس - تذكر أيام حسن الهضيبي ماقال لاسرية في الدين وخرج السندي ؟

الشاهد - مش متذكر

الرئيس - حاول ان تذكر .

الشاهد - الهضيبي كان يقول ان الجهاز مش لازم يكون مع وجود جهاز خاص .

الرئيس - كيف خرج ؟

الشاهد - اللجنة قررت كده

الرئيس - مش لازم تعرض على الهيئة التأسيسية ؟

الشاهد - اللجنة دى تتحكم في النظام الخاص

الرئيس - الى حضر فيها سابق وفرغى وخميس واحمد زكى وانت ؟

الشاهد - ايوه . . . ورشحوا ثلاثه واختارونى .

الرئيس - وعلى كده تبقى تبع المرشد ؟

الشاهد - امال اكون تبع نفسى .

الرئيس - يعنى تبع حسن الهضيبي ؟

الشاهد - باعتباره مرشدا للاخوان لو شالوه وجه واحد تانى

اكون تبعه والعرف والسياسة كانت ماشيه كده ؛

تصفية الجهاز

الرئيس - هل طلب منك حسن الهضيبي تصفية الجهاز ؟

الشاهد - لا . يمكن خاف أقول لغيري من اصحاب فكرة بقاءه .

الرئيس - المهم لم يقل لك . مشى مهم السبب .

الشاهد - لا . . لم يقل لي .

الرئيس - تكلمت مع الشيخ فرغل عن مظاهرات ؟

الشاهد - المظاهرات المسلحة ؟

الرئيس - ايوه ايه الحكايه دي .

الشاهد - في يوم عبدالمنعم عرض خطه من خططه عبارة عن مظاهرة تحميها

قوة مسلحة لترد الاعتداء على الافراد ان حدث . . ويعقبها خطة

اغتيالات فانا حملت هذا الرأي للمرشد . وده يمكن قبل حادث

الاعتداء بخوالي ١٢ يوم . وكان في الاسكندرية . وكانت اول مرة

اقابله فيها بعد اختفائه . قلت له ان واحد من الاخوان بيعرض

مشروع وهو عمل مظاهرة مسلحة ترد الاعتداء الذي يقع عليها اذا

حدث ، وان يقوم المسلحون باغتيال مجلس قيادة الثورة . فقال لي

اسمع يافلان : انا بقى لي كام يوم مش مستريح ومسألة الاغتيالات

دي والقتل تضر بكم واذا كنتم تستطيعون القيام بمظاهرة تشترك

فيها جميع افراد الامة يكون ما فيش مانع ، وتعرض الكلام على

عبد القادر عوده والمظاهرة تكون مطالبها حرية الصحافة والبرلمان

وعرض الاتفاقية عليه وفعلنا رحت لعبد القادر وقابلت ابراهيم الطيب

الرئيس - ماهي الاغتيالات التي قالها لك انه كان غير مستريح لها ؟

الشاهد - هو نفسه بيقول ان نفسه غير مرتاحه لحكاية الاغتيالات .

الرئيس - يعنى قوله ان بقى له كام يوم بيفكر في حكاية الاغتيالات . فهل

معنى هذا ان كان فيه كلام عن اغتيالات قبل كده ؟

الشاهد - هو وضميره .

الرئيس - وبعدين رحت اللجنة لدراسة الاقتراح ؟

الشاهد - ايوه . قابلت ابراهيم الطيب واعطيته ورقة يعطيها للاستاذ عبد
القادر عوده وبعد يومين قابلت ابراهيم وقال ان عبد القادر عرضها
على اللجنة . وبعد يومين قال لي : ان اللجنة غير موافقة . فسألته :
هل هو تأجيل ام الغاء . فذهب وعاد وقال : انه تأجيل . وبعدين
قابلت عبد القادر مرة في بيته وسألته عن سبب عدم الموافقة على
المظاهرة فقال : يا يوسف يستحسن ننتظر شوية .

الرئيس - ماهي مسالة المظاهرات المسلحة ؟

الشاهد - مظاهرات واغتيال بعض اعضاء مجلس قيادة الثورة .

الرئيس - الوحشين فيهم ؟

الشاهد - وانت منهم . . . مش عايز الكلام الحق . . . والله يا شيخ انا اقسمت
يمين على أن أقول الحق . وانا حسبي ان الله يعرف كل شيء . وكل
غلطه عملتها ساقولها .

الرئيس - ماهي الغلطات ؟

الشاهد - عملت حزام واعطيته لابراهيم الطيب على انه وسيلة من وسائل
الاغتيالات .

الرئيس - لتغتال من ؟

الشاهد - لم احدد . ووالله لو حددت لقلت .

الرئيس - ابراهيم الطيب قال انك اعطيت خطه كامله لاغتيال جمال عبد
الناصر .

الشاهد - جمال عبد الناصر الاول . . . لا . . . الكلام انه حين الموافقة على
المظاهرات تقوم ويعقبها الاغتيالات .

الرئيس - ما هو غرض المظاهرات ؟

الشاهد - خطه من ضمن الخطط التي يضعها قائد عسكري .

الرئيس - وما القصد ؟

الشاهد - انت عايز الجد ؟

الرئيس - ايوه .

الشاهد - أنا وجدت نفسي بالنسبة له أصبحت عسكري أوصل خطط •

الرئيس - وما القصد من الاغتيالات ؟

الشاهد - حسب ما فهمت يتغير الوضع الحالى •

الرئيس - ما الداعى ؟

الشاهد - ما فيش حريات علشان نتكلم فى جرائد • والمعاهدة كان فيها

ناقص شوية حاجات وقت ما عرضها عبد المنعم وأنا كنت مقتنع

بكنه •

الرئيس - ايه الى كان ناقص ؟

الشاهد - مثلاً انه اذا حصل حرب وجه الانجليز • هل سيخرجون وحدهم

أو نحن سنخرجهم • واستفادتهم بكل المطارات • وبعد كده

أنا قرأت المعاهدة وقلت لحسن العشماوى ان المعاهدة فيها حاجات

كثير كويسة وده مثلاً خروجهم بعد اى حرب مباشره واستيلاء

الحكومة على كل المرافق واخذ الرسوم على حاجاتهم وتطبيق قانون

الشركات الاجنبية •

المظاهرات

الرئيس - من كان المسئول عن اخراج المظاهرات ؟

الشاهد - عبد القادر مسئول عن اخراج المظاهرة وأنا احمى المظاهرة

باحضار مجموعة الفصائل •

خطة مهاجمة مجلس الوزراء

الاستاذ على نور الدين (المسمى) - تكلم عن خطة مهاجمة مجلس الوزراء ؟

الشاهد - فى اول مقابلة بعد هروب عبد المنعم عبد الرؤوف وضع مشروع

كبير وطلب ملابس وقال عاوز نعمل هجوم على مجلس الوزراء

بملابس عسكرية علشان نعمل تضليل •

وكان عايز يقتحم مجلس الوزراء وهو كان يقول : ادينى قوة

ومالنيكش دعوة • وكان يقول لي انت مدني • • وبعد أن عجزنا عن

مطالبه سرخت الفكرة دي • • وبعدين جاءت حكاية ثانية • • اذ في

يوم رحت البيت وجدته هناك ومعاه ابراهيم الطيب وقال : عايزين

نرجع للحكاية القديمة وهي مجلس الوزراء • • وقلت له : وماذا

تريد ؟ قال : ناس وسلاح • • فقلت له : أحلام • • فابراهيم قال له :

عندي السلاح فقال لي : ادخل بقي صلي •

الرئيس - ماذا كان غرضكم ؟

الشاهد - والله أنا كنت أدعو ربنا ييوظ كل حاجة !

الرئيس - طيب ربنا استجاب الدعوه • • • وماذا كان الاتفاق الذي جرى

بينكم ؟

الشاهد - نشيل الحكومه •

الرئيس - ماذا كان قصد المرشد عندما طلب اخراج مظاهرة ؟

الشاهد - والله انا فهمت منه حكاية المظاهرة كتبرير للاخوان باعتباره عمل

ادته نحو المعاهدة ويكون الاخوان أدوا واجبههم •

الرئيس - والحراسه مالوش دعوه بها ؟

الشاهد - والله دي تدخل فيها عبد المنعم وانا والشيطان •

الرئيس - موجهها كلامه حسن الهضيبي - شفت الجهاز الي عملته يامستشار

يا قصير الباع • • لماذا لم تحله ؟

المتهم - الحكومه لاتقدر ان تحله •

الرئيس - احنا نحل ابوه •

المتهم - ناس غير معروفين •

هنداوى تسرع

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - قابلت ابراهيم الطيب بعد تسليمه الحزام ؟

الشاهد - أيوه . قبل الحادثه وكان الحديث علشان عبد القادر بلغ الاخوان
عدم ارتكاب اعتداءات وبعد الحادث سألته فقال : اخوك هند اوى

تسرع .

الرئيس - تسرع في التنفيذ . والفكرة موجوده بس الزمن لم يحدد ؟

الشاهد - أيوه .

المنشورات

وتحدث الشاهد عن المنشورات فقال :

منشور بتاع سليمان حافظ بعنوان رأى وزير سابق وواحد باسم
محمد نجيب وواحد ثالث كمان وده شفته بعد طبعه .

الرئيس - عندما يضع انسان اصبعه فى عين آخر . لمن تكون المحنه ؟

الشاهد - لمن فقت عينه . وانا بشر انا انسان مش معصوم وانا احكى لك
فاذا كان معنى الشر غلب على فالقصاص ياخذ حقه .

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - صدر عدد من المنشورات بتوقيع حسن
الهضيبي فما معلوماتك عنها وهل تعرض عليه المنشورات ؟

الشاهد - بس والنبي طول بالك على شويه .

الرئيس - اكثر من كده ؟

الشاهد - لا . يعنى خللى اخلاقك اوسع مننا .

الرئيس - والله انا لا اكرهك !

الشاهد - تعرف ليه . لاننى لا اكرهك وانا طمعان فى كرمك اكثر .

الرئيس - طيب حاضر .

الشاهد - الجواب جه همضى من الهضيبي وانا سلمته لعبد القادر . وده
جواب مطبوع . هات ارشيف المنشورات وانا اطلعه .

الاستاذ على نور الدين (المدعى) - الدكتور خميس طلب ان توقف نشره

الاخوان ؟

الشاهد - أيوه قابلته فى المركز العام وقلت له الواحد مختار أنا عايز أروح
فقال لى طول بالك وقال حاجه زى دى ازاى تنزل من غير ادنى : وان أى حاجه

ثانيه اعرضها على ، ولما اقول لك لا تنزل يعنى ما تنزلش • وتناقشنا
فى هذا

الرئيس - من كان يطبع ؟

الشاهد - هذه النشرة اعطيتها لابراهيم وهو طبعا •

الرئيس - من كتبها ؟

الشاهد - مرة اخذنا شوية حاجات من سيد قطب •

ملخص اقوال يوسف طلعت

الرئيس - يعنى انا الان ساعيد كلامك واذا كان مضبوط صدق عليه والا
فاعترض • ان هناك جهاز سرى فى الاخوان • والجهاز السرى مسلح
وانه لم يطلب منك حل الجهاز والتشاور عن التنظيم والتسليح كان مع
الطيب وعبد المنعم واحمد حسنين ولم تكن تعرض التفاصيل على
المرشد وبعدين عملتم خطط والمرشد لم يصدق على الاغتيالات
وصدق على المظاهرات وعدت لعوده ثم اصدرتم اوامر للفصائل
وهنداوى تسرع ...

الشاهد - لم تصدر اوامر • ده الطيب قال : اخوك هنداوى تسرع •

الرئيس - يعنى تسرع فى التنفيذ ؟

الشاهد - انا لم اصدر امر والا قلت •

الرئيس - طيب وبعدين بعد عدم نجاح الخطة اجتمعتم وعدت للخطة الاولى
وطلب عبد المنعم رجال وسلاح وملابس بوليس حربى • واجبو بتاع
الجهاز كان جو مش طعم وكان جو عصابات وروح مش كويسه •
والمرشد طلب ازالة الروح دى • والنظام فيه اسلحة • ده مخالف
لقوانين البلد ؟

الشاهد - ايوه •

الرئيس - وما هو حكم الاسلام ؟

الشاهد - ان اسمع قوانين البلد •

مرافعة المدعى : الأستاذ على نور الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

قضاة الشعب : لقد شئت ارادة الله - جلّت قدرته - لوطننا العزيز الخير والسلامة - فكان الحادث المشئوم ، حادث الاعتداء على الرئيس جمال عبد الناصر النذير الذي اظهر لنا هذا الخطر الجسيم الذي كان يترص بالوطن ليدمره وبالشعب ليشع فيه التقتيل والتخريب ويعود بنا القهقري مئات السنين .

تلك اية من ايات الله ولاعجب ان يؤيد الله المؤمنين بنصره ويخزل الكافرين . فما بالكم بمن يدعون الايمان بالله ويقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم . يستغلون دينهم للخداع وغايتهم الحقيقية المنافع والاغراض ووسيلتهم القتل والتخريب والتدمير ، لا عجب اذن ان يخذلهم الله ويكشف امرهم ، اولئك قد ضلوا طريق الهدى ولن يجدوا لهم ولها ولا نصيرا . هذه يا حضرات القضاة الجماعة التي يحاكم رئيسها وكبيرها الان جماعة اراد رجالها وقادتها الوصول الى كراسى الحكم باى ثمن . . فما راعوا ديننا ولا وطننا . . فأخذوا في التفرير باسم الدين الحنيف ليخفوا اغراضهم الحقيقية الارهابية . ومازالوا يدبرون ويجهزون حتى سقطت عنهم الاقنعة وكشفت حقيقتهم فظهر للجميع واضحا لا يحتاج الى بيان . .

وسمعناهم ينادون بالشورى ورأينا في نفس الوقت كيف يطبقون نظام الشورى فيما بينهم في داخل جماعتهم . وان اول ما يطلب من العضو هو ان يقسم يمين السمع والطاعة للمرشد حتى يصبح مجرد اله صماء في هذا الجهاز المدمر

انا لانتجنى ولا نظلم يا حضرات القضاة اذا اتهمنا هذه الجماعة بالتضليل . تضليل من شأنه ان يودي بالوطن الى الهلاك والدمار . فبالامس القريب ضبط مخزن آخر للأسلحة في مدينة الاسماعيلية وجد به ٣ مدافع فيكرز واستن ١٢ وبنديقية ومسدس و١٥٩ قنبلة يدوية و٥٠٠ كيلو جلعنايت علاوة على الاف المفجرات والطلقات - هذا المخزن موجود

فى مدينة بور سعيد - فى منطقة القنال . فلماذا لم يستعمل فى وقت
المركة ضد الانجليز ؟

● المتهم هو المسئول الاول عن الجهاز السرى . والرئيس الاعلى له .

هذه حقيقة لاشك فيها فقد اجمع الشهود وجميع من سئلوا فى
التحقيق من اعضاء الجهاز وقادته على ان المرشد هو الرئيس الاعلى
لنظام السرى الذى يمسك بيديه الخيوط المركة لاجهزة هذا
النظام ، بحيث لايمكن ان يصدر أى أمر بغير الرجوع اليه واقراره

● وذكر الشاهد محمد فرغلى صراحة فى شهادته امام المحكمة ان
المرشد بعد ان كان ينادى بوجوب حل الجهاز والاسرية فى الدعوى
عاد واقتنع بوجوب وجود هذا الجهاز وعهد برئاسته الى يوسف
طلعت . كما ذكر يوسف طلعت ان المتهم عندما كلفه برئاسة
الجهاز لم يطلب منه ان يصفى الجهاز . . قالها الشاهد يوسف طلعت
صرحة .

● جاءت اقوال المتهم فى القضية ناطقة بحقيقتين : الاولى ان المتهم
اقر امام المحكمة فى شهادته انه يعلم بوجود هذا الجهاز وان افراده
يدرّبون على استعمال الاسلحة تدريبات عسكرية مخالفا بذلك
قوانين الدولة .

الثانية - انه هو الرئيس الاعلى لهذا الجهاز .

أذن فالتهم يقر فى هذه الاقوال ان هذا النظام الخاص كان
موجودا فى الجماعة لعلمه ، وانه عين رئيسه يوسف طلعت ، ولكنه
يتنصل بعد ذلك من المسئولية عن اعمال هذا النظام الخاص وعن
الغرض منه .

● والوقائع المادية - يحضرات القضاء - تقطع بأن المتهم كاذب وانه
ماأراد الا التخلص من المسئولية . ولعل ماحدث اخيرا فى صدد

الخطة التى وضعت للانقلاب حيث سافر يوسف طلعت بعد وضع الخطة الى الاسكندرية لعرضها على المرشد فى مخبئه ، قاطع فى الدلالة على ان يوسف طلعت رئيس الجهاز لم يكن ياتمر الا بامر المرشد . وان المرشد كان هو الرئيس الاعلى للجهاز الذى يجب ان تعرض عليه كل خطة لقرارها .

يا حضرات القضاة

تبين لكم من كل ما قدمنا ان المتهم قد اعد فريقا من اتباعه فى جيش سرى مسلح . اعده ليشن به حربا اهلية ضد الحكومة وضد ابناء الوطن المسالين . ووضع لهذا الجيش خطة لاشعال هذه الحرب الاهلية . بدأ بتنفيذها فعلا بحادث الشروع فى اغتيال رئيس الحكومة - ولولا لطف الله بهذا البلد الامين ، لكانت المذابح ، ولكان التقتيل والتدمير ، والتخريب الذى كان حتما سيعصف بكل مقومات الدولة . وما وصل اليه الشعب بكفاحه من رقى وحضارة .

واذا كانت هذه هى النتيجة الحتمية لهذه الجرائم . أفلا يكون القصاص العادل لهذا ، هو بتر الاعضاء الفاسدة المخربة من جسم المجتمع . لتنتهر البلاد من شرورها . اننا نطالب باسم الشعب الذى يريد لوطنه نهضة دائمة ، وباسم الملايين التى تريد ان تعيش فى محبة وسلام - نطالب قضاة الشعب بتوقيع عقوبة الاعدام على هذا المتهم وعلى كل من اثبت اشتراكه فى هذا العمل الاجرامى .

« انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ، أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض . ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب عظيم . »
قضاة الشعب . وفقكم الله

مرافعة الدفاع : الأستاذ سامي مازن

سيدي الرئيس : حضرات الاعضاء المحترمين

● اذا كان **الاستاذ حسن الهضيبي** قدم للمحاكمة في هذه التهمة الخطيرة والتي هي حسب الوصف الذي اعطاه الادعاء لها تتصل بشخص قضائه فانه لا يحزر لانه مؤمن الايمان كله انه بريء مما هو منسوب اليه كما انه مؤمن بان القاضي اذا جلس مجلس الحكم انقطع ما بينه وبين الناس واتصل ما بينه وبين الله الحكم العدل القدير المتعال .

فالقضاء عبادة . واذا كنت اريد ان استهل مرافعتي فلم اجد خيرا الاستهلالها من ان اشهدكم واشهد الله بان **حسن الهضيبي** اشد الناس استنكار للجريمة

● عندما قامت هذه الدعوة لقيت اقبالا واستجابة منقطعة النظير وعلى حد ما قالته جماعة كبار العلماء في هذا الامر ان الجماعة كانت موضع ارتياح من الناس واجتذاب جمهورتهم وهذا كان أمرا طبيعيا لان النفوس اذا غلبها الشر أول ما تفزع تفزع الى الدين واذا ما غلبت على الناس شقوتهم وطغت المادية عليهم لا يجدون مخلصا الا بالروحانية لتسمو نفوسهم .

وكان منهاج الجماعة هو الذي دعى الى انشاء هذا النظام لان المرشد **حسن الينا** رحمه الله حين اراد ان يبين وسائل الجماعة في الوصول الى هذه الاهداف قال في رساله له ان الخطب والدروس لم تجدى نفعا ولكن للدعوات ووسائل لابد من الاخذ بها وهي الايمان العميق والتكوين الدقيق والعمل المتواصل .

وقد فكرت طويلا في معنى التكوين الدقيق حتى عثرت على حكم صدر من محكمة القاهرة الجنائية تعرض فيه لمعنى التكوين الدقيق في حادث السيارة الجيب ولقيت في هذا عجبا لان التنظيم الدقيق الذي أعد في هذا النظام الخاص كان استثنائيا عجيبا يبدأ بأمور هي

غاية من الاهمية . فمثلا الدعوى التى كانت امام محكمة الجنايات المتهمون فيها قدموا بتكوين نظام متصل وهو ماعبر عنه بالتكوين الدقيق . وقال الحكم فى هذا الصدد كيف يكون التكوين ؟ فقيل ان الشخص يتعرف الى اخوانه ويجلس معهم عشرات اجلسات . . ثم تبدأ مرحلة ثانية فثالثة تنتهى الى اعداد الاشخاص اعدادا خاصا حتى يتحملوا عبء الجهاد وعند بحث الموضوع امام محكمة الجنايات وجد كيف ان هؤلاء الاشخاص الذين يسمون بالكونين يصلون الى اغراضهم فى تهيئة الشباب للوصول بهم الى اغراضهم .

١٠ كان المطلوب امام محكمة الجنايات ان تصل المحكمة الى سر هذا النظام حتى يمكنها ايقافه . ولكنها لم تصل ولم تستطع تحقيق هذا الغرض . ومرد هذا الى النظام الدقيق السرى الذى يحتفظ كل فرد فيه بسريته حتى ان من يبيع السرية تقع عليه عقوبة الاعدام .

١١ الهضيبي كان من رايه العدول عن النظام كليه وانه يكتفى فى شأن التدريب الذى كانت الحاجة ما زالت ماسة اليه اذ كان العدو ما زال جاثما على صدر البلاد . وفريق اخر رأى ان يبقى الجهاز حتى يعاون الدول العربية ولكن بصورة تبعد عنه الارهاب .

ولكن قيل أن المرشد عين يوسف طلعت . . وقد قال يوسف طلعت هنا ان ماموريتها كانت تصفية الجهاز او بالاكل نزع الروح الشريره منه . وفعلنا شكلت لجنة لهذا الامر ووضع نظام كليل لجعل الجهاز يقوم بمجرد عمليات تدريب او تفهيم للاعضاء .

وقد ذكر السيد الرئيس ان الجهاز اذا أصبح بهذه الكثرة واصبح كل فرد مسلحا فان الامر يكون اخطر مما كان . . وهنا أود ان اشير

الى ان هذا الوضع حين حدث فى سنة ١٩٥٣ كان الامر بيننا وبين الانجليز من غير حل وكان الموقف يهيم نفوس الامة كلها للجهاد والاخوان لم يخرجوا عن كونهم نفرا من هذه الامة . وعلى ذلك فبقاء الهيئة كان لها غرض . وكان الغرض معروفا وكل ما كان يجب ان يجرى حوله البحث هو ان ترتفع لها غرض . وكان الغرض معروفا وكل ما كان يجب ان يجرى حوله البحث هو ان ترتفع السرية . والسرية كما قلت عبارة عن تكون واتصالات وجلسات .

• قالو انه تكلم مع يوسف فى شأن مظاهرة . وما دام الامر كذلك فلو كانت المظاهرة سلمية ولو كان المرشد خدر يوسف طلعت من اى عمل اجرامى والمظاهرة لم تقع الا انه كان فى الممكن ان تقع المظاهرة وكان يمكن ان تكون مسلحة ويقع التحام ويؤدى لنتائج ومعارك . هذه النتائج المقترضة والالتحام الموهوم يتحمله **الهضيبى** ويقال انه وضع خطه لقلب نظام الحكومة .

يقول المدعى ان رئاسة المرشد للنظام لابد ان يعلم كل الحوادث التى يرتكبها الجهاز . لماذا الافتراض ؟ جماعة بها عدد وفير من الناس جاء شخص منها وشد عن تعاليمه فهل لابد ان يتحمل المرشد كل نتائجها ؟ هذا كلام لا يستسيغه المنطق . واركاز الافعال فى مجموعها بعوزها الدليل . بل منقوضه لا أساس لها .

هل حسن الهضيبى معارض للثورة متعارض معها ، لا . . . انه منذ اول يوم خرجت منه جميع التصريحات لتأييد الثورة التأيد الكامل لان هذه الثورة يجب على كل انسان ان يؤيدها . خلقت مصر خلقا جديدا . وقف كل موقف فيه معانى التأييد الكامل .

حسن الهضيبي يتكلم :

وهنا طلب المتهم ان يتكلم فقال :

● مسألة الجهاز دى بعد محاكمة **السندى** امام الجنايات سألت عن موضوع الجهاز ووجدت **السندى** واضع يده على الجهاز فقلت له : **ياسندى** دلنا على أشخاص النظام وسلاحهم فقال الى كشفته الحكومة واحنا حاولنا أن نعرف منه مسألة السلاح والاشخاص فلم نتمكن . وشهد الشهود انه كان يريد ان يسير الجماعة فى اتجاه خاص وفى هذا الطرف كان لى ان اقول انى لا أعرف مكان السلاح او افراد النظام بعد قول **السندى** لى هذا . والسلاح لم يكن لشخص مثل معرفته ولا الاشخاص الذين تكون منهم النظام .

وانا كنت اصبت بشلل نصفى **والاستاذ سامى جاب شهادة من الدكتور المفتى تدل على حالتى** . وهذه الشهادة الطيبة .
وقرأ الاستاذ سامى مازن ما جاء بالشهادة :

« اشهد انى توليت علاج السيد الهضيبي فى سنة ١٩٥١ من شلل نصفى وهذه الاصابة سببت له ضعفا فى الذاكرة »

وانا لما قبلت منصب المرشد قلت لهم انا لا اقدر ان ابشر كل الاعمال وقد وجدت انه يستحيل على ان اعمل مثل المرحوم **حسن البنا** لانه هو كان مشرف على الجهاز بنفسه ، وانا كلفت مباشرته **الاستاذ عبد القادر عوده** . وانا لم اجد بدا من طرد **السندى** ولجأت لمكتب الارشاد . وعندما عرض **فرغلى** اختيار أحد الاخوان يكون قريبا من الجهاز وينفذ خططه وعلى ذلك مكتب الارشاد أقصى **السندى** وعين ثلاثة مشرفين على النظام عن طريق الشيخ **فرغلى** ، واللجنة كانت من **حسين كمال الدين وكمال خليفة والشيخ فرغلى** ، وأنا تركت العمل للدكتور **خميس** .

● وانا والله لا أعلم عن هذه التنظيمات أى شىء ولا أدرى عنها شيئا . واحنا جبنا **يوسف ليسير بالنظام نحو التصفيه** ، ولو كنا خلينا النظام ده ماكنشى يؤدى بنا لشيء . ولكن قلنا اننا نفتح الباب وده يؤدى للتصفيه وانا والله العظيم برىء من هذه التهمة ولم اعلم بهذه الجريمة ولم آمر بها ولم اعمل لها ولم اسمع بها الا ثانى يوم الحادثة الساعة ٨ر٣٠ من الصحف والله على ما اقول شهيد .

تعقيب الادعاء

- وعقب الاستاذ على نور الدين المدعى العام على مراعاة الدفاع فقال :
- شاء الدفاع أن يشوش الحقائق لينتهى الى عدم مسئولية المتهم مع أن الادلة كلها ناطقة بان المتهم هو المسؤول الاول بحكم وصفه الرئيس الاعلى للجهاز السرى الذى اعدده للانقلاب
 - نحن نحاسب المتهم الان عن الانحراف بالدعوة والتستر على اغراضها الاجرامية . وقد تيرات الدعوة منه ومن جماعته يوم أن أنحرف بالدعوة واتخذها ستارا للوصول الى ماربته الشخصية والوصول الى كراسى الحكم .
 - لا يمكن ان يقال ان الجماعة للدين فقط وبعيده عن الحكم . ويبرر تكوين جيش سرى مسلح فى داخل الدولة ويستند فى حكم صدر فى قضية السيارة الجيب وانا بصفتى أحد افراد الاسرة القضائية لا اتعرض للحكم ولا أقول أن أحد أعضاء المحكمة اصدرته وهو الاستاذ احمد كامل قد انضم لجمعية الاخوان بمجرد احواله الى المعاش .
 - جاء بالحكم الذى اصدرته محكمة الجنايات أن جماعة الاخوان تقوم على أساس تكوين نظام سرى ولذلك فهدف الجمعية تكوين جيش وقال الحكم ان النظام السرى كان متصورا به العبث بالامن العام عن طـريق الاغتيال لتحقيق اهداف قيادة الاخوان .
 - الاتفاق الجنائى جريمة فى القانون ومجرد الاتفاق معاقب عليه سواء وقعت الجريمة ام لا . وبعد ذلك يقول الدفاع ان الاتفاق الجنائى لا يقع الا اذا كان هو مرتكب الجريمة .
 - مسئولية المتهم فضلا عن رياسته للجهاز السرى واشـتراكه فى فى الاتفاق الجنائى هو المنظم له والمادة ٩٨ من قانون العقوبات تنص على هذا ، ونحن هنا فى وضع غير عادى والقوانين العادية موضوعه لغير هذه الظروف ونحن الان امام جيش سيقوم بحرب اهلية . فهل نشنق محمود عبد اللطيف ونترك هؤلاء فى الخارج ؟
 - القضاء يبرأ من الهضيبى ومنصبه كمستشار سابق يضاعف من مسئوليته مما كان يجب الا ينحدر الى هذا المستوى الاجرامى الذى وصل اليه .



في الساعة الحادية عشرة من صباح السبت ٤ ديسمبر سنة ١٩٥٤
أصدرت محكمة الشعب حكمها باعدام المتهم حسن اسماعيل الهضيبي شنقا .

تصديق مجلس قيادة الثورة

« طبقا للمادة السابعة من أمر تشكيل محكمة الشعب تعرض الاحكام
الصادرة من المحكمة على مجلس القيادة للتصديق عليها . وقد عرض الحكم
الصادر على المتهم حسن اسماعيل الهضيبي على مجلس قيادة الثورة في يوم
السبت ٤ ديسمبر سنة ١٩٥٤ فخففه المجلس الى الاشغال الشاقة
المؤبدة وذلك لان المجلس - كما صرح الصاغ صلاح سالم - رأى أن المتهم ربما
يكون قد وقع تحت تأثير المحيطين به من أعضاء الجماعة ومما يساعد هذا
الرأى مرضه وكبر سنه . »

القضية الثالثة

بسم الله الرحمن الرحيم
الشيطان سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ
أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ
فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ
صدق الله العظيم

• المتهم : يوسف عز الدين محمد طلعت

- الادعاء : { ١ - أحداث فتنة دامية لقلب نظام الحكم بالقوة
٢ - تنظيم جهاز سرى مسلح لتنفيذ الانقلاب



يوسف طلعت قائد الجهاز السرى وصانع الموت ومخترع
الحزام الناسف !!

محضر الجلسة : الثامنة عشرة لحكمة الشعب

المنعقدة علنا في الساعة العاشرة والرابع صباحا بمقر قيادة الثورة في الجزيرة يوم السبت ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٥٤ (الموافق ٢ ربيع الثاني سنة ١٣٧٤) .

المؤلفة وفقا للامر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ أول نوفمبر سنة ١٩٥٤ (الموافق ٥ ربيع الاول سنة ١٣٧٤) بناء على المادة السابعة من الدستور المؤقت .

والمشكلة برئاسة قائد الجناح جمال مصطفى سالم عضو مجلس قيادة الثورة وعضوية القائم مقام أنور السادات والبكباشي ١٠ ح حسين الشافعي عضوي مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشي محمد التابعي والاستاذ مصطفى الهلباوي رئيس نيابة أمن الدولة عضوي مكتب التحقيق والادعاء .

قدمت القضية رقم ٣ سنة ١٩٥٤ (محكمة الشعب) المتهم فيها يوسف عز الدين محمد طلعت .
« حضر المتهم »

الرئيس - المتهم موجود ؟

البكباشي محمد التابعي (المدعى) - المتهم موجود والقضية جاهزة .

الرئيس - يوسف عز الدين محمد طلعت .

المتهم - أيوه يا أفندم .

الرئيس - الادعاء المقام عليك :

« أتى أفعالا ضد نظام الحكم الحاضر وضد سلامة الوطن .. وذلك لانه في يوم ٢٦ أكتوبر سنة ١٩٥٤ وما قبله في أنحاء الجمهورية :

أولا - أدار مع آخرين اتفاقا جنائيا الغرض منه أحداث فتنة دامية
بوضع خطة شاملة للقيام باغتيالات واسعة النطاق
وارتكاب عمليات تدمير بالغة الخطورة وتخريب شامل فى جميع
أنحاء البلاد تمهيدا لاستيلاء الجماعة التى ينتمى إليها على مقاعد
الحكم بالقوة .

ثانيا - أدار جهازا سريا مسلحا مخالفا بذلك قوانين الدولة . «

مذنب أو غير مذنب ؟

المتهم - فيه حاجات مذنب فيها وفيه حاجات مش مذنب فيها .

الرئيس - قول الى عايز تقوله . أيه الحاجات المذنب فيها وأيه الحاجات إلى
مش مذنب فيها ؟

المتهم - أولا أنا مذنب لان كان لازم أسلم الحاجات قبل أن يقبض على ...

الرئيس - أنا بأقول لك الآن تقول مذنب فى أى حته ومش مذنب فى أى
حته . « أدار جهازا سريا مسلحا مخالفا بذلك قوانين الدولة » .

المتهم - أنا الى أدركته !! هم حطوني عليه . والله دى مصيبة وانحطت على
... مصيبة حطوني فيها ولا شك القانون لا يسمح بذلك . . . أمرى
الى الله . . .

الرئيس - مذنب أو غير مذنب ؟!

المتهم - مذنب . . . لانى ماقلتش وقبلت .

الرئيس - « أدار مع آخرين اتفاقا جنائيا » . يعنى أنكم اتفقتم على بهدلة
... فيها دبح وتقتيل .

المتهم - لى كلمة فى الحنة دى . . . أولا مسألة القتل والحاجات دى كلها . . .
كنت فى الحقيقة أجارى عبد المنعم عبد الرؤوف فى كلامه . . . والدليل
انك لاتجد فى كلام أى واحد منهم أن فيه خطه أنتهينا إليها أبدا . . .
فى الحنة دى أعتقد أن شاء الله حاطلع مش مذنب فيها . . . (ضحك)
فى حنة القتل دى مش مذنب .

الرئيس - طيب . مش عايز واحد محامى ؟

المتهم - لا .

الرئيس - ليه ؟

المتهم - قلبي .. أنا يعني حاسس إن اللي ربنا يجيبه على لسانكم راضى به
والمحامى حيمنع قضاء ربنا يعني ؟ أنا حقول اللي فى نفسى وانتم
تفهموه وأنا راضى •

الرئيس - ليه مش عايز محامين ؟

المتهم - ما باحبش محامين .. أصلى فاكّر أن ربنا حيحاسبهم يوم القيامة
لانهم يدافعون عن ناس أحيانا بالباطل .. (ضحك) •

الرئيس - يعنى أنت حتدافع عن نفسك ؟

المتهم - حاقول الحق وبس • المسألة مش أن الانسان يقول الحق وانتم
حضراتكم تحكموا ؟ والا حد تانى حيحكم ؟! مش حضراتكم حتحكموا ؟
أنا راضى ..

الرئيس - شوف يا يوسف فتح ودانك دلوقت للكلام الى حيقوله المدعى ..
واعطيله ورقة وقلم يكتب فيها النقط (موجهها كلامه للمدعى) كل
نقطة عايز ترد عليها فأخذ مذكرة بيها وفي الآخر ترد عليه •
المتهم - حاضر •

« وهنا وقف الاستاذ مصطفى الهلباوى رئيس نيابة أمن الدولة (
(والمدعى بمحكمة الشعب يقول كلمة الادعاء باسم الشعب .. »

ملفحة المدعى:
الأستاذ مصطفى الهلباوى

بالامس قدمنا مرشد هذه الجماعة وقائدها الاعلى ..
واليوم نقدم لكم الرجل الثانى فى هذه الجماعة أو العصاة المسلحة ..
هذا الرجل الذى كان بالامس نجارا فأصبح اليوم الجزار والجلاد
وصاحب مصنع الموت فى هذه العصاة • وكل مؤهلاته قدرته
على التدبير الاجرامى المتعشش الى الدم الساخن • هذا العطش الذى جعل
قلبه يخلو من كل ذرة من ذرات الشفقة أو الرحمة أو الدين • هذه القدرة

التي جعلته يبتكر هذا الحزام الناسف الذي كنا نقشعر جميعا ونحن
نستمع اليه ..

• اعترف المتهم صراحة وحتى اليوم انه الرئيس السرى المباشر للنظام
السرى والمسئول عنه فى جميع أنحاء البلاد •

• وقرر المتهم اليوم أنه مذنب فى الادعاء الثانى وهو الخاص بإدارة
الجهاز •

• اعترف بأن خطة الاغتيالات الشاملة وحوادث التخريب والتدمير قد
تم الاتفاق عليها فى منزل أخيه بشبرا بينه وبين عبد المنعم عبد الرؤف
وابراهيم الطيب • وقد قال ان الخطة هو المسئول عنها وأنه أصدر أمره
لابراهيم الطيب بتنفيذها وإبلاغها للمناطق •

• قال انه كانت هناك خطة لاقتحام مجلس الوزراء بعساكر يرتدون
ملابس البوليس الحربى لاغتيال الرئيس وأنه كلف الصول بركات بشراء
أربعين بدلة • كما اعترف بأنه أعد الحزام الناسف وسلمه للطيب •
• اعترف ان الجهاز السرى مخالف لقوانين الدولة بل ومخالف لاحكام
الاسلام • ومع ذلك يعترف بأنه اشترى للجهاز خمس مدافع استن •
• هذه هى اعترافات المتهم وهى كافية للإطاحة بعنقه •

• أناشدكم وأطالبكم باسم الشعب أن تطهروا أرض الوطن من مثل
هذا المتهم الذى فعل ما فعل ولم يندم على ما فعل •
وعقب ذلك وجه الرئيس كلامه للمتهم :

الرئيس - نجيب محامى تقول له الى انت عايزه وهو يتكلم عنك ؟

المتهم - مش عايز حاجة خالص • • توكل على الله يا شيخ •

الرئيس - كل الى عايز تقوله قوله •

مرافعة المتهم يوسف طلعت

● أولا يحضرات مسألة النجارة مش عيب لان دى صناعة سيدنا نوح وسيدنا يوسف ومسألة تعطشى للدم فانا ضبطت فى منزل كان فيه ستن وبه مدافع فلو كنت كذلك لدافعت عن نفسى ولكن يعلم الله اننى افهم معنى الانسانية وكان فى يدى سلاح ولكن ضميرى وقلبى لم يسمح لى باستعمال أى شىء . والحقيقة انى كنت عايش فى الجهاز فى رعب وتهديد .

● ومسألة الحزام ده حتى الآن ناقص ولا أحد يعرف الشىء الناقص فيه ولن أقول السر فى هذا الا بينى وبينكم حتى لا يستعمله ابن حرام .

● بعد السندى أنا وجدت الجو مهيئا لتصفية النظام ولكن كان فيه ناس جعلونا نعيش فى رعب بحجة المحافظة على التراث وهو الجهاز لفكرة الجهاد ومسألة الاغتيالات لا أحد يقول اننى دبرت هذا ، وأنا سافرت الاسكندرية وقابلت عبد المنعم عبد الرؤوف وقلت له على مسألة المظاهرة الشعبية من جميع الطوائف التى قال عنها المرشد . فانا قلت له هذا فقال : انهم يحصدوهم فى كل ناحية بالرصاص . فقلت له : أنا أرسلت لعبد القادر عودة ولم يحضر بعد . . . وبعدين عبد الرؤوف قال الحطة بتاعت الاغتيالات فانا قابلت ابراهيم الطيب . . . وقلت له : اسأل الاستاذ عبد القادر . فعاد الى وقال : انه غير موافق على المظاهرة وانا والله وكتاب الله أنا لم أقل لابراهيم الطيب خذ خطة ونفذها وأنا كل الى حصل اننى بلغته ان فيه خطة وضعها عبد المنعم عبد الرؤوف . . .

● وبعدين جانى ابراهيم بعد الحادث وقلت له : ايه يا ابراهيم ؟ فقال لى أنه ذهب لهنداوى فوجده سافر . فذهبت الى منزل بالروضة وجلست به خمسة أيام وحدى ، وبعد ذلك رحت بيت فى السيدة قال لى عليه ابراهيم الطيب فقابلت عبد المنعم عبد الرؤوف فقال لى : ايه يا يوسف الشغل ده ؟ فقلت له : لعله خير . وبعدين عرض فكرة اقتحام مجلس الوزراء بملايس عسكرية . فقلت له : تفاهم مع ابراهيم . فسأله ابراهيم عن سلاح ، فقال له : عندى . وسأله عن الرجال فأجابه . وبعد ذلك قال لى : أدخل أنت صلى . فقلت له : مش أقعد أتفاهم معاكم ؟ فقال : « لا ده مش اسلام ده فن وعسكرية . . . ادخل صلى . . . » وبعدين أنا أخذت على خاطرى وبكيت

الرئيس - انت تكلمت ودافعت عن نفسك ولكن انا ارى انه ليس كافيا ،
ولذلك قررنا استحضار محام لك •

المتهم - مش عايز •

الرئيس - لا •• المحكمة ملاحظة أن المتهم غير طبعى لا سيما وقد سمع
الادعاء يطلب اعدامه ودى مسألة طبيعية • نجيب واحد يشرح
كلامك •

» وقررت المحكمة انتداب الاستاذ احمد لطفي حسونة للدفاع عن
المتهم والمحكمة رأت أن الاستاذ لطفي وقد حضر جميع جلسات القضية
يمكنه تولى الدفاع عن المتهم • «

مرافعة الدفاع: الاستاذ لطفي حسونة

الاستاذ لطفي حسونة - أنا مستعد للحضور • ولكنى أريد أى أجل للاطلاع
ويكفينى ساعة لمناقشة المتهم فى بعض النقاط •

ثم ترفع الاستاذ لطفي حسونة • وهذه مقتطفات مما قاله :

• ان المتهم الذى شرفتمونى للدفاع عنه لم يتقدم لكم ليقول انه
مجنون أو منوم ولكنه كما لاحظتم حضراتكم اعترف منذ الدقيقة الاولى
للقبض عليه بكل ما يعرفه وسهل للاداة الحكومية أن تضع يدها على
عناصر الشر •

• يوسف طلعت جاء اليوم واعترف والمتهم الذى يعترف ويدلى بما
عنده لابد أن يكون هذا الاعتراف أقرب الى الحقيقة عنه من المتهم الذى ينكر
كل شيء •

• وقال : انه لم يتلق أمرا من أحد بحل الجهاز واعتقد أنه موجود على
رأس الجهاز لتصفيته ولكنه دخل فى نفسه الرعب لا سيما بعد قتل السيد

فايز . وحاول الاتجاه بالجهاز الاتجاه السليم ولكنه للأسف لم يتلق امرا من المرشد بحل الجهاز وكان تحت ضغط وارهاب حتى أصبحت يده مشلولة فى الجهاز وأصبح الاشراف لخميس وفرغى وأمثالهم وخرج الزمام من يده رجل جاى فى بساطة يقول كل ما فى قلبه وحضراتكم تقدرون أنه رجل اشترك فى جهاز خطير كهذا وفى جمعية اجرامية كهذه وقدروا الظروف المحيطة به وأحكموا بما ترون أنه العدل والله يوفقكم .

المتهم - تسمحوالى أشكركه « ثم وجه الشكر للاستاذ لطفى حسونة على دفاعه عنه »

الرئيس - عايز تقول حاجة ؟
المتهم - لا .

« رفعت الجلسة حيث كانت الساعة الثانية عشرة وخمس واربعين دقيقة » .



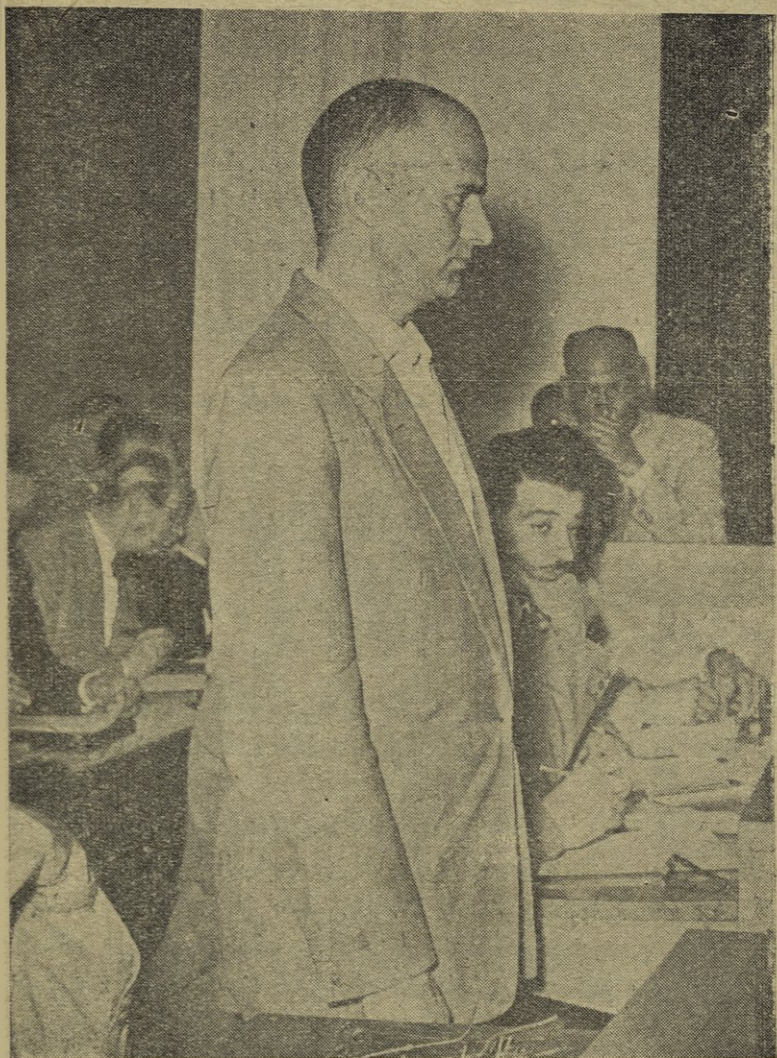
فى الساعة الحادية عشرة من صباح السبت ٤ ديسمبر سنة ١٩٥٤ أصدرت محكمة الشعب حكمها باعدام المتهم يوسف عز الدين محمد طلعت شنقا .

تصديق مجلس قيادة الثورة :

« طبقا للمادة السابعة من أمر تشكيل محكمة الشعب تعرض الاحكام الصادرة من المحكمة على مجلس القيادة للتصديق عليها ، وقد عرض الحكم الصادر على المتهم يوسف عز الدين محمد طلعت على مجلس القيادة فى يوم السبت ٤ ديسمبر سنة ١٩٥٤ فصدق المجلس على الحكم » .

التنفيذ

فى تمام الساعة الثامنة والنصف من صباح ٧ ديسمبر سنة ١٩٥٤ نفذ الحكم الصادر على يوسف عز الدين محمد طلعت حيث أعدم شنقا بسجن الاستئناف .



هنداوى دوير المحامى الذى أمر بتنفيذ خطة الاغتيال

القضية الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم
أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
فأرجمت تجارتهم وما كانوا مهتدين
صدق الله لعظيم

• المتهم : { ١ - هندأوى احمد دوير
٢ - ابراهيم الطيب }

• الادعاء : { ١ - احداث فتنة دامية لقلب نظام الحكم بالقوة
٢ - تنظيم جهاز سرى مسلح لتنفيذ الانقلاب }

محضر الجلسة : الأسبوع العشرة لمحاكمة الشعب

المنعقدة علنا في الساعة العاشرة والدقيقة العشرين صباحا بمقر قيادة الثورة في الجزيرة يوم الاثنين ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٥٤ (الموافق ٣ ربيع الثاني سنة ١٣٧٤) .

المؤلفة وفقا للأمر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ أول نوفمبر سنة ١٩٥٤ (الموافق ٥ ربيع الأول سنة ١٣٧٤) بناء على المادة السابعة من الدستور المؤقت .

والمشكلة برئاسة قائد الجناح جمال مصطفى سالم عضو مجلس قيادة الثورة وعضوية القائمقام أنور السادات والبكباشى ١٠ ح حسين الشافعى عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشى ابراهيم سامى جادالحق المدعى والاستاذ عبد الرحمن صالح وكيل النائب العام عضوى مكتب التحقيق والادعاء .

« قدمت القضية رقم ٤ سنة ١٩٥٤ (محكمة الشعب) المتهم فيها كل من هنداوى دوير و ابراهيم الطيب » .
« حضر المتهم هنداوى دوير »

الرئيس - المدعى . . المتهم موجود ؟
البكباشى ابراهيم سامى (المدعى) - المتهم موجود والقضية جاهزة يا فندم
الرئيس - المتهم هنداوى سيد احمد دوير .
المتهم - أبوه يا فندم .
الرئيس - الادعاء المقام عليك :

« أتى أفعالا ضد نظام الحكم الحاضر وضد سلامة الوطن ، وذلك لانه في يوم ٢٦ أكتوبر سنة ١٩٥٤ وما قبله بمدينة القـاهـرة والاسكندرية :

أولا - أدار مع آخرين اتفاقا جنائيا الغرض منه احداث فتنة دائمية لقلب نظام الحكم بالقوة بوضع خطة شاملة للقيام باغتيالات واسعة

النطاق ، وارتكاب عمليات تدمير بالغة الخطورة وتخريب شامل
فى جميع أنحاء البلاد ، تمهيدا لاستيلاء الجماعة التى ينتمى إليها
على مقاعد الحكم بالقوة .

ثانيا - اذار جهازا سرىا مسلحا مخالفا بذلك قوانين الدولة
فهل أنت مذنّب أو غير مذنّب ؟

المتهم - غير مذنّب .

الرئيس - غير مذنّب فى أولا وثانيا ؟

المتهم - ان شاء الله . . أنا يعنى مدين فى واقعة واحدة ، وهى واقعة حمل
المسدس فترة معينة واديتنه محمود عبد اللطيف . . أما غير هذا . . لا . .

الرئيس - مش جايب محامى يا هنداوى ؟

المتهم - لا يا افندم . . أنا أصلى محامى .

الرئيس - انت يا هنداوى عايز تجيب شهود ؟

المتهم - لا يا افندم . أنا ما عنديش شهود .

« وهنا وقف الاستاذ عبد الرحمن صالح وكيل النائب العام
والمدعى بمحكمة الشعب ليقول كلمة الادعاء باسم الشعب . . »

مرافعة المدعى: الأستاذ عبد الرحمن صالح

● المتهم هنداوى ظهر اسمه على لسان المتهم محمود عبد اللطيف عقب
العص عليه بعد حادث محاولة اغتيال الرئيس جمال وقال محمود عبد
اللطيف ان الذى أمره بارتكاب الحادث هو هنداوى رئيسه فى الجهاز السرى
وهنا ظهر المتهم وظهر امر الجهاز بالتدريج سواء كان تصاعديا ام
تنازليا وانتهينا الى تبيان نظام الجهاز السرى وكيف تصدر الاوامر اليه .

● وأقول : ان هنداوى كان - فضلا عن أنه عضو أو رئيس فصيلة
فى الجهاز السرى - فقد كان له دافع خاص من نفسه هو التعطش الى
ارتكاب الجرائم . ولم تحل ثقافته العالية - وقد بلغ فيها مدى واسعا حتى

صار محاميا - لم تردعه هذه الثقافة وأبى الا أن يكون في ذاته عاملا أساسيا من عوامل الارهاب والتخريب والاعتقال .

● **هنداوى دوير رئيس فصيلة امبابة فى الجهاز السرى ولم يكتف بذلك وانما كون من هذا الجهاز السرى فى امبابة بالذات خلية خاصة ترأسها هو وجعل فيها عضوين هما سعد حجاج ومحمود عبد اللطيف لتكون هذه الخلية الصغيرة أداة ارهابية خطيرة .**

● **هنداوى دوير رئيس فصيلة امبابة فى الجهاز السرى كان مرفوسا لاراهيم الطيب رئيس الجهاز السرى فى القاهرة الذى رأى اختيار خلية امبابة لارتكاب الحادث نظرا لنشاط هنداوى .**

● **اعترف هنداوى بأنه تلقى الامر باغتيال الرئيس جمال عبد الناصر من الطيب وانه تلقى منه السلاح وسلمه لمحمود عبد اللطيف ثم موته بالنقود والطلقات وترك الامر لمحمود ليختار طريقة تنفيذ الامر .**

● **اعترف هنداوى بأنه قال لمحمود عبد اللطيف ان له اختيار خطة الاغتيال . كما اعترف بأنه لما أخذ الحزام الناسف من الطيب عرضه على محمود عبد اللطيف ومحمد نصيرى وقد رفضا استخدام الحزام .**

● **وفشلت الخطة فلجأ المتهم الى الهرب مع حرمه الى المنيا ليدبر أموره ولما وجد أن محمود عبد اللطيف ذكر اسمه سلم نفسه للبوليس .**

ويقول هنداوى انه سلم نفسه لخدمة العدالة . وهذا غير صحيح لأن هنداوى بعد أن سلم نفسه ووجه بأقوال محمود عبد اللطيف وناقشه المحقق فى حوالى عشرين صفحة كان هنداوى يصّر على الانكار ولم يعترف الا بعد مواجهته بسعد حجاج .

● **ولو بقى هنداوى دوير لما بقى الاستقرار . ان الشعب يريد أن ترسموا له خطة الاستقرار فاذا ما أخذتكم الرأفة فلتكن بالشعب وحياة المتهم ازاء حياة الشعب لا تساوى شيئا . وانى مصر ومصمم على طلب الاعدام . . وفقمكم الله .**

مرافعة المتهم: هنداوى دوى

وترافع هنداوى عن نفسه فسرد عدة وقائع عن نشاطه وتكليف المرحوم حسن البنا له بدخوله الى معسكرات الجيش البريطانى فى التل الكبير .
ومعرفة أماكن السلاح البريطانى وذكر أنه وضع فيها شنترة مفرقات وكانت الحسرة بين عشرة وخمسة عشر مليون جنيه .

• زى المدعى العام ما شرح محمود عبد اللطيف أخذ السدس منى .
ده صحيح والحقيقة اننى قلت لمحمود عبد اللطيف : بلاش يا محمود ماتروحش ولكن هو راح .

الرئيس - ده يخالف ما جاء فى اعترافاتك انت قلت له مافيش داعى يامحمود طول بالك . هو قال لك : لا . . فانت قلت له : توكل على الله .

المتهم - الفقرة الاخيرة لا أذكرها .

الرئيس - الفقرة الاخيرة دى فى اعترافاتك فى التحقيق وفى المحكمة هنا • واذا قام انسان لمحاربة الانجليز وانضم لجهاز سرى ثم انحرف بعض أفراد الجهاز لارتكاب الجرائم فاللوم على الذين انحرفوا .
وأنا لم انحرف .

• وزى ما قلت لحضراتكم أنا فى معنى الاستفادة من تسليم نفسى للسلطة المختصة وتسليمها الاسلحة . أنا قمت بهذا واجبا على ولا أريد له ثمنا . وأنا قمت بهذا كواجب أشعر به كل الشعوب والا لهربت . لذلك فأنا أضع نفسى بين أيديكم مطمئنا الى عدالة المحكمة والله ولى التوفيق .

« ورفعت الجلسة فى الساعة الحادية عشرة صباحا »



ابراهيم الطيب المحامى الذى أعد خطة كاملة للعودة بمصر مائة سنة
الى الوراء بنسف المنشآت العامة وازالة معالم التقدم والحضارة ..
انه القروى والتهور

محكمة ابراهيم الطيب

بعد الانتهاء من سماع مرافعة المتهم هندواى دوير عن نفسه رفعت الجلسة فى الساعة الحادية عشرة صباحا للاستراحة ثم أعيدت الجلسة فى الساعة الثانية عشرة الا ربعا حيث قدمت قضية المتهم ابراهيم الطيب .
« حضر المتهم ابراهيم الطيب »

الرئيس - المتهم موجود ؟

البكباشى ابراهيم سامى (المدعى) - أيوه يا فندم موجود .

الرئيس - المتهم ابراهيم الطيب ابراهيم صقر . .

الادعاء المقام عليه :

« أتى أفعالا ضد نظام الحكم الحاضر وضد سلامة الوطن وذلك لانه فى يوم ٢٦ أكتوبر سنة ١٩٥٤ وما قبله بمدينة الاسكندرية والقاهرة :
أولا - أدار مع آخرين اتفاقا جنائيا الغرض منه احداث فتنة دامية لقلب نظام الحكم بالقوة بوضع خطة شاملة للقيام باغتيالات واسعة النطاق وارتكاب عمليات تدمير بالغة الخطورة وتخريب شامل فى جميع أنحاء البلاد تمهيدا لاستيلاء الجماعة التى ينتمى اليها على مقاعد الحكم بالقوة .
ثانيا - أدار جهازا سرريا مسلحا مخالفا بذلك قوانين الدولة . . »
فهل أنت مذنب أو غير مذنب ؟

المتهم - غير مذنب .

الرئيس - عاوز شهود يا ابراهيم ؟ وعاوز محامى ؟

المتهم - لا يا افندم متشكر . أنا محامى وحدافع عن نفسى .

« وهنا وقف الاستاذ عبد الرحمن صالح وكيل النائب العام والمدعى بمحكمة الشعب ليقول كلمة الادعاء باسم الشعب . . »

مرافعة المدعى: الأستاذ عبد الرحمن صالح

● أقدم لكم ابراهيم الطيب ..

فهو المسئول عن الجهاز السرى فى منطقة القاهرة ، ولقد سألنا الكثير من أعضاء هذا الجهاز فاجتمعت أقوالهم وأجمعوا على أن ابراهيم الطيب هو القوة البارزة فى منطقة القاهرة وهو المحرك للجهاز .

وقد اعترف المتهم بأنه رئيس منطقة القاهرة . وقد تجاوز نشاطه وتأثيره الى أبعد من ذلك ، وقد قال يوسف طلعت ان ابراهيم الطيب اشترك اشتراكا فعليا فى المؤامرة الكبرى لقلب نظام الحكم التى دبرها المسئولون فى الجماعة . ثم أخذ على عاتقه أن يقوم بتنفيذ قرارات القيادة فبادر الى تجهيز العدد والعدد من الرجال والسلاح .

● والمتهم اعترف أمامكم بأنه سلم الحزام الناسف الى هنداوى ثم اعترف بأنه أحضر المسدس وأعطاه لهنداوى دوير وكان المتهم يستحثه ويؤكد له ان المرشد هو الامر بالخطوة .

● وشهد فتحى البوز أمامكم بأنه قابل ابراهيم الطيب قبل حادث محاولة اغتيال الرئيس جمال وفاتحه فيما وصل الى الفصائل من أوامر وتناقشا ، وصارحه ابراهيم الطيب بأن مسألة اغتيال جمال عبد الناصر قد تقررت ولا تناقشنى فيها .

● قال تعالى « من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » وأنا باسم الشعب أطلبكم باعدام هذا المتهم بالحزام الناسف الذى أراد أن ينسف به جمال عبد الناصر .
وفقكم الله ووقى البلاد فتن هذا المتهم وأمثاله .

الرئيس - المتهم .. حثدافع عن نفسك ؟
 المتهم - اننى مكتفى بما سبق أن أوردته فى الجلسة السابقة وما قلته فى
 التحقيقات . وأفوض أمرى الى الله .
 الرئيس - المحكمة مصرة على أن تسمع دفاعك .. فاما أن تعيد كلامك أو
 تقوم المحكمة بانتداب محامى لك .
 المتهم - أنا ممكن الحصها ..

مرافعة المتهم : ابراهيم الطيب

وكان دفاع المتهم قصيرا وهذا أهم ما فيه :
 • ما قمنا به وما أعددنا له انما كان يهدف أول ما يهدف الى تحقيق
 الاهداف التى قامت عليها الثورة وهى كفالة الحريات واقامة حكم
 نيابى سليم من الشوائب التى لوثته فى الازمنة السابقة . ومن
 ناحية أخرى اطلاق الحريات وخاصة حرية الصحافة وهذه كما تعلمون
 هى المطالب التى قامت لها الثورة منذ اللحظة الاولى .
 • وهذه المطالب هى التى دفعتنا الى ما قمنا به . حقيقة اننا كنا نعمل
 فى جانب معين وكان عملنا اجتهدا والاجتهاد يحتمل الخطأ ، فاذا كنا
 أخطأنا فهذا ما يتعرض له المجتهدون ، وأفوض أمرى الى الله .
 « رفعت الجلسة فى الساعة الثانية عشر ظهرا »



فى الساعة العادية عشرة من صباح السبت ٤ ديسمبر سنة ١٩٥٤
أصدرت محكمة الشعب حكمها بإعدام المتهمين هنداوى سيد أحمد دوير
وابراهيم الطيب ابراهيم صقر شنقا .
تصديق مجلس قيادة الثورة :

« طبقا للمادة السابعة من أمر تشكيل محكمة الشعب تعرض الاحكام
الصادرة من المحكمة على مجلس القيادة للتصديق عليها ، وقد عرض الحكم
الصادر على كل من المتهمين هنداوى سيد أحمد دوير وابراهيم الطيب
ابراهيم صقر على مجلس القيادة فى يوم السبت ٤ ديسمبر سنة ١٩٥٤
فصدق المجلس على الحكم . »

التنفيذ

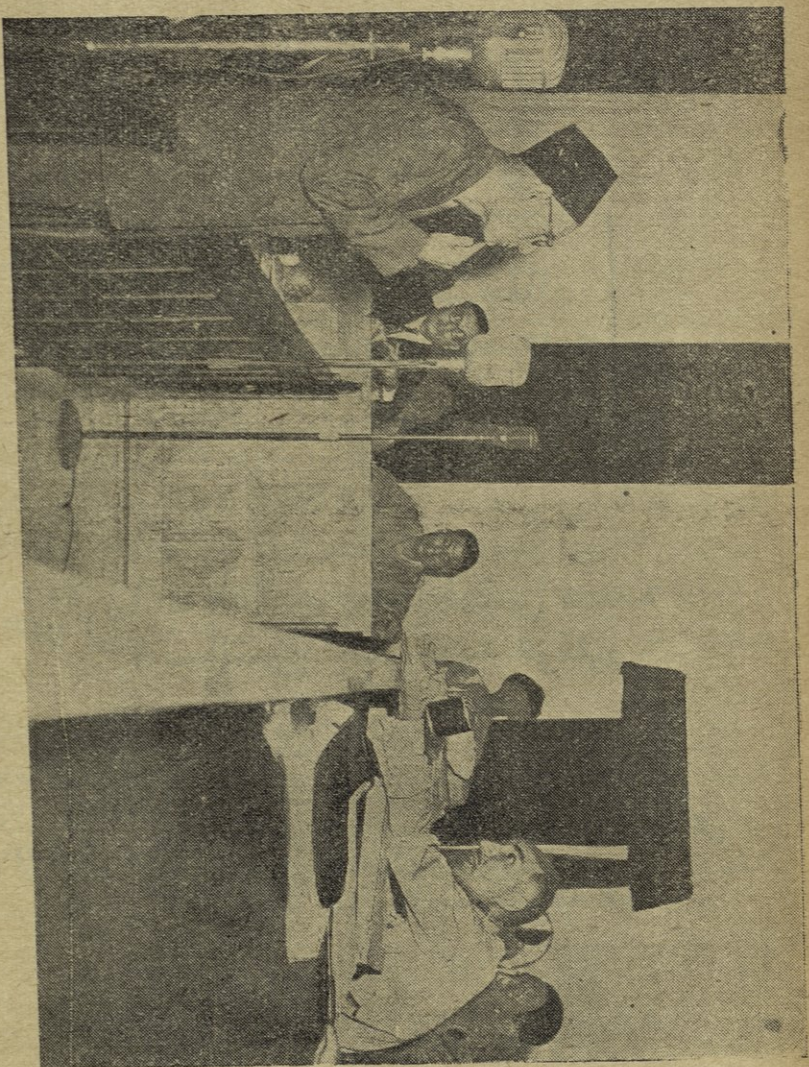
فى تمام الساعة التاسعة من صباح ٧ ديسمبر سنة ١٩٥٤ نفذ الحكم
الصادر على هنداوى سيد أحمد دوير حيث أعدم شنقا بسجن الاستئناف .
ونفذ الحكم الصادر على ابراهيم الطيب ابراهيم صقر فى تمام الساعة
التاسعة والنصف من نفس اليوم حيث أعدم شنقا بسجن الاستئناف .

القضية الخامسة

بسم الله الرحمن الرحيم
أولئك حزب الشيطان
ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون
 صدق الله العظيم

• التهم : ١ - الدكتور محمد خميس حميده
 ٢ - الشيخ محمد محمد فرغلي

• الادعاء : ١ - احداث فتنة دائمية للقلب نظام الحكم بالقوة
 ٢ - الاشتراك في توجيه سياسة الجماعة الى
 استعمال العنف والارهاب .
 ٣ - تنظيم جهاز سرى مسلح لتنفيذ الانقلاب .



الدكتور محمد خميس الصيالي ونائب المرشد
قال : ان أعضاء مكتب الإرشاد ((فترينات)) لان المرشد كان الكار

محضر الجلسة : المشرون لمحكمة الشعب

المنعقدة علنا في الساعة الحادية عشر والرابع صباحا بمقر قيادة الثورة في الجزيرة يوم الثلاثاء ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٥٤ (الموافق ٤ ربيع الثاني سنة ١٣٧٤) .

المؤلفة وفقا للامر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ أول نوفمبر سنة ١٩٥٤ (الموافق ٥ ربيع الاول سنة ١٣٧٤) بناء على المادة السابعة من الدستور المؤقت .

والمشكلة برئاسة قائد الجناح جمال مصطفى سالم عضو مجلس قيادة الثورة وعضوية القائمقام أنور السادات والبكباشى ١٠ ح حسين الشافعى عضو مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشى سيد سيد جاد المدعى والاستاذ على نور الدين وكيل نيابة أمن الدولة عضو مكتب التحقيق والادعاء .

« قدمت القضية رقم ٥ سنة ١٩٥٤ (محكمة الشعب) المتهم فيها كل من محمد خميس حميدة ومحمد محمد فرغلى . »
« حضر المتهم محمد خميس حميدة ومعه محاميه الاستاذ محمد هاشم » .

الرئيس - فتحت الجلسة ، المتهم موجود ؟

البكباشى سيد جاد (المدعى) - موجود يا افندم والقضية جاهزة .

الرئيس - المتهم محمد خميس حميدة
الادعاء المقام عليك :

« أتى أفعالا ضد نظام الحكم الحاضر وضد سلامة الوطن وذلك لانه فى يوم ٢٦ من أكتوبر سنة ١٩٥٤ وما قبله فى أنحاء الجمهورية بوصفه وكيلا لجماعة الاخوان المسلمين :
أولا - اشترك فى توجيه سياسة هذه الجماعة الى استعمال

قال : ان أعضاء مكتب الإرشاد (قريبات) لان المرشد كان الكافر

العنف والارهاب وأقر قيام نظام سرى مسلح لقلب نظام الحكم تمهيدا لاستيلاء الجماعة التي ينتمى اليها على السلطة بالقوة .
ثانيا - اشترك في تنظيم جهاز سرى مسلح مخالفا بذلك قوانين الدولة . . . »

مذنب أو غير مذنب ؟

المتهم - غير مذنب .

الرئيس - الدفاع عاين شهود أو أى شىء ؟

الاستاذ محمد هاشم (المحامى) - لا يا أفندم .

الرئيس - الادعاء . . . اتفضل .

« وهنا وقف الاستاذ على نور الدين وكيل نيابة امن الدولة والمدعى بمحكمة الشعب ليقول كلمة الادعاء باسم الشعب . »

مرافعة المدعى :
الاستاذ على نور الدين

قضاة الشعب :

نقدم لكم اليوم نائب الرئيس ووكيل الجماعة والمستشار الاول لعصابة الارهاب والتضليل . كان المتهم أول من عهد اليه تنظيم الجهاز . فأُسند رئاسته ليوسف طلعت .

• كان المتهم وكيلًا للجماعة فكان بذلك أول من علم بالجهاز السرى وحوادثه الدائمة التى حدثت سنة ١٩٤٨ والتى كانت من تدبير الجهاز . وكان عليه عندما أُسند منصب الارشاد الى الهضبي أن يعيد تنظيم الجهاز بعد خروج بعض الافراد منه . وكان كل همه اخضاع سلطة الجهاز للمرشد لكى يهيمن على الجماعة كلها .

• أقوال الشهود تدل على مسئولية المتهم . فقد قال فرغلى ان المرشد اخذ رايه فى تعيين يوسف طلعت . لذلك فان تعيين يوسف طلعت كان

لإعادة تنظيم الجهاز • وقال يوسف طلعت ان تعيينه كان بأمر المرشد وخميس • وانه لا المرشد ولا أحد غيره طلب منه تصفية الجهاز •

• يدعى خميس بعد ذلك أن صلته انقطعت بالجهاز السرى • وقد قال فى التحقيق ان المرشد هو المسئول عن النظام الخاص ومن بعده الرئيس المباشر للجهاز • وهو فى هذا كاذب أو نصف كاذب • فالمتهم له دوره ومسئوليته فى هذا لانه استشير فى تعيين يوسف طلعت • كما أن فرغلي قال انهما استشيريا فى تعيين يوسف طلعت رئيسا للجهاز •

• ادعى المتهم انه كان يحارب الاتجاه المضاد للحكومة وحرص على أن يظهر بمظهر الحمل الوديع الذى لايعمل شيئا والذى كان حماسة السلام لتهدة النفوس • وهذا غير صحيح • فالمتهم يقول هذا لدفع المسئولية عنه لانه كان يستطيع بصفته نائبا للمرشد ان يفعل الكثير لتهدة اعضاء جماعته •

• مثل هذا الشخص أشد خطورة من العدو الظاهر لا يرمى ديننا ولا ضميرا • ومثل هذا تتضاعف مسئوليته ولهذا يطلب الادعاء الحكم بالاعدام

مرافعة الدفاع : الدكتور محمد هاشم

حضرات القضاة ...

• بدأت صلة خميس بالجماعة منذ مدة طويلة على عهد المرحوم البنا ثم عاصرها الى اليوم • بدأ فردا عاديا وانتهى الامر الى وكيل الجماعة ونائبا للمرشد فترة من الزمن • وقد قرر خميس انه انتمى الى هذه الجماعة بقصد تحقيق أهدافها من الناحية الخلقية والدينية •

• قرر انه كان يوجد جهازا فى عهد المرحوم البنا • وتبين بعد ذلك أن هناك انحرافا فى عهد المرشد الاول - وتوفى المرشد وخلفه المرشد الحالى وهنا يسأل خميس عندما علمت أن هناك انحرافا فما الذى فعلته ؟ هنا أتصور موقفى مكان المتهم ماذا كنت أفعل :

أولا - أعمل للقضاء على هذا الانحراف . . ولكن ما هي امكانياتي ؟ وما هي الصور التي كنت أتخذها ؟ هل من الممكن أن أتخذ اجراء ماديا للقضاء على الجهاز في يوم وليلة ؟ . . الحقيقة ان وكيل الجماعة ما كان في قدرته عمل أى شيء والذي في قدرته هو رأس الجماعة وهو المرشد .

● **قد يقال كان على الدكتور خميس عندما عجز عن تصفية الجهاز أن يتنحى .** ولكن هو في جمعية وهو بين اعتبارين : بقاؤه وهذا أصلح من خروجه لانه كان يستطيع الإصلاح . والامر الآخر وهو متصور ذلك أن خروجه كان فيه شيء من الخوف وخشية من الذين خرجوا من أعضاء الجهاز

● **الدليل على أن خميس حاول أن يصفى الجو وأن يعيد الوثام بين الجماعة والحكومة بدليل انه عندما علم أن هناك منشورات وكان نائب المرشد اتصل بيوسف طلعت وقال له : بلاش الحاجات دي . وفجأة نزل منشور آخر .** الدليل على هذا والمنطق الذي يؤيده ما قرره جميع المتهمين أن يوسف طلعت يأتمر بأمر المرشد دون غيره وعندما وجد الفرصة لانزال المنشور أنزله . وهذا دليل على حسن نية خميس .

لذلك أرجو أن نعطيه فرصة جديدة لكي يظهر أنه مواطن صالح من جميع الوجوه . ولهذا وفي هذه الحدود أعتقد أن مهمتي قد انتهت وأسأل الله لكم التوفيق .

الرئيس - لك كلام يا خميس ؟

المتهم - لا متشكر . .

« ورفعت الجلسة حيث كانت الساعة الثانية عشرة والرابع بعد الظهر »

محكمة محمد محمد فرغلي

بعد الانتهاء من سماع مرافعة الدفاع في قضية المتهم محمد خميس حميدة رفعت الجلسة للاستراحة في الساعة الثانية عشرة والرابع بعد الظهر، ثم أعيدت الجلسة في الساعة الواحدة حيث قدمت قضية المتهم محمد محمد فرغلي وقد مثل الادعاء فيها البكباشي محمد التابعي والاستاذ مصطفى الهلباوي رئيس نيابة أمن الدولة عضواً مكتب التحقيق والادعاء . . .

« حضر المتهم محمد محمد فرغلي »
« ومعه الاستاذ محمد هاشم للدفاع عنه »

الرئيس - المتهم موجود ؟

البكباشي محمد التابعي (المدعى) - موجود يا قنصل .

الرئيس - المتهم محمد فرغلي

الادعاء المقام عليك :

« أتى أفعالا ضد نظام الحكم الحاضر وضد سلامة الدولة ، وذلك لانه في يوم ٢٦ من أكتوبر سنة ١٩٥٤ وما قبله في أنحاء الجمهورية : أولا - بوصفه عضو في مكتب الارشاد لجماعة الاخوان المسلمين اشترك في توجيه سياستها الى استعمال العنف والارهاب وأقر قيام نظام سرى مسلح لقلب نظام الحكم تمهيدا لاستيلاء الجماعة التي ينتمى اليها على السلطة بالقوة .

ثانيا - أدار مع آخرين اتفاقا جنائيا الفرض منه احداث فتنة دائمة لقلب نظام الحكم بالقوة وذلك بأن اشترك في مؤامرة وضعت فيها خطة شاملة للقيام باغتيالات واسعة النطاق وارتكاب عمليات تدمير بالغة الخطورة وتخريب شامل في جميع أنحاء البلاد تمهيدا لاستيلاء الجماعة التي ينتمى اليها على مقاعد الحكم بالقوة .

المتن
الر
الاس

الش
أقوا
يبص
من

ورأ
التس
مجلد
وعر
الحك
ولين

سؤ
فأط
والله



الشيخ محمد فرغلي الواعظ الديني وعضو مكتب الإرشاد
وضعت خطة الاغتيال والتدمير بمنزله في القاهرة

ثالثا - اشترك في تنظيم جهاز سرى مسلح مخالفا بذلك قوانين الدولة ٠٠ »

مذنب أو غير مذنب ؟

المتهم - غير مذنب .

الرئيس - هل الدفاع يطلب شهود ؟

الاستاذ محمد هاشم (المحامى) - لا .

« وهنا وقف الاستاذ مصطفى الهلباوى رئيس نيابة أمن الدولة والمضى بمحكمة الشعب ليقول كلمة الادعاء باسم الشعب ٠٠ »

مرافعة المدعى:
الاستاذ مصطفى الهلباوى

● المتهم اليوم يا حضرات القضاة واعظ دينى . وعالم من علماء الازهر الشريف . وخريج كلية أصول الدين . وظل بالاسماعيلية قرابة ٢٠ عاما أقول هذا لأبين انه بحكم ثقافته ومنصبه الرسمى كان واجبا عليه أن يبصر المسلمين بأحكام الدين وتعاليم القرآن ٠٠ لا أن يحفظهم آيات الجهاد من سورة آل عمران دون تفهيمهم معناها أو مدلولها .

● وقد قال يوسف طلعت ومحمود عبده أن مجلس الجهاد الاعلى ولد ورأى النور فى مسكن الشيخ فرغلى بعمارة وهبه وهو الذى سماه هذه التسمية . وقال محمود عبده فى التحقيقات : ان فرغلى دعاه هو وأعضاء مجلس الجهاد - وهم يوسف طلعت وحازم وصلاح شادى - الى مسكنه وعرض عليهم خطة القيام بمظاهرات مسلحة كمظهر من مظاهر معارضة الحكومة . ودعاهم مرتين فى مسكنه ليكونوا هيئة مجلس الجهاد الاعلى وليقرروا هذه الخطة .

فهذا المتهم الذى قال فيه يوسف طلعت انه لا يجزئ أن يوجه اليه أى سؤال أو يواجهه بشئ تظهر خطورته وسطوته وسلطانه بالجماعة ولذلك فأطلب أن تستعملوا معه كل الشدة التى تخولها لكم أوامر تشكيلكم ، والله يوفقكم .

مرافعة الدفاع : الدكتور محمد هاشم

● **حضرات القضاة : الشيخ محمد فرغلي** مقدم باعتباره عضوا في مكتب

الارشاد وعلى هذا الاعتبار اتهم بالاشتراك في الجرائم .
وقول الادعاء من أنه عضو مجلس الدفاع الاعلى ومستشار الجهاز السرى
لا يقوم عليه دليل واحد في الاوراق . . قال أن يوسف قرر ان الشيخ فرغلي
عضو في المجلس وهذا لم أعثر عليه في الاوراق . وكذلك قول محمود عبده
لم أجد منه شيئا . أما من كانوا يجتمعون عنده فكانوا يجتمعون عنده باعتباره
عضوا في الاخوان وباعتبارهم اعضاء في الاخوان واسباغ صفة المجلس على
الاجتماع تشديد في التخريج لا يسمح به ما هو مدون بالاوراق .

الرئيس - أقوال يوسف طلعت في صفحة ٤ . . قال ان عبد المنعم عبد
الرؤوف من أعوانه أبو المكارم وهو عضو في مجلس الجهاد الاعلى ويشكل
المجلس من الشيخ فرغلي وعبدالحى وأبو المكارم وأنا أى هو وحل
عبد المنعم عبد الرؤوف مكان أبو المكارم . . وأقواله مضى عليها .
الاستاذ محمد هاشم (الدفاع) - لو سمح سيادة الرئيس أقوال محمود عبده
الرئيس - قال ردا على سؤال سبب اجتماعه بيوسف طلعت ان الشيخ
فرغلي دعاه لاجتماع في منزله وكان هناك يوسف طلعت والحالة بين
الحكومة والاخوان متوترة وطلب المجتمعون منى عمل مظاهرة مسلحة
فرفضت .

الاستاذ محمد هاشم (الدفاع) - على أية حال فيما يتعلق بأقوال يوسف
طلعت مع آخرين صوروا هذا التصوير واذا عندما يتحدث مع الناس يطلق
على الاجتماع مجلس الجهاد الاعلى . ولا أجد الدليل القاطع على أن الشيخ فرغلي
يعلم ان المجلس مجلس جهاد أعلى ، وكذلك أقوال محمود عبده لا تدل على
أن الشيخ فرغلي هو الذى طلب القيام بمظاهرة ، ولكنه قال ان المجتمعين
طلبوا القيام بمظاهرة ولا يمكن أن نصرفها للشيخ فرغلي ونرتب هذه النتيجة
اليه والله يوفقكم .

» ورفعت الجلسة في الساعة الواحدة والدقيقة الخامسة والثلاثين

بعد الظهر . »



في الساعة الحادية عشرة من صباح السبت ٤ ديسمبر سنة ١٩٥٤
أصدرت محكمة الشعب حكمها في القضية الخامسة وكان حكمها الآتي :
أولا : حكمت المحكمة على المتهم محمد خمس حميده بالاشغال الشاقة
المؤبدة .

ثانيا : حكمت المحكمة على المتهم محمد محمد فرغلي باعدامه شنقا .
تصديق مجلس قيادة الثورة :

« طبقا للمادة السابقة من أمر تشكيل محكمة الشعب تعرض الاحكام
الصادرة من المحكمة على مجلس القيادة للتصديق عليها . وقد عرض الحكم
الصادر على كل من المتهمين محمد خمس حميده ومحمد محمد فرغلي على
مجلس القيادة في يوم السبت ٤ ديسمبر سنة ١٩٥٤ فصدق المجلس
على الحكم . »
التنفيذ :

في تمام الساعة العاشرة من صباح ٧ ديسمبر سنة ١٩٥٤ نفذ الحكم
الصادر على محمد محمد فرغلي حيث أعدم شنقا بسجن الاستئناف .



عبد القادر عوده محامي ووكيل جماعة الاخوان
قال له فتحي البوز : أن الطيب قرر اغتيال الرئيس

القضية السادسة

بسم الله الرحمن الرحيم
 ولم يكن لهم من شركائهم شفعاء
 وكانوا بشركائهم كافرين ❀
 صدق الله العظيم

- ♦ الاسم :
- ١ - عبد القادر عوده
 - ٢ - حسين كمال الدين
 - ٣ - محمد كمال خليفه

- ♦ الادعاء :
- ١ - أحداث فتنه دامية لقلب نظام الحكم بالقوة .
 - ٢ - تنظيم جهاز سرى مسلح لتنفيذ الانقلاب
 - ٣ - الاشتراك في توجيه سياسة الجماعة الى استعمال العنف والارهاب

محضر الجلسة : الحادية والعشرين لمحكمة الشعب

المنعقدة علنا في الساعة السادسة والدقيقة الخامسة والعشرين مساء ،
بمقر قيادة الثورة في الجزيرة ، يوم الثلاثاء ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٥٤
(الموافق ٤ ربيع الثاني سنة ١٣٧٤) .
المؤلفة وفقا للأمر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ أول نوفمبر
سنة ١٩٥٤ ، (الموافق ٥ ربيع الأول سنة ١٣٧٤) بناء على المادة السابعة
من الدستور المؤقت .

والمشكلة برياسة قائد الجناح جمال مصطفى سالم عضو مجلس قيادة
الثورة وعضوية القائم مقام أنور السادات ، والبكباشي (ح.أ) حسين الشافعي
عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشي إبراهيم سامي جادالحق المدعى ، والاستاذ عبدالرحمن
صالح وكيل النائب العام ، عضوى مكتب التحقيق والإدعاء .

« قدمت القضية رقم ٦ سنة ١٩٥٤ (محكمة الشعب) المتهم فيها كل
من عبد القادر عوده وحسين كمال الدين خليفه » .
« حضر المتهم عبد القادر على عوده »

الرئيس - فتحت الجلسة ، المتهم موجود ؟

الاستاذ عبد الرحمن صالح (المدعى) - المتهم موجود يا افندم والقضية
جاهزة .

الرئيس - عبد القادر على عوده .
الإدعاء المقام عليك :

« أتى أفعالا ضد نظام الحكم الحاضر وضد سلامة الوطن وذلك لانه
في ٢٦ من اكتوبر سنة ١٩٥٤ وما قبله في أنحاء الجمهورية :
أولا - بوصفه عضوا في مكتب الارشاد بجماعة الاخوان المسلمين
اشترك في توجيه سياستها الى استعمال العنف والارهاب ،

وأقر قيام نظام سرى مسلح لقلب نظام الحكم تمهيدا لاستيلاء الجماعة التي ينتمى إليها على السلطة بالقوة .

ثانيا - أدار مع آخرين اتفاقا جنائيا الغرض منه أحداث فتنة دامية لقلب نظام الحكم بالقوة وذلك بأن اشترك في مؤامرة وضعت فيها خطة شاملة للقيام باغتيالات واسعة النطاق وارتكاب عمليات تدمير بالغة الخطورة وتخريب شامل في جميع أنحاء البلاد ، تمهيدا لاستيلاء الجماعة التي ينتمى إليها على مقاعد الحكم بالقوة . »

مذنب أو غير مذنب ؟

المتهم - لا غير مذنب يا فندم .

الرئيس - عندك شهود ؟

المتهم - لا والله ما عنديش وانما أنا اطلعت على أقوال الشهود في التحقيقات وأنا حاداف عن نفسي .

الرئيس - طيب اتفضل اقعد .. المدعى ..

« وهنا وقف الاستاذ عبد الرحمن صالح وكيل النائب العام

والمدعى بمحكمة الشعب ليقول كلمة لادعاء باسم الشعب .. »

مرافعة المدعى:

الأستاذ عبد الرحمن صالح

قضاة الشعب :

المتهم باعتباره كان وكيلا لهذه الجماعة ومتصلا بالمرشد لا ينكر أنه كان يوجد تنظيم سرى ولكنه يقول أنه لا يعرف شيئا عنه بعد أن عينت لجنة من خميس ومن أربعة آخرين لبحث النظام واعادة تنظيمه ويقول كما أن النظام ده غير شرعى ولا يتمشى مع الاصول الدينية . ولكنه ماذا فعل لحلله ؟ ... لاشئ ... ويوسف طلعت يقول ويعترف - رغم أن المتهم ينكر صلته بالجهاز - أنه عرض عندما دبر أمر المظاهرة السلمية التي سيعقبها الاغتيالات الامر على المرشد والمرشد وافق وقال له على شرط تعرض الامر على عبد القادر عوده وأن المتهم قاله انتظر لان فيه لجنة حتجتمع لحكاية المظاهرات . وقال يوسف طلعت أمام المحكمة أيضا أن عبد القادر عوده مسئول عن اخراج المظاهرات . يبقى لما يجى عبد القادر ويقول أنا

ماليش دعوة بالجهاز السرى يبقى كتاب • لانك يا عبد القادر عوده ومعاك أعضاء فى مكتب الارشاد مختصين بهذه المسائل ونظرتم الموضوع وانتهى الامر بانكم قلتم أن الخطة مش الغيت • لا اتأجلت بس • وفرغلى قال فى أقواله أن عبد القادر عوده أعطى منشورين لطبعهم - المنشور الاول من رئيس الجمهورية والمنشور الثانى منشور الوزير السابق الى تبين انه سليمان حافظ - أعطاهم لابراهيم الطيب رئيس منطقة القاهرة فى الجهاز السرى وشريك المتهم فى مكتبه • ويقول عبد القادر عوده انه يستنكر الجريمة ويستنكر محاولة الاعتداء • وده كلام من محكمة أهلية ولا يمكن أتصوره ويأبى الله الا أن يسوق لنا الدليل لانه مع المخلصين وعمره ما نصر مراوغ أو منافق • • الرئيس - ممكن قوى ان ينصرهم علشان يأخذهم بما يفعلون وفيه آية فى هذا المعنى • •

المتهم - « حتى اذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة » •

الاستاذ عبد الرحمن صالح (المدعى) - الحمد لله زى ماربنا أخذكم • • • وفيه دليل أقوى من كده وهو أن أحد أقطاب الجهاز السرى وهو رئيس فصيلة فى الفسطاط • • (فتحى البوز) جه وقال أمامكم : انه قبل الحادث بأربع أو خمس أيام قابلنى ابراهيم الطيب وقال لى : « أننا قررنا القيام بانقلاب يبدأ بالاغتيالات وأنها مسألة قد تقررت وأن جمال قد انتهى » • وفتحى قال يعد كده أن الحماية الانسانية اخذته وبعد ما اتكلم مع الحواكى ونجده اتجه الى عبد القادر عوده - وهوه أى عبد القادر عوده بيقول ماليش دعوة بالجهاز ورئيس فصيلة يتصل بيه ليه ؟ لانه مالوش دعوة بالجهاز • • كذب - راح لعبد القادر عوده وقال له : أنا سمعت النهارده من ابراهيم الطيب انهم قرروا القيام باغتيالات وقلب نظام الحكم واغتيال جمال • • فقال له المتهم روح شوف لى ابراهيم من تحت الارض •

يا حضرات القضاة - أن السرية كانت سرية مطلقة فى الجهاز - ولا يمكن يخرج سر خصوصا اذا كان متعلقا بتنفيذ خطة الا لواحد محل ثقة فى الجهاز وفتحى البوز راح لعبد القادر عوده وقال له كلام ابراهيم الطيب وانتهى الامر بوقوع الحادث - عملت ايه لما بلغك ان رئيس الحكومة حيقتل وان الانقلاب دبر من شخص شريك فى مكتبك ؟ أن أضعف الايمان ياراجل هو أن تمسك تليفون وتبلغ مأمور القسم بالحكاية • ولكن هل يهون عليك ابراهيم الطيب شريكك فى المكتب ؟ وبعد كده تقول : موقفى • • بس الموقف • • هو فيه

المن من كده • وهذه الواقعة بالذات ماتقدرش تفلفص منها أبدا يا عبد
القادر • هذا عدا انك اختصاصى فى المظاهرات •

وعبد القادر عودة لما أنقبض عليه طلع علينا بجواب بعته لرئيس الحكومة
••• وده برضه من حكم ربنا أن يديننا السلاح الى يدينه ••• فكتب
يقول :

(لقد سمعت - وده العجيب - ان الشخص الذى حاول الاعتداء عليك
يتمرن فى مكتبى فاذا صح هذا فانى أؤكد لك اننى لا أعلم شيئا عن هذه
الجريمة •••) - كذاب كذاب لان فتحى البوز قال لك عليها قبلها بأربع
أيام وفتحى البوز بره أنا محضره لك بره • ثم يقول فى الخطاب : « اذا
ثبت أن لى يدا فى الجريمة فأنا أحل لك روى ••• »

ثم يقول أيضا : « لقد استطعت ياأخى بما لك من حكمة وسعة فى الافق أن
تمهد الجوبين مصر والانجليز فى نزاع دام سبعين عاما ••• »

ياسلام ••• بقى ده يمشى مع المنشورات الى بتقولو فيها : انتم سلمتم
البلد للانجليز واتهمتوه هوه وزملاؤه بالكفر - ألا تعلم أن من كفر مسلما
بالباطل فقد كفر • ويقول أيضا : « واني أحب فيك سعة الصدر وسعة الافق
والتسامح وارجو ان تهىء جوا من المودة بين الحكومة والهيئات - والحاكم
والحكومة ••• »

ياسلام ده غلب فيكم كلمكم بالحسنى وأمهلكم وياما نصحكمم فقابلم
هذا النصح وهذه السماحة بما لا يجب أن تقابل به • ثم يقول فى الخطاب :
« أحب أن اطمئن أن حادث الاسكندرية لا يكون عقبة فى سبيل ما دعوت
اليه من التسامح ••• »

ازاى الكلام ده ؟ هوه انتم بس كنتم ناويين على قتل الرئيس ؟ ده أنتم
كنتم ناويين تخربو البلد • وينتهى الخطاب باقتراحات وهى العجب العجاب
فقد قال : « لا زلت أذكر اقتراحاتك بحل الجهاز السرى وتشكيلات الجيش
والبوليس ••• »

ياسلام احنا فى ٢٨ اكتوبر سنة ١٩٥٤ والمتهم يفكر اقتراحات الرئيس
الى كانت فى مايو سنة ١٩٥٣ يعنى افتر دلوقت بس بحل تشكيلات
البوليس والجيش والمدنيين وتسليم الاسلحة فيقومو يردوا على هذه النصيحة
الحالصة لوجه الله والوطن بتنظيم جديد وتسليح وتدريب فلما وقعت
الواقعة وعرفوا انهم لامناص من أخذهم أخذ عزيز مقتدر • قالوا نرجع لزمان

ونحل التشكيلات ويقترح فى خطابه : أولا - يحل النظام الخاص وتسلم أسلحته وذخائره فى مدة تتراوح بين عشرة أيام أو أسبوعين . وهذه النقطة بعد الإنكار اعتراف أن فيه نظام خاص مسلح ويقول كمان : « تبتهل الجماعة عن السياسة المحلية وتصرفها الى الدعوة الإسلامية حتى تنتهى فترة الانتقال ويتم تنظيم الجماعة على هذا الأساس فى ظرف أسبوعين . »
يعنى عاين ينظم من جديد .

ثانيا - « اصدار قانون بوقف عمل قانون الاسلحة والذخائر دون المحاكمة واطلاق سراح جميع الاخوان المعتقلين بمجرد تنفيذ التعهد الاول . . . »

يا سلام . . والقلة والمتآمرين عشان يرجعوا تانى ويتآمروا على حياة البلد دى عمله تعملها حكومة تحترم نفسها ؟
هذه هى الاقتراحات الرئيسية المضحكة . . اعتراف صريح أنه يعرف الجهاز السرى واسلحته وأن الزوبعة كلها من غير حق قالها مضطرا لانهم لايقولون الحق الا اضطرارا لان شيمتهم الكذب والتضليل لا يصلحون ولكن دأبهم الفساد

ان عبد القادر عودة ياحضرات القضاة لايقبل عن سبقومنه جهابذة الجهاز السرى أمثال يوسف طلعت وابراهيم الطيب وهنداوى دوير فاذا طالبت حضراتكم يتوقع جزاء القصاص على هذا المتهم . . . اذا طالبت بعنقه فانما اطالب لشعب مصر وللمجتمع وللخلاص بقصاص يحفظ للشعب طمانينته وكرامته وانسانيته والله يوفقكم دائما الى ما يحبه ويرضاه

مرافعة المتهم :

عبد القادر عودة

النظام الخاص وجلسن أيام الشيخ البنا ولا اعلم كيف بدألانى اتصلت بالجماعة فى نوفمبر سنة ١٥٩٠ وجعله لمساعدة فكرة الجهاد والشيخ البنا كان يرى أن البلد محتله بالانجليز وأن هناك سلطات ظالمة وأنه لكى نوجد الشعور بالعزة والكرامة ينبغى أن يتعلم الشباب كيف يؤدى فريضة الجهاد . والجهاد فريضة دينية وينبغى لممارستها التمرن على السلاح .

والشيخ البنا أوجد هذا النظام لهذا الغرض ، وكان سرىا
لانه أنشئ فى وقت ما كان يسمح به علنا ، وكان الشبان محرومين من
التجنيد العام . ولم يكن هناك ضباط احتياطيون أو حرس وطنى فكان
الفقيد يرى اتحاد الروح الوطنية فى الشباب . وهذا على ما أعلم عن نشأة
الجهاز .

وقد علمت أن الرئيس جمال طلب فى أواخر يونيو ١٩٥٣ حل الجهاز
فى الجيش والبوليس . وأنا قابلت الرئيس وقال لى : انه علم أن هناك
توجيه عدائى من التشكيلات ضد رجال الثورة فأنا عدت الى مكتب الارشاد
والمرشد وتكلمت فى هذا الموضوع ، ولكن المرشد أنكر وجود أى توجيه
عدائى . ولم أصل الى نتيجة لحل الجهاز . وكان أن حلت الجماعة فى فبراير
١٩٥٤ وقابلت الرئيس . وقبل اعادة الجماعة بشرط حل النظام الخاص وأنا
شخصيا وافقته على هذا . ومن ضمن الطلبات تسليم الاسلحة . وكان
يعرفها تماما لانه كان فى معركة القنال وأمد هو ورجال الجيش الاخوان
بالاسلحة . وكانت الاسلحة غير كافية عند الاخوان . وكذلك السيد أنور
السادات والسيد صلاح سالم . فكان يعلم بوجود الاسلحة .

ولذلك فان النظام لم ينشأ للاستيلاء على الحكم بل لاغراض سامية . (١)
مناقشة

الرئيس - ألم يقل لك الرئيس أن وجود نظام سرى فى البلد يكون له
غرض سرى وان معنى وجوده ان هناك سياسة سرية وسياسة
علنية ؟

(١) نعم يا سيد عوده . هذا صحيح . ولكن النظام انحرف عن هدفه هذا واصبح -
بعد ان نجحت الثورة فى القضاء على الاستعمار وطرد جنود الاحتلال - كل جهوده مركزة
للاستيلاء على الحكم بالقوة وبعد معركة دامية بين المصريين يقتل فيها اول من يقتل - طبقا
للخطة الموضوعية - الذين طردوا الانجليز وطهروا البلاد من فساد الاقطاع والحزبية والملكية
المستبدة الفاسدة . وهكذا كان يغالط كبار الاخوان . وبهذا كان الذين يدعون الى الله والى
الدين يضللون ويخدعون فيقولون : نحن أنشأنا الجهاز لاجراء العدو !! وبعد ان خرج العدو
لماذا ظل الجهاز ؟ وهذا هو السؤال الذى لم يجرؤ شخص منهم ان يقول جوابه : لنصبح
وزراء وحكام . . . ولكن رصاصات محمود عبد اللطيف الثمانية قالتها فى الاسكندرية وفى
مؤتمر عام لتحية الابطال . ثم قالها من بعده امام محكمة الشعب كل الساكيتين من الاخوان
والساكت عن الحق شيطان أخرس .

المتهم - الحديث كان بينى وبين الرئيس جمال وقال : ان التوجيه لا زال مستمرا • وأنا قلت له : انه لم يعد هناك توجيه • فقال : لا •
الرئيس - يعنى التوجيه لم يكن قاصرا على الحركة بل كان موجها ضد مصلحة البلد ؟

المتهم - هو كان غرضه المحافظة على المصالح العليا • وأنا كتبت خطابى وعرضت فيه حل النظام وليس معنى هذا وجود النظام • وعرضت تسليم الاسلحة وليس معنى هذا علمى بوجود مكان الاسلحة • وإذا قال هذا أحد أكون مدانا • ولكن كل علمى أن هناك نظاما فقط • كتبت الخطاب وأنا مؤمن بكل كلمة فيه لم أقصد به خديعة أو حيلة • وهذا أردده منذ نوفمبر ١٩٥٣ ومن يوم ما طلب منا هذا الرئيس جمال رددت هذا كثيرا •

علم عبد القادر عوده بالمؤامرة

وقال عبد القادر عودة فى الدفاع عن نفسه ردا على أقوال البوز :
الذى حدث أن فتحي البوز حضر لى فعلا فى مساء يوم الخميس وقال لى ان هناك تعليمات لقتل الرئيس جمال • فقلت له : هاته وتعالى باكر وفعلا جاء فتحي البوز ولم يحضر الطيب وهذه كانت أول مرة أعلم فيها أن ابراهيم الطيب له صلة بالجهاز • وطلبت من البوز البحث عن الطيب فأخبره فحدثته فى هذا وقد حلف لى باغلط الايمان أنه لا يوجد فى البرنامج شيء من هذا وان البوز كاذب وفعلا صدقت الطيب ولو كنت صدقت أو مالت نفسى الى التصديق بأن هذا ممكن أن يحدث لآخبرت الرئيس جمال بأن يحتاط الى نفسه ولكن اعتقدت أن كلام البوز كاذب او اشاعة •

الرئيس - أنت عايز فتحي البوز أولا ؟

المتهم - لا • أنا مكنتى بأقواله ومصححها ••

عبد القادر عوده ومحمد نجيب

وقال عبد القادر عوده :

بعد حل الاخوان واتصالى بالرئيس جمال كان فيه اتفاق على عوده الاخوان فى الوقت المناسب وحل الجهاز فى أقرب فرصة • وكان من رأى عوده الاخوان حتى يمكن الاتصال بهم مباشرة حتى لا يوجهوا توجيهها غير سليم • وتحدثت مع الرئيس جمال فقال لى أن اتصل بالصاغ صلاح



أقسام عبد القادر عودة أنه لم يشترك في مظاهرات مارس ١٩٥٤
بميدان الجمهورية .. ونترك للصورة الرد على هذا القسم

سالم ، وتقابلت معه فعلا فى اليوم التالى وأبدت كثيرا من الحجة التى تؤيد عودة الجماعة بسرعة فامتنع . وقال : انه سيحاول اثارة هذا الموضوع فى اجتماع مجلس الثورة ، ولكن لا يضمن موافقة الاغلبية . وأنا قمت

بالاتصال ببعضهم وتكلمت معهم فى هذا الاجتماع . .

وكان من ضمن من اتصلت بهم اللواء نجيب . فقال لى : انه لا يمانع فى عودة الجماعة بشرط عدم وجود الهضيبي على رأسها . وبعد ذلك لم اقابل الرئيس جمال ولا غيره .

وحدث بعد ذلك التطورات التى حدثت يوم ٢٧ فبراير ويوم ٢٨ فبراير وكان اليوزباشى محمد نصير بيتزوج واخبرنى بما حدث فى الصباح واتصلت بالرئيس جمال فعلمت انه قدم استقالته واخبرنى صحفى من المصرى ان الانجليز عند الكيلو ٥٥ وان الوزارة استقالت . وأن الرئيس نجيب يقوم بعمل مشاورات وتمت وذهبت للاتصال به فلم أجده .

وعدت وثانى يوم علمت أنه توجد مظاهرات وان الاخوان هناك وان هناك رصاصا اطلق على المتظاهرين . وانا قلت لمن أخبرنى روح اصرفهم خالص . وبعدين كمال السنانيرى طلب منى أن اذهب لاصرفهم لانهم متعصبين وهذا ثابت فى التحقيق فاطلعوا عليه أن شئتم . واما عن مظاهرة القصر الجمهورى فأنا ذهبت لفض المظاهرة فقلت أن الرئيس محمد نجيب يتكلم وواقف فى الشرفة فأشار لى وكان من الادب أن أصعد اليه . (١)

والنتيجة يا حضرات القضاء ان ابراهيم الطيب ويوسف طلعت والبوز وفرغلى شهدوا على أنفسهم وأنا لست أعز لديهم من أنفسهم .

أخلص من هذا أننى ضدالنظام واننى لم أقره فى يوم من الايام . وكونى لم أستطع حله فليس معنى هذا انى اعاونه لقلب نظام الحكم . كما انى لم اشترك فى التدبير أو فى عمل مظاهرات . وكان ما جاء على لسان الشهود هو اما ارجاء أو عدم موافقة وهذا لا يعنى موافقتى .

هذا وموقفى لاليس فيه غبار وقد عشت فى حياتى قاضيا أحارب الجريمة وأكرهها واذكر اننى وانا شاب كنت اذا سلمت على شخص اعتقد أنه ارتكب جريمة فأننى أغسل يدى . وليس لى علاقة بأى عمل سرى والمسألة متروكة لحضراتكم . والله يتولانا جميعا ويهدينا سواء السبيل .

(انصرف المتهم)

« بعد أن انتهت مرافعة المتهم عبد القادر عودة عن نفسه قدمت القضية المتهم فيها حسين كمال الدين احمد ابراهيم وقد مثل الادعاء البكباشي محمد التابعي المدعى والاستاذ مصطفى الهلباوى رئيس نيابة أمن الدولة عضو مكتب التحقيق والادعاء »

الرئيس - المدعى .. المتهم الثانى جاهز ؟

المدعى - ايوه يافندم .

« حضر المتهم ومعه الاستاذ محمد هاشم للدفاع عنه »

الرئيس - المتهم حسين كمال الدين احمد ابراهيم .
الادعاءات المقامة عليك

« اتى افعالا ضد نظام الحكم الحاضر وضد سلامة الوطن .. وذلك لانه فى يوم ٢٦ من اكتوبر سنة ١٩٥٤ وما قبله فى انحاء الجمهورية : «
أولا - بوصفه عضوا فى مكتب الارشاد بجماعة الاخوان المسلمين اشترك فى توجيه سياستها الى استعمال العنف والارهاب .. وافر قيام نظام سرى مسلح لقلب نظام الحكم تمهيدا لاستيلاء الجماعة التى ينتمى اليها على السلطة بالقوة .

ثانيا - اشترك فى تنظيم جهاز سرى مغالفا بذلك قوانين الدولة ..
مذنب أو غير مذنب ..

المتهم - غير مذنب ...

الرئيس - فيه شهود ؟

الاستاذ محمد هاشم (المحامى) - لا

الرئيس - الادعاء يتفضل .

« وهنا وقف الاستاذ مصطفى الهلباوى رئيس نيابة امن الدولة والمدعى بمحكمة الشعب ليقول كلمة الادعاء باسم الشعب »

(١) خرجت جميع الجرائد وخاصة المصرى فى ذلك اليوم بنص خطاب المتهم فى التظاهرات وقيادته لمظاهرة جابت الشوارع المحيطة بالقصر الجمهورى .

مرفعة المدعى: الأستاذ مصطفى الهلباوى

المتهم عضو بمكتب الارشاد ورئيس مكتب ادارى القاهرة . وقد سبق أن تحدث زملائي عن هيئة مكتب الارشاد وهي تعتبر السلطة التنفيذية التى تدير شئون الجماعة وهي المسئولة عن اعمالها وتصرفاتها . وقد سمعنا من الدكتور خميس ومحمد فرغلى أن مكتب الارشاد كان هيئة تعلم بوجود النظام الخاص بينها وان رئيس الحكومة طلب من كبار المسئولين فيها أن يحلوا النظام السرى . وان يسلموا أسلحته . وعرض الطلب على مكتب الارشاد . ولكنه سكت وهذا السكوت اقرار ضمنى بمسئولية مكتب الارشاد عن هذا النظام وعن تصرفاته . وقد قال خميس : ان اعضاء مكتب الارشاد كانوا طراير ، وانه كان فى سلسلة اخطاء كانت ستؤدى الى حرب اهلية داخل الدولة .

والمتهم يعلم كثيرا عن هذا النظام السرى وعن اسلحته ويعلم بقيام هذا النظام لانه رئيس مكتب ادارى القاهرة يرأس المناطق التى قال محمود عبده انها هى التى تمتد النظام الخاص بالمدد الشعبى اذا أراد أن يقوم الجهاز بمظاهرات . وكان عضوا باللجنة التى عرض عليها ابراهيم الطيب فكرة قيام مظاهرة مسلحة .

والمتهم ايضا أيضا كما قال محمود عبده فى التحقيق انه كان احد اعضاء الجماعة التى اجتمعت فى عمارة الهامى بالروضة . وكان بالاجتماع رؤساء المناطق وعلى رأسهم ابراهيم الطيب .

وقال محمود عبده ايضا ان هذه الاجتماعات كان احدها برياسة المتهم واضاف انها كانت لمناقشة الخطة . . وقال كذلك انه ذهب الى اجتماع بمنزل كمال خليفة بالدقى حضره فرغلى ويوسف طلعت وصالح شادى والمتهم وهذا يبين صلته بالجهاز ويقول يوسف طلعت انه تحدث مع المرشد فى شأن اختفائه فرفض المرشد أن يظهر وقال ان حسين كمال الدين كان موافقا للمرشد كل الموافقة .

ولذلك فان المتهم الذى يدير مكتب ادارى القاهرة ويوزع المنشورات

لا يمكن أن يقطع صلته بالجهاز بل يظهر اشتراكه في السياسة التي انحرفت
إليها جماعة الإخوان من الدعوة إلى الدين إلى سياسة العنف والإرهاب .
ولذلك اطلب من حضراتكم أن تأخذوه بكل شدة

مرافعة الدفاع : المكنور محمد هاشم

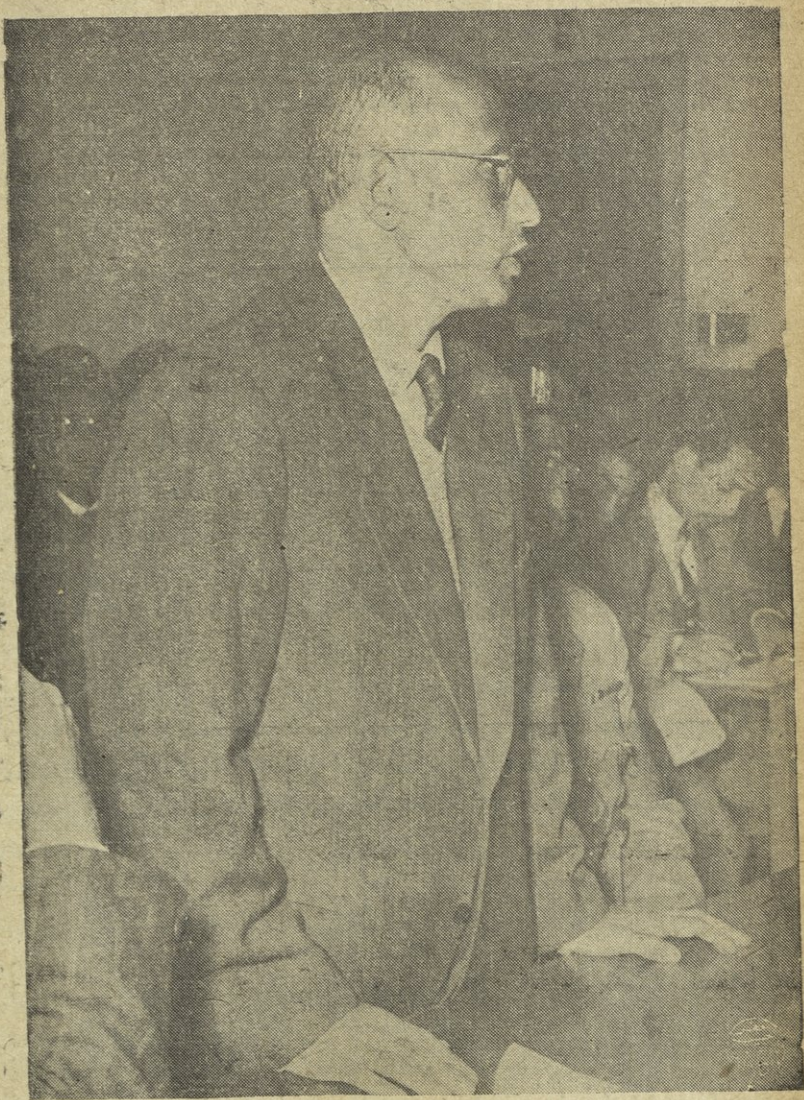
إن المتهم أستاذ مساعد في كلية الهندسة وهو ابن الشيخ أحمد إبراهيم
أستاذ الشريعة ومن أئمة الفقه في العصر الحديث ومن أشد الناس تمسكا
بالإسلام . وهو مكب على عمله ومنصرف إليه الأمر الذي دعا الحكومة لأن
توفده في بعثة إلى أوروبا في سنة ١٩٥٣ . ثم تغيب سنتين في الخارج بعد
عودته انتدب للتدريس في العراق ثم عاد إلى القاهرة في سنة ١٩٥١ وإن
عمله كرئيس لإدارة مناطق القاهرة لا يدل على انتمائه للجهاز السري لأن
عمله علني لاخفاء فيه .

ويقول الادعاء أنه كان يدبر الانقلابات والاعتقالات وادلته مستمدة من
أقوال بعض المتهمين . كذلك بقوله إن المتهم حضر اجتماعات لرؤساء
المناطق بغمرة وبالهرم وبعمارة الهامى . والمتهم ينكر واقعة حضور
اجتماع غمره والهرم . ويفسر حضور اجتماع عمارة الهامى بسبب ظروف
تتلخص في أن رؤساء المناطق التي يهيمن عليها . كانوا يخشون الاعتقال
فاجتمعوا لتسليم رئاسة الشعب من محمود عبده الذي كان قد نقل إلى
الصعيد .

مناقشة المتهم

الرئيس - المتهم عضو مكتب الإرشاد فما هي الإجراءات التي اتخذها
للقضاء على الجهاز السري المسلح بالجماعة !

المتهم - اللجنة التي كونت لبحث النظام قررت أنه لا يصح بقاء النظام .
وعند فتح المعسكرات الشعبية سهل هذا قبول فكرة حل الجهاز .
ولكننا ذهبنا للتدريب في هذه المعسكرات واتباع الأوضاع المشروعة



حسين كمال الدين استاذ جامعي والى العام على جولة الاخوان

العلنية • والمكتب عندما لاحظ ان السندى خلف وعده بانشاء
التشكيلات • المكتب قرر فصله • ومما يشهد حسن نية المكتب انه
عندما علم بوجود منشورات قرر وقف المنشورات وكلف الدكتور
خميس بوقفه • والمكتب كان هدفه اتباع الطرق المشروعة •
« انصرف المتهم »

« بعد ان انصرف المتهم حسين كمال الدين حضر المتهم الثالث محمد
كمال خليفة ومثل الادعاء البكباشى سيد سيد جاد المدعى والاستاذ على
نور الدين وكيل نيابة امن الدولة عضوى مكتب التحقيق والادعاء »

الرئيس - المتهم محمد كمال خليفة •

المتهم - افندم

الرئيس - الادعاء المقام عليك :

(اتى افعالا ضد نظام الحكم الحاضر وضد سلامة الوطن وذلك لانه فى
يوم ٢٦ من اكتوبر سنة ١٩٥٤ وما قبله فى انحاء الجمهورية بوصفه
عضوا فى مكتب الارشاد بجماعة الاخوان المسلمين اشترك فى توجيهه
سياستها الى استعمال العنف والارهاب وامر قيام نظام سرى مسلح لقلب
نظام الحكم تمهيدا لاستيلاء الجماعة التى ينتمى اليها على السلطة بالقوة)
مذنب أو غير مذنب ؟

المتهم - غير مذنب •

« وهنا وقف الاستاذ على نور الدين المدعى ليقول كلمة الادعاء باسم
الشعب » •

مراقبة المدعى
الأستاذ على نور الدين

الادعاء المنسوب للعتهم وهو انه بوصفه عضوا فى مكتب الارشاد اقر
قيام نظام سرى مسلح لقلب نظام الحكم ولذلك سنبين وضع مكتب الارشاد
فى الجماعة وكذلك الهيئة التأسيسية التى تعتبر برلمان الجماعة وانا اسف

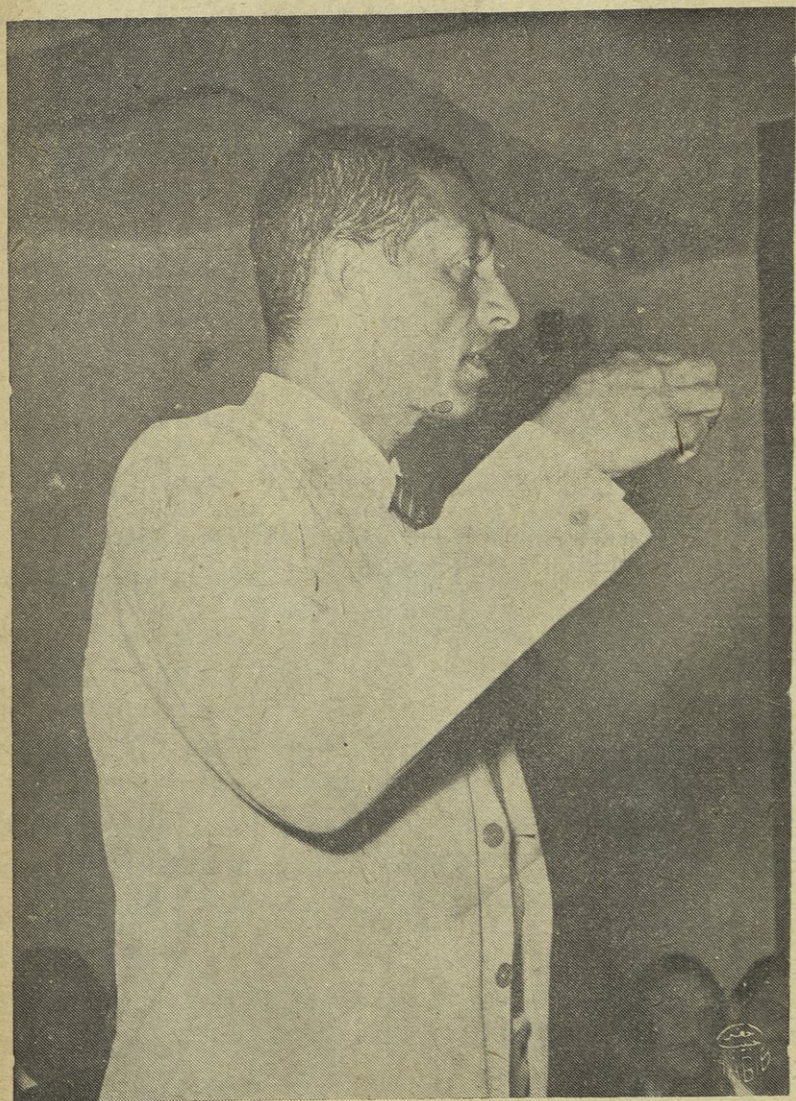
لان هذا الوصف لا ينطبق عليها . والحقيقة كما سمعتم ان الدكتاتوريه طاغية هناك وان المرشد هو ديكتاتور الجماعة .

ووضع مكتب الارشاد كجهاز تنفيذى يستتبع أن يتحمل كل أعضائه مسئولية اعمال الجهاز وبقائه والمسألة لا تخلو من احد فرضين . وهو اما أن يكون العمل قد عرض على المكتب واقره فيكون مسئولا . واما أن يتخذ المرشد او احد افراد الجماعة قرارا وعلم به مكتب الارشاد وسكت عليه ويكون فى هذه الحالة ايضا مسئولا عنه لان سكوته اقرار ضمنى له . . والادعاء ينسب للمتهم انه بهذه الصفة اشترك فى توجيه السياسة الى العنف والارهاب ودور المتهم واضح . وكان مظهر سياسة العنف فى حملة المنشورات التى قامت بها الجماعة وكلها تدعو الى محاربة الحكم القائم ومقاومة الثورة . وسلسلة دعايات لتشكيك المواطنين فى نزاهة القائمين على الثورة .

- ولقد اقر المتهم قيام نظام سرى فلست فى حاجة الى التدليل على ذلك بعد قيام الجهاز بارتكاب جرائم فى العهود السابقة . ولكن المتهم ذكر فى التحقيق انه لا يعلم كل ما يدور فى الجماعة ، وعلى كل فقد قرر الدكتور خميس ان السندى عندما قرر فصله من النظام عرض الموضوع على مكتب الارشاد فبعد طرح أمر رئيس الجهاز لا يمكن أن نصدقه عندما يقول عضو المكتب انه لا يعلم عنه شيئا . وكذلك مقتل سيد فاير وعلم كل الاخوان أن هذا دليل على بقاء النظام وان تحت يده اسلحة . . فالدفاع بالجهل بوجود النظام السرى غير صحيح لهذا الطلب من المحكمة توقيع اشد العقوبة عليه . .

مرافعة الدفاع : الدكتور محمد هاشم

الواقع أن للدكتور كمال خليفة موقفين : الاول باعتباره مجرد عضو فى الاخوان والثانى باعتباره عضوا فى مكتب الارشاد . والموقف الاول فانا لا اعدو الحقيقة اذا قررت عن ايمان لان الدكتور خليفة كان زميلا لى منذ الدراسة الابتدائية لانه رجل ذو خلق ودين وايمان .



الدكتور محمد كمال الدين خليفة أستاذ جامعي ومدير مصلحة
الطرق والكبارى وعضو مكتب الارشاد

وانا لا اعدو الحق اذا قررت انه التحق بجماعة الاخوان لانه اراد ان يحقق خدمة لدينه عن هذا الطريق .

وهو بحكم هدوئه واعماله وثقافته لا يتسع له الوقت لبحث وسائل الارهاب ، وقد يعاب عليه انه لم يتخذ موقفا ايجابيا بوجود نظام خاص . ولكن اعتقد ان حضراتكم بحكم ثقافتكم العسكرية وبحكم قيامكم بالشئون العامة وبحكم المامكم بالحياة العامة تكونون أولى الناس بالحكم على ظروف الانسان وانه قد لا يستطيع ان يعلن عما في عزمه وان كان يدبر شيئا مرضيا . فقد كان يخشى الظروف المحيطة به وقد يجد في نفسه حرجا وهذه طبيعة الانسان ولا نريد ان نحمل الانسان اكثر مما يستطيع ويتغى ان نحمله مسائل في قدرته حتى نرتب نتائج تتمشى مع هذا التقدير . ولذلك فالدكتور كمال خليفة لا يمكن ان ينسب اليه عمل من اعمال الارهاب .

اذا فمن الجو العام والوفائع التي اسندها الادعاء للمتهم لا يمكن ان يخرج بان المتهم مسئول واسأل الله لكم التوفيق .

الرئيس - احنا سكنا لغاية الامل بقى رصاص . والبلد كلها تقول ان الحكومة خيفة . الثورة اخوان . حتى امتلأت الاذان بالحديث .

المتهم - حكومة الثورة اقوى من حكومة ابراهيم عبد الهادى وتقدر تعمل كل شىء .

الرئيس - انا حدثتك هذا كله لارد على السيد المحامى لانه عندما انتدب الدكتور كمال خليفة مديرا لمصلحة الطرق والكبارى . كان بناء على الخاخي رغم المعارضة القوية وانا احضرته لا لمجرد امانته فقط بل لاعتبار فنى . ونصحته وكلمته .

المتهم - أرجو ان اكون فى الادارة قد سلكت مسلك قومى على وسيادتك تقدر هذا .

الرئيس - كل هذه النصائح لم تجعلك تقدر مسئولياتك كعضو ارشاد . زميل طفوله ، وزميل اخر . وشخص اخر .

المتهم - مافيش شك كانت نصيحة مخصصة .
 الرئيس - انا عايز اسمع دى علشان اخلص ذمتى من ربنا .
 المتهم - اشكر لسيادتك النصيحة وانا آسف .
 « ورفعت الجلسة فى الساعة الواحدة والثلاث من بعد ظهر يوم اول
 ديسمبر سنة ١٩٥٤ »

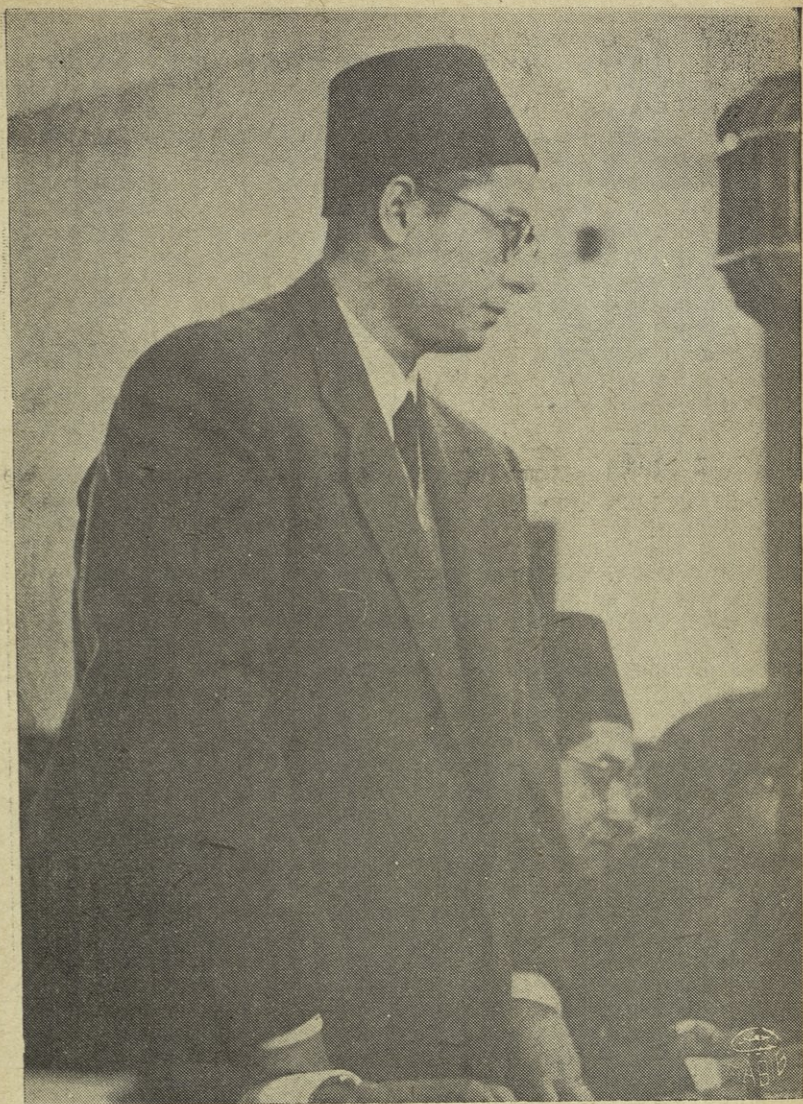


فى الساعة الحادية عشر من صباح السبت ٤ ديسمبر سنة ١٩٥٤
 اصدرت محكمة الشعب حكمها فى القضية رقم ٦ بالآتى : -

أولا - اعدام المتهم عبد القادر على عودة شنقا .
 ثانيا - بالاشغال الشاقة المؤبدة على حسين كمال الدين احمد ابراهيم
 ثالثا - بالاشغال الشاقة المؤبدة على محمد كمال خليفة .
 تصديق مجلس قيادة الثورة : -

« طبقا للمادة السابعة من أمر تشكيل محكمة الشعب تعرض الاحكام
 الصادرة من المحكمة على مجلس القيادة للتصديق عليها ، وقد عرض الحكم
 الصادر على كل من المتهمين عبد القادر على عودة وحسين كمال الدين احمد
 ابراهيم ومحمد كمال خليفة على مجلس القيادة فى يوم السبت ٤ ديسمبر
 سنة ١٩٥٤ فصدق المجلس على الحكم »
 التنفيذ :

فى تمام الساعة العاشرة والنصف من صباح ٧ ديسمبر سنة ١٩٥٤
 نفذ الحكم الصادر على عبد القادر على عودة حيث اعدم شنقا بسجن الاستئناف



منير الدلة المستشار المساعد بمجلس الدولة ومساعد الهضيبي
قالوا : أنه كان يوجه المرشد ويرسم سياسة الإخوان

القضية السابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا يحق المكر السيء إلا بأهله .

صدق الله العظيم

• الاسم : { ١ - منير أمين دله
٢ - صالح أبو رقيق

• الادعاء : { الاشتراك في توجيه سياسة الجماعة الى استعمال
العنف والارهاب

محضر الجلسة :
الثانية والعشرين لمحكمة الشعب

المنعقدة علنا في الساعة الحادية عشرة والرابع صباحا بمقر قيادة الثورة في الجزيرة يوم الاربعاء أول ديسمبر سنة ١٩٥٤ الموافق ٥ ربيع الثاني سنة ١٣٧٤ .

المؤلفة وفقا للامر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ أول نوفمبر سنة ١٩٥٤ الموافق ٥ ربيع الاول سنة ١٣٧٤ بناء على المادة السابعة من الدستور المؤقت .

والمشكلة برئاسة قائد الجناح جمال مصطفى سالم عضو مجلس قيادة الثورة وعضوية القائمقام انور السادات والبكاشي (ح ١) حسين الشافعي ، عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكاشي ابراهيم سامى جاد الحق المدعى والاستاذ عبدالرحمن صالح وكيل نيابة امن الدولة عضوى مكتب التحقيق والادعاء .
قدمت القضية رقم ٧ سنة ١٩٥٤ (محكمة الشعب) المتهم فيها كل من منير الدلة ، صالح أبو رقيق .

« حضر المتهمان ومعهما الاستاذان محمد هاشم للدفاع عن المتهم الاول ومحمد فهمى القلعاوى للدفاع عن المتهم الثانى »

الرئيس - فتحت الجلسة .. المدعى .. المتهم موجود ؟

المدعى - ايوه يافندم .. المتهمان حاضران ..

الرئيس - المتهمين : منير الدلة وصالح محمد ابو رقيق ..
الادعاء المقام على كل منهما :

« اتى افعالا ضد نظام الحكم الحاضر وضد سلامة الوطن .. وذلك بانه في يوم ٢٦ اكتوبر سنة ١٩٥٤ وما قبله في انحاء الجمهورية بوصفه عضوا في مكتب الارشاد بجماعة الاخوان المسلمين اشترك في توجيه سياستها الى استعمال العنف والارهاب واقر قيام نظام سرى مسلح لقلب نظام الحكم تمهيدا لاستيلاء الجماعة التى ينتمى اليها على السلطة بالقوة »

- الرئيس - « مخاطبا المتهم صالح ابو رقيق » مذنب أو غير مذنب ؟
 المتهم - غير مذنب .
 الرئيس - فيه شهود .
 المدعى - مافيش شهود .
 الرئيس - الادعاء جاهز ؟ اتفضل ..

مرافعة المدعى: الأستاذ عبد الرحمن صالح

نتقدم فى هذه الجلسة بطاقتنا جديد من أعضاء مكتب الارشاد بجماعة الاخوان المسلمين . فالتهمان منير الدلة وصالح ابو رقيق فضلا عن أنهما عضوان فى مكتب ارشاد تلك الجماعة فقد اختص بنشاط خاص وتوجيه خاص لسياسة جماعة الاخوان . وجماعة الاخوان كما قلنا تدرت بدثار الدين حتى لا تنكشف أمام المواطنين: فارادت أن تظل فى سياستها الحقيقية كتومسة لا تبوح الا لدوى الاغراض فيها والمتفقيين على تحقيق تلك الاهداف الدنيوية .. والمتهمان كانا من هذا الصنف المختار فى داخل الجماعة ليصل الى الاغراض ولو ادى الامر الى اتباع طرق ملتوية والى اتباع سبل غير مشروعة ولو ادى ذلك الى سفك الدماء والدمار واخراب . هم يقولون : نحن اذا تدخلنا فى أمور الدنيا فذلك لاننا نريد حرية ونريد دستوراً ونسوا أو تناسوا انهم فى ذاتهم لا يعرفون معنى الحرية ولا يعرفون معنى الدستور .. فتشكيل الجماعة هو اكبر دليل على أنها لاتعرف لهذا المعنى شيئاً .. فالجمعية التأسيسية معينة ، وتعيينها من المرشد، وهذا هو البرلمان . والجمعية التأسيسية المعينة يختار منها أعضاء لمكتب الارشاد بواسطة الجمعية المعينة ، فيأخذوا منهم ناس ويعينون كهيئة تنفيذية لهم واكثر من هذا فان لا الهيئة التأسيسية ولا مكتب الارشاد يقدر يتكلم أمام الرجل الكبير الذى سمى نفسه المرشد . فكان الامر أمر تحكم ودكتاتورى ، لاسلطان فيه لاحد الا من كان ذو حظوة عند السيد الذى قال : أنا المرشد ..

لاحد الا من كان ذو حظوة عند السيد الذى قال : أنا المرشد . .
وكان منير الدلة وصالح أبو رقيق من هذه الفئة . فقد اختارهما
المرشد ليكونا بطانة خاصة له . وهذه البطانة تلزمنى أن أقف قليلا فى
ليست من عندى وانما قالها جهابذتهم الذين حضروا هنا . .
وقد سئل فرغلى : من هم الذين يوجهون الاستاذ الهضيبى ؟ فقال
انا اعرف ان هناك بعض الاخوان يميل المرشد لرأيهم ويتأثروا برائهم
ويقدرها مثل منير الدلة وصالح أبو رقيق وصالح شادى وحسن
العشماوى وفيه لسه أشخاص زى فريد عبدالحالق وعبدالقادر حلمى .
ليه اتجهوا بالجماعة هذا الاتجاه الى هو ضد مصلحة البلد وضد
الدين الى يتدعو اليه الجماعة ؟

خميس : وكيل الجماعة يجيب على ذلك بقوله : « لما زعل صلاح
شادى من السيد الرئيس بعد ان رفض ترشيح منير الدلة والعشماوى
للوزارة والمرشد زعل لان ترشيحه مامشيش فاتفق مع المرفوضين فى
توجيه سياسة حسب السياسة المتفق عليها ضد الثورة .

اذن فحقيقة موقف الاخوان من الثورة جاى من هذا التاريخ لانه - كما
قال خميس - قبل هذا ماكانش فيه فكرة انهم يدخلوا الحكم لانه لم يكن
الاساس فى سياستهم .

اما مسألة النظام الخاص وصلتهما به . فقد سئل محمد فارس عبد
اُخكيم فريخ من الشرقية وعضو فى الهيئة التأسيسية فظل اربع ساعات
يتكلم عن النظام الخاص فى الجيش والبوليس - ويهمنى من كلامه ان فريد
عبد الحالق وحسن عشماوى وعبد القادر حلمى كانوا من ضمن المتصلين
بالنظام فى الجيش . . الى أن قام أحد الاعضاء وهو فهمى أبو غدير وقال
ازاى الحاجات دى ماكانش عارفينها . . فرد عليه صالح أبو رقيق وقال
له : ان هذه الامور لم يكن المرشد يصرح بها لكل الناس

يعنى يا صالح انت وثيق الصلة بهذا النظام لدرجة ان احد زملائه قال
ان دى حاجات ماكانش عرفينها فرد بقوله انها مسائل سرية . فهنا
نقطع بصلتك بالجهاز السرى وعليك به .

وبعدين كان رفيقا للمرشد فى البلاد الشقيقة علشان يفتروا علينا
هناك بالمشورات والاذاعات . ولما جه هنا عمل نفسه من الصالحين .
ومنير الدلة وصالح أبو رقيق كانا من المتصلين برجال الحكومة فى

فى صدر حل هذه التشكيلات وتدخل ايضا باعتراف **صالح ومنير** • يبقى **العلم متوافر** فأنتم وجهتم المجرمين هذا التوجيه الخطير وجمعتوهم فى جماعتكم وأدخلتوهم الجهاز السرى فى الوقت الذى تقول لكم الحكومة ده فيه خطر • • • تقولو طيب لكن احنا والمرشد ماشيين فى سكتنا من تحت لتحت • • • تضحكوا على الناس وتضحكوا على ربنا كمان فى دعوتكم • ومش فى مصر بس لا دول كانوا عاوزين يعملوا فتنة فى الشرق **فمنير وصالح** كانا من أعضاء مكتب الارشاد وسكتا وكان السمكوت عن عمد فأننى اذا ما قلت أن مستوى اجرامهم يعلوا على مستوى الذين ترافعت ضدهم من قبل فلا أكون مغاليا اذا ما طالبت باعدام الاثنين • فانا اطالب باسم الشعب باعدام منير الدلة وصالح أبو رقيق • لان الذى يضاعف من جرم كل منهما أنه كان يواجه الحاكم بوجه ثم اذا ما خلا الى شياطينه اتجه اتجاه الاجرام والله ولى التوفيق •

مرافعة الدفاع :

المستأذ حسين أبوزيد

حضرات القضاء :

لقد استمعت الى سيادة ممثل الادعاء وقد جمع فى ادعائه بين المتهمين فى موقف كل منهما ويخيل الى أن التفرقة واضحة • وأن موقف مهمتى يختلف عن موقف الآخرين •

فقد كان **منير الدلة** عضوا فى الجمعية التأسيسية طبقا للاوضاع القائمة فى الجماعة وحدثت خلافات وأراد البعض تغيير القانون النظامى للهيئة وأرادوا ضم بعض الاعضاء لمكتب الارشاد •

ومنير الدلة لم يتقدم للانتخاب حتى يقال انه سقط فيه • وكونه متصلا بشخص معين بالذات وتربطه به رابطة طبيعية يكون انسجامهما طبيعيا بحيث اذا انسجم منير الدلة مع المرشد يكون هذا طبيعيا وليس معناه أنه يلتقى معه فى الاغراض الخفية • وحتى اذا سلمنا بوجود الجهاز فإنه لا يمكن أن تسند اليه أنه شارك فى توجيه الجهاز توجيهها اجراميا • أو أنه كان يريد أن يستعمله فى غرض اجرامى حتى يقدم الدليل على ذلك •

هذا بالإضافة الى أن **منير الدلة** كان مريضاً بالقلب ولديه شهادات طبية متعددة من اخصائيين وسافر عقب المرض الى لبنان ومرض هناك وظل ملازماً الفراش حتى ١٠ أيام قبل ظهور اتجاهات الجهاز . . وإذا **فمنير دلة** باعتباره عضواً في جمعية الاخوان لم يأت لنا الادعاء بوقائع مادية تدل على قيام الجريمة .

أما كونه عضواً في مكتب الارشاد فالمرشد هو رأس الجماعة ومكتب الارشاد رأيه استشاري وأنا قلت امبارح أن المرشد هو رأس الجماعة والمكتب دا كان استشاري بالنسبة للمرشد . **ومنير الدلة** لم يذهب مع المرشد الى البلاد العربية ولم يتصل به . ولم يتخذ في المكتب أو في الجمعية موقف يساند فيه الجهاز أو يساند من يريدون متابعة الجهاز في أغراضه .

الرئيس - الاستاذ القلعاوى يجب يتراجع دلوقت ؟

الاستاذ القلعاوى (محامي صالح أبو رفيق) - نعم .

مرافعة الدفاع

الاستاذ محمد فهمي القلعاوى

سيدي الرئيس : اننى أود أن أؤدى واجبي كمصرى قبل أن أؤديه كمحام لأن التاريخ الذى تجنازه مصر في هذه الفترة دقيق . وقد قلت في صراحة لموكل اننى سأبدأ مرافعتي كمصرى باستنكارى لتلك الجرائم استنكاراً تاماً وقد وافقنى موكل واستنكرها معي . والاثام محصور في أن موكل عضو في مكتب الارشاد ، وقول الادعاء اليوم أنه يخاسب المتهم على كونه عضواً في الجماعة أو عضواً في الهيئة التأسيسية فهذا لا أرد عليه لانه لم يرد بالاثام الاصلى . وقد عين المتهم في مكتب الارشاد في أواخر مارس سنة ١٩٥٤ وهو معتقل في السجن والذى عينه الشيخ فرغلي وكان تعييننا مؤقتاً . وذكر أن السبب هو حسن سياسته بين الاخوان والحكومة .

وفي ٣ يونيو سافر الى الحجاز يعنى المدة التى ظلها في القاهرة هي ابريل ومايو والمتهم يقرر أن **الهضيبي** لم يعينه - وسافر الحجاز مع **الهضيبي** وعاد في ١٢ أغسطس ١٩٥٤ يعنى يكون باقى على ٢٦ أكتوبر

٤ شهور . وعقب عودته مرض وظل ببلده ١٥ يوما وعاد الى القاهرة فوجد الاخوان على شقاق . وكان هناك خلاف مع السلطات فشكلت لجنة وكان هو أحد أعضائها ليكون رسول سلام من قبل الاخوان مع الحكومة .

وصالح أبو رقيق من الناس المغروس في نفوسهم حب الرئيس جمال عبد الناصر وهو من الذين احبوا الثورة ومبادئها .

ان هنداوى دوير قال عن الحطة والمتهمين وعن النظام السرى ولم يرد اسم المتهم فى أى شئ **وابراهيم الطيب** أزاح الستار فقال أن هناك مجلسا أعلى ليس فيه المتهم .

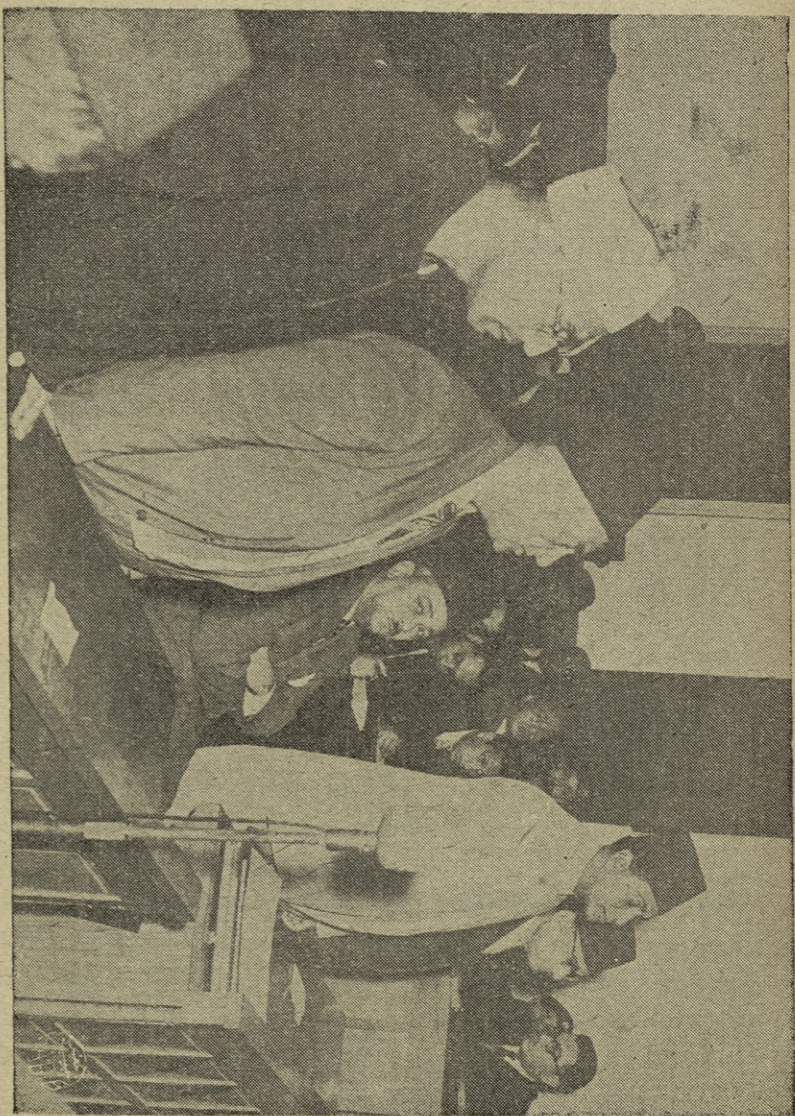
لهذا فأنى ألتمس رفض طلب الادعاء والحكم ببراءة المتهم .
(ثم رفعت الجلسة فى الساعة الواحدة وعشرة دقائق بعد الظهر)



فى الساعة الحادية عشرة من صباح السبت ٤ ديسمبر سنة ١٩٥٤ أصدرت محكمة الشعب حكمها على كل من : منير أمين الدلة وصالح محمد أبو رقيق بالاشغال الشاقة المؤبدة .

تصديق مجلس قيادة الثورة :

« طبقا للمادة السابعة من أمر تشكيل محكمة الشعب تعرض الاحكام الصادرة من المحكمة على مجلس القيادة للتصديق عليها ، وقد عرض الحكم الصادر على كل من منير أمين الدلة وصالح أبو رقيق على مجلس القيادة فى يوم السبت ٤ ديسمبر سنة ١٩٥٤ فصدق المجلس على الحكم .



احمد شريت وعمر التلمساني وحامد ابو النصر وعبد العزيز عطية

القضية الشامنة

بسم الله الرحمن الرحيم
 ويقولون آمنا بالله وبالرسل وأطعنا
 ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك
 وما أولئك بالمؤمنين
 صدق الله العظيم

- الاسم :
- ١ - محمد حامد أبو النصر
 - ٢ - احمد شريت
 - ٣ - عمر التلمساني
 - ٤ - عبد العزيز عطية

• الادعاء : { الاشتراك في توجيه سياسة الجماعة الى استعمال العنف والارهاب }

محضر الجلسة :
الثالثة والعشرين لمحكمة الشعب

المنعقدة علنا في الساعة الواحدة والاربعين بعد الظهر بمقر قيادة الثورة في الجزيرة يوم الاربعاء أول ديسمبر سنة ١٩٥٤ ، الموافق ٥ ربيع الثاني سنة ١٣٧٤ .

المؤلفة وفقا للامر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ أول نوفمبر سنة ١٩٥٤ الموافق ٥ ربيع الاول سنة ١٣٧٤ بناء على المادة السابعة من الدستور المؤقت .

والمشكلة برئاسة قائد الجناح جمال مصطفى سالم عضو مجلس قيادة الثورة .

وعضوية القائمقام أنور السادات والبكباشي أ . ح حسين الشافعي ، عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشي سيدسيد جاد المدعى والاستاذ على نور الدين وكيل نيابة أمن الدولة عضوى مكتب التحقيق والادعاء .

قدمت القضية رقم ٨ سنة ١٩٥٤ لمحكمة الشعب المتهم فيها محمد حامد أبو النصر واحمد أحمد شريت وعمر التلمساني وعبد العزيز عطية عوض الله .

(حضر المتهمون ومع المتهم الاول محمد حامد أبو النصر والاستاذ حسين أبو زيد للدفاع عنه)

الرئيس - فتحت الجلسة . . . المدعى جاهز . . . المتهمين موجودين .

المدعى - أيوه يا أفندم . . .

الرئيس - أسماء المتهمين محمد حامد أبو النصر وأحمد أحمد شريت وعمر التلمساني وعبد العزيز عطية عوض الله . والادعاء المقام على كل منهم هو الاتي :

« أتى افعالا ضد نظام الحكم الحاضر وضد سلامة الوطن وذلك بأنه في يوم ٢٦ من اكتوبر سنة ١٩٥٤ وما قبله في أنحاء الجمهورية بوصفه

عضوا في مكتب الارشاد بجماعة الاخوان المسلمين اشترك في توجيه سياستها الى استعمال العنف والارهاب وأمر قيام نظام سرى مسلح لقلب نظام الحكم تمهيدا لاستيلاء الجماعة التي ينتمي اليها على السلطة بالقوة . »

« وقد سأل الرئيس المتهمين عما اذا كانوا مذبذبين أو غير مذبذبين فأقروا جميعا أنهم غير مذبذبين »

« وقد حضر الاستاذ أحمد أبو زيد عن محمد حامد أبو النصر وسيطولي بقية المتهمين الدفاع عن أنفسهم »
الرئيس - الادعاء . . اتفضل .

مرافعة المدعى الأستاذ على نور الدين

حضرات القضاة :

الاعاء ضد المتهمين هو أنهم اشتركوا في توجيه سياسة الجماعة الى العنف والارهاب بصفتهم من أعضاء مكتب الارشاد وهذا الادعاء نظامه أن مكتب الارشاد هو الهيئة التنفيذية للاخوان ومغروض فيه أنه يشرف على الاتجاهات الجماعية وتنظيماتها فهو بمثابة مجلس الجماعة وبوصفه هذا بتحميل أعضاء المسؤولية المشتركة عن الاتجاهات المخالفة للقوانين .

هذه المسؤولية لا يمكن لاي فرد أن يتخلص منها متذعرا بجهله لما يجري داخل الجماعة لان عضو الارشاد يجب أن يقف موقفا ايجابيا في ادارة شؤون الدعوة .

ولو اننا سمعنا هنا تنصل أعضاء مكتب الارشاد من المسؤولية بقوله أنهم لا يعلمون شيئا عن الجهاز السرى الا أن هذا الوضع ينفيه حقيقة الوضع القانوني والعمل لمكتب الارشاد الذي عاصر من أول الامر دعوة الجمعية

والامر الثاني هو أن الجهاز السرى كان محل اعتراض الحكومة أكثر من مرة . وكان ذلك كما قررنا منذ مايو ١٩٥٣ وأعضاء مكتب الارشاد

يعلمون ذلك باعتراف الكثيرين منهم ولكن مصير هذا الطلب كان الإهمال المطلق . ولم يكلف مكتب الارشاد نفسه مشقة الاستجابة للحكومة .

ليس لنا بعد ذلك أن نقدم دليلا آخر على علم أعضاء مكتب الارشاد بوجود الجهاز وخطورته وعدم وقوفه موقفا ايجابيا منه .

هل يستطيع واحد من أعضاء مكتب الارشاد أن ينفي وجود جهاز سرى داخل الجماعة . كلا ؟ فكلهم يعلمون أن مسئولية مكتب الارشاد فى هذا مريحة واضحة . ومكتب الارشاد مسئول عن اتجاه الجماعة للعنف والارهاب وهذا الاتجاه بدأ بسلسلة منشورات معادية للحكومة وكان مكتب الارشاد هو أول من بدأ هذه الحملة - حملة الكذب والتضليل - بمشهور أذاعه ينقد فيه الاتفاقية . وقد قال خميس فى هذا : ان جماعة الاخوان نشرت رأيا وطعنت فى الاتفاقية لتقوية ظهر المفاوضات المصرى . سمعنا هذا وضحكنا له كثيرا .

وقد نوقش حول الاسس التى قبلها المرشد للاتفاق مع الانجليز . ومنها قبول المرشد عقد اتفاق سرى يسمح للانجليز باحتلال مصر فى حالة خطر الحرب . فأقر ذلك كله .

والمتهمون المائلون أمامكم كلهم أعضاء فى مكتب الارشاد ويعلمون بوجود النظام الخاص . وقد اعترفوا بذلك فى التحقيقات وكل منهم حاول بطريقة ما أن يبرر وقوفه هذا الموقف السلبي فى الجماعة .

ولكن ماذا عملوا ؟ ماذا اتخذ مكتب الارشاد لمنع الخطر الجائم ؟ لاشئ . وقال خميس أيضا عندما سؤل عن رأيه فيمن أفرأوا حسن الهضيبي على هذه السياسة ، فأكد أن ذلك جريمة وان مكتب الارشاد كان يجب أن يتخذ علينا . وعلى ذلك فمكتب الارشاد أجرم . فخمس قال ذلك وهو الواقع والمنطق . هذه هى مسئولية مكتب الارشاد وان القصاص يجب أن يوقع على هؤلاء المتهمين . وفقكم الله .

مرافقة الرفاع :
الاستاذ حسين أبو زير

استمعت الى الكلمة القيمة التي قالها الزميل ممثل الادعاء التي قال فيها أن المسئولية تشمل جميع أعضاء مكتب الارشاد . وأحب أن أقول أن مركز موكلى بأنه عضو فى مكتب الارشاد - وقد أخبرنى وأرجو أن يكون صادقا - أن مكتب الارشاد قسيمان : قسم قاهرى وقسم أقليمى . وموكلى عضو أقليمى من منفوط . وهو مزارع لا يحضر القاهرة الا قليلا ولا يحضر كل الاجتماعات .

وهو يحب الثورة ورجالها ويخلص لها فى جميع المناسبات كان يظهر الشعور الطيب نحو الثورة ورجالها . وقد أرسل موكلى الى جريدة الاهرام مقالا يدعو فيه الى التعاون بين الحكومة والاخوان وذلك فى ٢٤ أكتوبر سنة ١٩٥٤ أى قبل أن تقع الحادث . وعندما طلب الرئيس حل الجهاز . وأنا أعتقد أنه ليس شريرا وأنا أقول رأى فيه بمنتهى الصراحة وهو أنه ليس شريرا ولا يجب الشر ويتعاون مع الشر . وبناء عليه أطلب البراءة .

مرافقة لهم :
أحمد شريت

أنا متهم بالتستر على الجهاز السرى وقد بينت فى التحقيق أن علمى هو أنه جماعة رياضية غير مسلحة . وأنا بحكم وجودى فى أسبيوط أحضر للقاهرة مرة كل شهر . ولم يعرض على مكتب الارشاد أى شىء يتعلق بالجهاز .

ومنذ ذلك الحين وأنا دائم الاتصال بالاخوان وقلت لهم أن الاسلام لا يقر السرية وقلت ذلك للبهى الخولى وعبد المعز والحضرى ونور الدين وجوده وغيرهم . وقلت لهم أن السمكوت على هذا بعد العلم جريمة .

وحضر الى الاستاذ البهى الخولى فى أسبيوط ومعه الاستاذ عبده قاسم وقالوا أن المعاهدة ستوقع ، ولا بد أن نقف موقفا مؤيدا منها ، واتفقت

معهما على ذلك ولو فصلنا الاخوان . وحضرت للقاهرة فى ٢٠ اكتوبر
وأعلن عن الغاء المكتب القديم وتشكيل لجنة لعمل مكتب آخر واختاروني
عضوا فى اللجنة لانى معتدل وقد أذيعت هذه القرارات وبعض الاخوان
رضوا عنها وبعضهم سخط . وبعض الشبان قلت لهم أن المعاهدة أفادتنا
كثيرا وأفرض اننا مرتبطون بالانجليز فى أربع عجالات وفكيننا عجلة ألا
يكون ذلك تقديما ؟ وان الرسول عليه الصلاة والسلام نهى عن الذلة
والخضوع .

مرافعة التهم:
عمر الناصف

أنا تحدثت فى مكتب الارشاد أن فيه تشكيلات فى الجماعة ويجب عدم
السكوت على هذا واستشهد على ذلك **بالينا والتولى وعبد المعز** . وعقب
الجلسة تقابلت مع **محمد جوده** وقلت له ما حصل فى جلسة مكتب
الارشاد من معارضتى للجهاز .
وفى سبتمبر الماضى كان **الهضيبي** مختفيا . وأنا استنكرت هذا الوضع
وقلت أنه لا يليق أن يخفى مرشد للمسلمين . وطالبت باصدار بيان
ينشر فى الصحف على اننا متعاونون مع الحكومة ونشيد بالاصلاحات التى
قدمتها للامة .

مرافعة التهم:
عبد العزيز عطية

نحن بفضل الله مرتاحون تمام الراحة لاحكام المحكمة . وان صفى فى
الاخوان يرجع الى سنة ١٩٤٢ وكنت أعطى دروسا بصفتى معلما وفى
سبتمبر الماضى انتخبت عضوا فى مكتب الارشاد . وكنا علمنا قبل ذلك
ان هناك جهازا سريا يرأسه **السندى** . وحصل منه حوادث مثل قتل
النقراشى و**الحازندار** رئيس المحكمة وغيره .
وفى يناير ١٩٥٤ حلت الجماعة وقبل ذلك حصلت حوادث شغلت
مكتب الارشاد مثل موضوع **صالح ع شماوى** وموضوع احتلال بيت المرشد
والهجوم عليه واحتلال مكتب الارشاد - **تسمح لى سيادتك** شوية ميه !
الرئيس - أيوه . كباية ميه من فضلك .

عطية - « شرب » ثم قال : وبعد الحل صار الاخوان في وضع مؤرجح لانهم كونوا لجنة لازالة سوء التفاهم مع الحكومة . وفي الاسكندرية أنا لم أكن أعرف شيئا عن الجهاز السرى بصفته الحالية .

مناقشة المتهم

الرئيس - أنت قلت انك لا تعلم ان فيه جهاز سرى بالمعنى الذى عرف أخيرا
يعنى كنت تعرف أن فيه جهاز سرى بوضع آخر ؟
عطية - عاوز أقول أنه فى الاسكندرية ظهر أن فيه جهاز سرى واسلحة وموضوع محمد سليم ده خاص بمسألة ، لم تظهر الا فى أن القراقصى جاء مرة وأبلغنى أن محمد سليم كان فى مصر وأنا لا أعلم أن سليم زى يوسف طلعت رئيس جهاز سرى .
« رفعت الجلسة فى الساعة الرابعة والنصف مساء »



فى الساعة الحادية عشرة من صباح السبت ٤ ديسمبر سنة ١٩٥٤ أصدرت محكمة الشعب حكمها على كل من :

- ١ - محمد حامد أبو النصر بالاشغال الشاقة المؤبدة .
 - ٢ - أحمد أحمد شريت بالسجن خمسة عشر عاما .
 - ٣ - عمر التلمساني بالسجن خمسة عشر عاما .
 - ٤ - عبد العزيز عطية عوض الله بالاشغال الشاقة المؤبدة .
- تصديق مجلس قيادة الثورة :

الصادرة من المحكمة على مجلس القيادة للتصديق عليها . وقد عرض « طبقا للمادة السابعة من أمر تشكيل محكمة الشعب تعرض الاحكام الحكم الصادر على كل من : محمد حامد أبو النصر ، وأحمد أحمد شريت ، وعمر التلمساني ، وعبد العزيز عطية عوض الله على مجلس القيادة فى يوم السبت ٤ ديسمبر سنة ١٩٥٤ فصدق المجلس على تلك الاحكام »



عبد الرحمن البنا وعبد المعز عبد الستار والبهى الخولى

القضية التاسعة

بسم الله الرحمن الرحيم
 إن في ذلك لذكرى لمن كان
 له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد
 صدق الله العظيم

• الاسم :
 ١ - عبد المعز عبد الستار
 ٢ - عبد الرحمن البنا
 ٣ - البهي نجا الخولي

• الادعاء :
 الاشتراك في توجيه سياسة الجماعة إلى
 استعمال العنف والإرهاب .

محضر الجلسة : الرابعة والعشرين للحكمة الشعب

المنعقدة علنا في الساعة الثانية عشرة ظهرا بمقر قيادة الثورة في الجزيرة يوم الخميس ٢ ديسمبر سنة ١٩٥٤ الموافق ٦ ربيع الثاني سنة ١٣٧٤ المؤلفة جميعا للامر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ أول نوفمبر سنة ١٩٥٤ الموافق ٥ ربيع الاول سنة ١٣٧٤ بناء على لمادة السابعة من الدستور المؤقت .

والمشكلة برئاسة قائد الجناح جمال مصطفى سالم عضو مجلس قيادة الثورة وعضوية القائمقام أنور السادات والبكباشي (ح١) حسين الشافعي عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشي محمد التابعي المدعي والاستاذ مصطفى الهلباوى رئيس نيابة أمن الدولة عضوى مكتب التحقيق والادعاء .
قدمت القضية رقم ٩ سنة ١٩٥٤ (محكمة الشعب) المتهم فيها كل من عبد المعز عبد الستار وعبدالرحمن البنا والبهى نجا الخولى .
(حضر المتهمون)

الرئيس - فتحت الجلسة . . . المتهمون عبد المعز عبد الستار ، عبدالرحمن البنا ، البهى نجا الخولى :

« أتوا افعالا ضد نظام الحكم الحاضر وضد سلامة الوطن ، وذلك لانهم فى يوم ٢٦ أكتوبر سنة ١٩٥٤ وما قبله فى انحاء الجمهورية » بوصفهم اعضاء فى مكتب الارشاد بجماعة الاخوان المسلمين اشتركوا فى توجيه سياستها الى استعمال العنف والارهاب واقروا قيام نظام سرى مسلح لقلب نظام الحكم تمهيدا لاستيلاء الجماعة انتي ينضموا اليها على السلطة بالقوة . . .

« وقد سأل الرئيس المتهمين عما اذ كانوا مذنبين او غير مذنبين فاقروا جميعا انهم غير مذنبين كما اقروا انهم سيمتولون الدفاع عن انفسهم » .

مرفعة المدعى: الأستاذ مصطفى الحلباوى

متهمون اليوم - **يا حضرات القضاة** - ثلاثتهم أعضاء مكتب الارشاد ومن كباره وأئمة . نشأوا مع نشأة هذه الجماعة وبقوا فيها حتى تكشف للناس الحقيقة الخفية لهذه الجماعة وعرف الناس عنهما ما عرفوا حتى آمن المواطنون انها جماعة تلبس الحق بالباطل وهدفها الوصول الى مناصب الحكم عن طريق رجالها أو عن طريق فرض الوصاية على الحكومات وأحد المتهمين شقيق مؤسس هذه الجماعة وثانيهم زميل له فى الدراسة وثالثهم واعظ دينى من واعظ الحكومة وخريج الأزهر الشريف .

سلطة المكتب

أما عن مكتب الارشاد فهو السلطة التنفيذية فى الجماعة وبجانبه الهيئة التأسيسية وهى برلمان الجماعة . وقد قال خميس أن مكتب الارشاد هو الهيئة العليا . وقال يوسف طلعت ان جميع الجماعة خاضعة لمكتب الارشاد . إذن مكتب الارشاد هو المسئول الاول عن انحياز هذه الجماعة واتجاه سياستها الى الارهاب والمشورات ومحاولة قلب نظام الحكم عن طريق الاغتيالات والتخريب والتدمير .

وهذا المكتب تصدر عنه جميع القرارات وهو الذى يدبر سياسة الدعوة وبذلك يكون أعضاؤه مسئولية عن هذا الاتجاه وعن هذا الانحراف .

ولو قلنا غير ذلك لما كان هناك داع لقيام مكتب الارشاد . ويبدو عن اصدار مكتب الارشاد بيانا عن الاتفاقية وعن رأيه فيها . ان مكتب الارشاد يؤكد للناس حقيقة رئاسة لهذه الجماعة وهيمنته عليها .

هذا هو مكتب الارشاد وهذا هو وصفه فى الجماعة واختصاصاته الواسعة الشاملة ويترتب على هذا ان الاختصاصات يقابلها واجبات ومسئوليات .

والان كيف كان يتصرف المكتب فى شئون الجماعة وتخلي عن حقوقه فى تدبير الدعوة سمعنا من السنة الهنود أن هذا المكتب كانت قراراته

استشارية لا تلزم المرشد .
 كما أن البيان الذي أصدره مكتب الارشاد عن الاتفاقية لم يعرض على
 الهيئة التأسيسية .
 وقال خميس : ان الامر كان دكتاتورية وان المرشد كان يتصرف كما
 يرى وانه كان يدبر الجماعة من مخبئه بواسطة بعض بطانته .
 فماذا فعل المكتب في الجهاز السرى المسلح ؟ قال خميس ان جميع
 أعضاء مكتب الارشاد وبعض أعضاء الهيئة التأسيسية يعلمون بوجود
 الجهاز الخاص ورتاسة يوسف طلعت له .

مقابلة الرئيس

وقد قال خميس : انه ذهب مع عبد الرحمن البنا الى رئيس الحكومة
 وتحدث معه عن التنظيمات السرية وطلب منه الافراج عن ضباط الجيش
 من الاخوان .
 وهذه الواقعة تدل على أن مكتب الارشاد جميعا كانوا على علم بقيام هذا
 النظام وعلى علم بأن هناك تشكيلات اخوانية في الجيش والبوليس .
 وقد طلب منهم رئيس الحكومة في مايو ١٩٥٣ حل الجهاز وتسليم أسلحته
 فلم يستجيبوا وتحدوا الحكومة وأقروا اختيار يوسف طلع رئيسا لهذا
 النظام السرى .
 فماذا فعل مكتب الارشاد في هذا الصدد ؟ لم يفعل شيئا وأثر السكوت
 والتستر والخضوع ليوسف طلعت والمرشد وبطانته .
 ماذا فعل مكتب الارشاد حين سافر الى البلاد العربية ليهاجم مصر
 ويدعو ضدها ؟

ماذ كان موقف هؤلاء المتهمين من هذا كله من الارهاب ؟
 قد يقول بعضهم أنه حين أنس من الجماعة هذا الاتجاه الارهابي ، قدم
 استقالته . هذا القول أيضا لا يمكن أن نفيه من المساء له ، لاننا حتى
 لم نر واحدا منهم قبلت استقالته - وكانت الاستقالات صورية يعقبها
 مثابرة على العلامة بالمرشد والجماعة . والاستقالات لا تعفى من المسؤولية
 وكان على الاعضاء أن يبصروا الحكومة ويبصروا الناس ويقولوا لهم :
 لا تصدقوا ان أهدافها دينية واعلموا أن أهدافها سياسية للوصول الى
 الحكم .

ولذلك أطلب عقابهم بالمواد لنصوص عليها في أمر التشكيل .

**مرافعة التلمذ :
عبد العزيز عبد التبار**

أنا عينت فى المكتب وكنت منتدبا للتدريس فى كلية الشريعة بمكة منذ ١٩٥٢ وفى سبتمبر أو أكتوبر ١٩٥٣ انتخبت عضوا فى مكتب الارشاد ولم أرشح نفسى وكنت عامل عملية وفى المستشفى والمفروض ان اجتماعات الهيئة التأسيسية تكون فى محرم والعام الدراسى فى الحجاز يبدأ فى محرم ولهذا سافرت ولم احضر اجتماعات الهيئة ولا مكتب الارشاد .

وبعد سفرى الى الحجاز غبت الى آخر رمضان . وعدت مرهقا وسافرت الى بلدى وعدت الى القاهرة بعد العيد وكان ارشاد سافر الى البلاد العربية ولم اجتمع به ولم أره .

ولا حظت ان الاخوان كانوا مختلفين ومتناكرين ومتفاعل فى نفوسهم من المعانى مالا أقرها وما لا أرضاها لاني أومن بهذه الثورة ولا أحب أن أمتدحها حتى لا أكون مستشفعا .

وانى قلت فى خطبة ان الله بعث محمدا ليخرج الناس من عبادة الاشخاص الى عبادة الله وهذا ما فعلته الثورة واقسم بالله الذى نفسى بيده لو علم أن واحدا منكم يستحق المؤاخذه لقلت فى مواجهته وأنا لا يردنى عن الحق راد .

وحدث فى الاخوان انظارا للذين حرروهم من عبادة الداعون الى عبادة الله . وحرروهم من ضيق العيش بتحديد الملكية والاصلاح الزراعى . وهذا ماقلته فى الازهر فى خطبة لى عندما كان تحديد الملكية محل مناقشة . وقلت ان الثورة أخرجت الناس من حق الحكام الى عدل لاسلام والعدل كالصدق لا يمكن أن يكون ملوثا ولا يمكن أن يكون هناك صدق أسود وصدق أحمر ولكنه مصلق واحد هو مطابقة القول للحقيقة . وكذلك العدل .

وأنا لست بصاحب الموقف الضعيف الذى ينبش فى الماضى وفى دفاتر الفيلسوف ولكن هذا هو موقفى .

مراجعة التهم
عبد الرحمن البنا

أثيرت دعاية قبل تعيين الهضيبي عن اربعة من كبار الاخوان يريدون الاستئثار بالدعوة ودعاني الاستاذ الدله قبل انتخاب الهضيبي فذهبت الى منزله وكان رسوله عبد القادر حلمي ولما ذهبت وجدت الباقوري وعشماوى وقال منير : انتم الاربعة متهمون بالتنافس على رئاسة الاخوان .

فعجبنا لذلك . وقلنا أن طلب الرئاسة أمر يمنعه الاسلام وحكم الاسلام . وان طالب الولاية لا يولى . وان أحدا منا لم يطلب ذلك . وانتشرت بعد ذلك دعايات تعرف الهضيبي الذى لم تكن رأيناه بعد وترشحه لرئاسة الاخوان ثم بدأت أحضر الجلسات وأقوم بما يفرض على عضو فى مكتب الارشاد الذى آلت اليه مسئولية دعوة الاخوان فلاحظت أن كثيرا مما كنت أتحدث به لا يجد قبولا ولا تجاوبا واذا أردت أن أتحدث الى الاعضاء أجد عدم افساح مجال لى من الاستاذ الهضيبي . وسارت الامور فى هذا الجهاز الداخلى ونحن حينما نخلو الى الله فى الصلاة ونبتهل لا بد لكل مؤمن من لحظات بينه وبين ربه . كانت لحظتنا أن يصلح الله هذا الصف الذى ورثناه نقيا طاهرا متحابا وكنا ندعو الله تبارك وتعالى أن ينقذ البلد من حكم كان يسير على غير الاحكام التى ترتضيها أمة تبغى المجد والكرامة . ودعا الصالحون كذلك واذن الله لهذه الامة أن يستجاب لها هذه الدعوات وتتحقق الآمال وطلع على الناس يوم ٢٣ يوليو .

بيان ٢٣ يوليو

واستمعت أول ما استمعت الى المذيع فأهتز قلبي وطرب سمعى . وذهبت الى الاستاذ الهضيبي فى الاسكندرية وأخذت معى الاستاذان طهان ونصير وتكلمنا وقلت له : أن هذا هو بدء الامل الذى عشنا عليه وفجر أشرق شمس جديدة على البلد ولا بد من عمل تتخذه وسهر نسهره وربط بين الاخوان والحركة . فاختلف معى الهضيبي فى الرأى فطلبت منه الحضور الى القاهرة فلم يحضر الا فى ٢٦ يوليو .

♦ طالبت في كثير من جلسات مكتب الإرشاد بالشورى وتبادل الرأي
وما قرره الاستاذ البنا من أنه لا يفرض رأيه على مكتب الإرشاد . وقلت
للهضيبي أننا نريد أن نعرف خطواتك واتجاهاتك فإذا قابلت وزير العدل
فخذ أحدا من رجال القانون وإذا ذهبت لمقابلة صاحب اختصاص فخذ
العضو المختص في مكتب الإرشاد معك حتى يمكن متابعة خطواتك .
قال : ولم تطلب هذا ؟

قلت : هذا تقليد الاخوان وماضيهم .

قال : أنا لا أريد أن يذكر لى أحد الماضي .

أن مكتب الإرشاد لم يكن يعرف أكثر من الامور العادية التي تعرض
عليه ولم يكن يعلم أبدا وعلى الأقل لم يكن بعض أعضائه يسلمون بالعنف
ولكن الامر المريب الذي خفاه ورأينا أنه ضرر هو ما تبع اتفاقية الجلاء .

وجاءت رحلة الهضيبي الى البلاد العربية وقال انه سيسافر الجواز
للعمره . وأنا شخصا طلبت منه أن أذهب معه للعمرة فقال لا . . أنا
حروح بعض البلاد الثانية فقلت له : لما تروح البلاد الثانية خذ حد معاك
من مكتب الإرشاد فرفض .

مرافعة الزم : البرى نجا الخوطة

كنت عضو مكتب ارشاد لمدة ٦ أسابيع على الاكثر وذلك انى عقب
فصل السندي قرر مكتب الارشاد ضم عضو اليه وأنا قبل ذلك
كنت معتكفا سنة ونصف سنة .

وقد حصل في أثناء هذا أن أذيع خطاب أو منشور يطالب فيه المرشد
بالخريات والحياة النيابية فانا قلت ده معناه تدمير ما بنته الثورة والعودة
الى القديم . وانا افهم ان الاخوان ما دامو أحرارا في مركزهم العام وفي
التنقل وفي الخطابة يبقوا عايزين ايه ؟ الاخوان متمتعين بالحرية اذن فهذا
الطلب معناه خدمة الشيوعية وعودة الاحزاب الى الدجل القديم والشعب
لا يزال الى الآن في دور النقاها .

وكانت الهيئة التأسيسية وظروف خسرنا الجولة وتم نصل الى شيء .

وقلت ان المعارضة العادلة هي المطلوبة • ورجال الثورة يكرهون التملق
ويحبون من يبصرهم بعيوبهم وأخطائهم • واذا لم يعجبنا عمل من أعمالهم
يبقى لازم نذكر لهم حسناتهم •

وقلت كفاية انهم طردوا فاروق • واعلنوا الجمهورية • وقربوا بين
الطبقات • وقللوا أظافر الاقطاع • وتكفي حسنة واحدة من هذه الحسنات
لتدوب فيها كل الاخطاء أن كانت لها اخطاء •

ويوم الثلاثاء وقع الحادث في الاسكندرية وفي يوم الاربع الشعب ثار
وحرق المركز العام واجتمعنا في بيتي وقررنا فصل الهضيبي من منصب
الارشاد وحرمانه من عضوية الجماعة وأرسلنا ذلك الى الصحف فلم
ينشر •

الرئيس - أنت كنت على اتصال برئيس الحكومة خلال المدة التي عملت فيها
مجهودك ؟

البهي - أيوه لنستعين به حتى لا تتعطل جهودنا •
« رفعت الجلسة في الساعة الرابعة والدقيقة الاربعين مساء »



في الساعة الحادية عشرة من صباح السبت ٤ ديسمبر سنة ١٩٥٤
أصدرت محكمة الشعب حكمها على كل من : عبد المعز عبد القادر وعبد
الرحمن البنا والبهي نجا الخولي بالبراءة •
تصديق مجلس قيادة الثورة

« طبقا للمادة السابعة من أمر تشكيل محكمة الشعب تعرض الاحكام
الصادرة من المحكمة على مجلس القيادة للتصديق عليها • وقد عرض الحكم
الصادر على كل من :

عبد المعز عبد القادر وعبد الرحمن البنا والبهي نجا الخولي على
مجلس القيادة في يوم السبت ٤ ديسمبر سنة ١٩٥٤ فصديق
على تلك الاحكام »

مشورات ومستندات

بيان ونذير

الحمد لله الذى هدانا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله ، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد رسوله ومصطفاه اللهم انا نستغفرك ونتوب اليك ونشكرك ونتوسل اليه - ونحمدك الحمد كله ونتوكل عليك - حمدا ينم عما يجيش فى صدورنا - وما يعتمل فى قلوبنا ..

وبعد .. فان الاحداث تطورت داخل الاخوان ووصلت الى درجة لم يعد يحتملها أى مخلص لدعوة الاسلام .. واننا اذ نحمد الله على السراء والضراء لنثق ثقة تامة فى عدالته .. ونؤمن ايمانا عميقا فى أنه ما من كرب الا والله مفرجه وما من خطر يحيق بالجماعة الا والله كاشفه وراده الى نحور الدين عميت قلوبهم ، فأخذوا يقررون مصيرهم المحتوم بأنفسهم ، ولقد شاءت ارادة الله ولا راد لمشيئته أن يظهر نور الحق ويكشف عما يدور فى جنح الظلام ، مما يدبره حفة من الخارجين على الدعوة ، الكافرين بمبادئها .

أيها الاخوان الاحرار .. وصل الاستاذ الهضيبي الى منصب المرشد العام فى ظروف ليست خافية على أحد من الاخوان وبمساعدة خصوم الدعوة ليسير بالجماعة فى طريق رسموه له ، ابعد ما يكون من مبادئ الجماعة ، وظل يتظاهر بالغيرة على الدعوة ، وبايمانه المتزايد على حقوق الاخوان ، وبدى للاخوان الاحرار مقاصده الحقيقية ، وخطته الملتوية التى أراد بها أن يغير من نظام الجماعة حتى يضمن الموقف فى يده ، ويظهر ذلك بجلاء فى اجتماعات يعقدها مع الخوارج لغاية اليوم ، ليحارب المؤمنين الثابتين على ما عاهدوا الله عليه والامام الشهيد .. انه يريد اقضاء الاخ المؤمن الحاج صالح عشناوى لانه كشف عن انحرافه عن سبيل الرشاد ، وأظهر اجتماعاته الخطيرة مع أعداء الله من الانجليز التى حضرها واشترك فى تدبيرها الخوارج (منير الدله ، صالح أبو رقيق) ولقد زاد الامر خطورة لا يمكن التغاضى عنها ، اذ اتجه الاستاذ الهضيبي الى عقد اجتماعات سرية مع أعداء الله من الامريكيين فعقد مع (مستر لنت فى وجود الخوارج ، محمود مخلوف مدير شركة الببسي كولا اليهودية) وخيل اليه أن نبأ هذه الاجتماعات لن يصل الى الاخوان ..

أيها الاخ المؤمن .. لم يبق الا وقت قصير فهل صحت من غفوتك وتداركت الفتنه ؟ وهل حزمت أمرك وأعددت العدة لليوم الفصل ؟ يجب عليك أن تعمل بكل ما أوتيت من قوة لمبايعة الاخ الصالح الحاج صالح عشناوي مرشدا عاما .. انك ان فعلت ذلك فقد أرضيت ربك وأرضيت روح الشهيد الامام ..

آن الوقت الذي لا بد من نصره الدعوة كما علمنا ايهاا فضيلة الامام الشهيد وتشيت مبادئها ونظمها ، وتطهير الجماعة ممن كفر بها بعد أن ظل حيننا يتظاهر بالايمان فحق عليه قول الله سبحانه : (ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا) .

أيها الاخ المسلم .. يقول الله عز وجل (ويقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين . واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون . وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين) صدق الله العظيم .

أيها الاخ .. هذا هو الاستاذ الهضيبي ومن حوله ، وهذه هي طريقتهم ومدى ايمانهم بالدعوة الاسلامية ، ونحن الاخوان الاحرار ندعوك الى القيام بدورك وواجبك الذي لاشك انك ستقوم به باذن الله ومشيتته .

الاخوان الاحرار

والله أكبر والله الحمد

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله سبحانه وتعالى على ما أولانا من نعمه فضلا عميما ، وخيرا كثيرا ، وجنبنا تبارك وتعالى مواطن الزلل وهفوات اللسان ، وزادنا ايمانا فوق ايماننا ، وقوى بالاسلام شوكتنا ، وألف بالتقوى والصالح بين قلوبنا ، ووحد أهدافنا لخير الدعوة الاسلامية .

أما بعد ، فيا أيها المؤمنون .. ان الايام تمر بنا سريعا وعجلة الزمان تقف والخطر يحلق بنا ان لم نتداركه أصابنا في صميم دعوتنا التي كافحنا بدمائنا في سبيل نشر لوائها بين العالمين ، ولقد كتب علينا أن نكافح من جديد ضد عدو من بيننا لبس مسوح الرهبان وكشفت الايام عن حقيقته

فاذا به مخادع منافق يستغل دعوتنا الاسلامية ، وأباح لنفسه ما حرمه على نفسه فضيلة الامام الشهيد ، ألا وهو الاستاذ الهضيبي ، الذي شرع في بث روح الفرقة بين صفوفنا ، وأرادها نارا تأخذ اليأس والاخر وأرادها فتنة تفرق صفوف الاخوان الذين ظلوا كالطود الشامخ ، تألبت عليهم جميع القوى لتفت في عضدهم فلم تستطع ، حاربهم المستعمر وحالفه الملك المخلوع والاحزاب المنحلة مجتمعة فلم تصل الى بغيتها ، وأراد الله للاخوان امتحانا رهيبا اجتازوه بقوة ايمانهم وتمسكهم بالدعوة التي بناها فضيلة المرشد الشهيد حسن البنا وظل يكافح في سبيلها حتى سالت دماؤه ذكية (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون) .

أيها الاخوان . . سلك الاستاذ الهضيبي بالاخوان طريقا أرادته لنفسه واستغله لشخصه ومن حوله ، وأباح مال الدعوة لغير غرضه ، ولنزوات دنيوية ومصالح ذاتية ، واستن عملا ظنه يوصله الى ما يريد ، فأبعد المخلصين عن مكانهم في الدعوة ، وحشر المنافقين الوصوليين ، وغرته الحياة الدنيا وزينتها ، ففسد جلال الدعوة وهيبة المنصب الذي وصل اليه ، وانحرف عن الطريق السوي وأخذ يدعي على الشيخ الجليل عبد الرحمن البنا الكذب والبهتان ويرميه بقاسي القول في جلساته الخاصة . وهمس بين أصفائه متقولا على المرشد الشهيد ، وأصبحت الجماعة من تديراته مهددة بالفتنة والفرقة وهو مالم تقدر عليه جميع القوى فيما مضى . . ولم يكتفى بذلك بل أخذ يعقد الندوات مع أعداء الله من المستعمرين ويحرر معهم معاهدات واتفاقات وما زال يقابل الادجليز ، وكفر بنعمة الله وبدعوة الجماعة (مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد) من أجل ذلك كله أقسمنا بالله وبالروحانية التي تنبعث من الدعوة على ألا يهدأ لنا بال حتى تنقشع الغمة وتزول المحنة التي أحاطت بالاخوان على يد الاستاذ الهضيبي وأعدائه وصممنا على أن نعمل جاهدين لعزله ومبايعة الشيخ الجليل عبد الرحمن البنا ونحن نعد العدة ولن يقف في سبيلنا شيء ما دما مؤمنين وسنبذل الدماء في سبيل الحق (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل) .

شباب حسن البنا
الله أكبر والله الحمد

التأمين الفردى

تدور هذه الايام معركة بيننا وبين المخبرات والمباحث وكل همهم جمع اكبر قسط من المعلومات عن نشاطنا والبحث عن القادة توطئة لتجريد حملة واسعة النطاق يقوم بها مئات من رجال البوليس الحربى عندما ينطلق صغير البدء ولقاومة هذه المعركة ثلاث طرائق : الطريقة الاولى : تم اعدادها والحمد لله المستعان . الطريقة الثانية : سلبية ومبادئها السلبية هى :

١ - دقة الملاحظة : - ومعناها استطاعتك فهم واكتشاف كل ما يدور حولك عندما تطل من نافذة منزلك أو يدق بابك شخص غريب ويوجه لك أو لمن يفتح له الباب سؤالاً أعزب ، وعندما تسير فى الطريق العام فتجد أشخاصاً يتبعونك أو يتسكعون فى المنعطفات وفى كل مكان فى المدينة أن ملابسهم وحلاقة رؤوسهم ونظرات عيونهم وحركاتهم ولهجتهم تفصحهم دائماً .

٢ - الخداع : ومعناه تضليل العيون والارصاد عن سكنك وتحركاتك وملابسك وطريقة سيرك وعاداتك وعما اذا كنت بالمنزل أم خارجه ومن يكون أصدقائك وهل أنتم مجتمعون أم لا وهناك وسائل لا تعد ولا تحصى منها :

١ - اضاءة نور المنزل بينما أنت فى الخارج واطفاؤه بينما أنت مجتمع فيه
ب - الخروج بملابس أفرنجية والرجوع بملابس مدنية متنوعة .

ج - عقد الاجتماعات وقت القيلولة بحديقة الحيوانات أو الاسماك أو فى أحد القوارب الخ ...

د - الاستعانة بالزوجات (الاخوات) أو الصبيان فى تبادل الرسائل أو نقل العتاد .

هـ - التحدث تليفونيا مع أهل دارك مستفسرا عن نفسك فيجاب عليك أو على الوسيط (المعتمد من قبلك) بأنك مريض ولا تستطيع النزول من السرير .

و - استخدم وسائل مواصلات متنوعة عند ذهابك للاجتماع منها الاقدام والدراجات الخ .

ز - غير مسكنك بشرط نقل أثاث المنزل على مراحل زمنية دون اشعار الرقباء باستعمال العربات التى تدفع باليد كى لا تلفت النظر وليظن أنها

مرسلة للإصلاح مثلا ، ويتم النقل في الصباح المبكر أو ليلا وخلاصة الخداع أن تكون طبيعيا ولكن في دهاء وسعة حيلة ومكر .

٣ - التفكير دائما فيما يجول برأس المباحث وبذلك تستطيع أن تسبقه في عمل مضاد وتفوت عليه مقصوده وحيلته .

الطريقة الثالثة : ايجابية : ونود من الجميع الاستعداد لها فورا وعدم التسليم الاجثة هامة أو النصر المبين ان شاء الله .
لهذا ندعو لاتباع الآتي :

١ - طهر دارك من جميع الاوراق السرية التي تدينك وان كان ولا بد من وجودها فابتكر وسيلة سلمية للتخلص منها ومن آثارها عند حدوث كبسه .

٢ - خصص فردا خارج الدار خاصة أثناء الاجتماعات الهامة لينذرک بالكبسة في وقت مبكر .

٣ - ضع نصب عينيك أن القائمين بالكبسة جبناء خائروا العزيمة لانهم يحاربون دعوة الحق . لهذا كان واجبا جميعا مقاتلتهم بغلظة وإيقاع أكبر ما يمكن من الخسائر فيهم وتضعف من روحهم المعنوية .
أما ماذا تفعل اذا ايقنت انهم اتوا بالقبض عليك فاتبع الآتي :

١ - اغلق باب الشقة باحكام وبترباس غليظ معدا من قبل وبالمفتاح وأشد عليه بأثاث المنزل .

الخطوة

١ - في حالة حل الجماعة او تحديد اقامة احد ضباط الاعصاب والاستعداد
٢ - في حالة الاشتباك بالاخوان وكثرة الاعتقالات تبدأ عملية التجريد من الدوابريات وأماكن الحرس .

٣ - يتبعها عملية تصفية موقف الافراد المعادين

٤ - تعطيل وسائل المواصلات المذكورة في الدراسة

٥ - في جميع الحالات السابقة تستمر عملية اصدار النشرات التي يصدرها الاقليم أو تصل اليه من القاهرة .

٦ - تستمر عمليات المقاومة حتى يكتب الله لنا النصر ان شاء الله .

٧ - عدم التبذير في الرجال والمحافظة عليهم بقدر الامكان وتجنب الاعمال المكشوفة .

ملحوظة : يبدأ في هذه العمليات بعد العملية الرئيسية مباشرة أو ٤

=====

بسم الله الرحمن الرحيم
ان مهمة (الاخوان في المعركة)
ايها القارئ الكريم ان تعرض
عليك الحقائق سافرة - دون غش
او غرض - لا رقيب عليها سوى الحق
تبارك وتعالى - نرجو رضاه -
وبالحق تصدع لاتخفى فيه لومة لائم

=====

العدد ١١ - ذو القعدة ١٣٧٣
السنة الاولى - يولييه ١٩٥٤

الاخوان في المعركة

لسان الدعوة الاسلامية

=====

=====

=====

=====

اقرأ في هذا العدد

= امتداد معاهدة سنة ١٩٣٦ =

= الاستعمار الامريكى فى مصر =

= اتفاق سرى مع اسرائيل =

= اضواء على الموقف السياسى =

= الضغط على حكومة الثورة =

= الاخيار =

« صورة زئغوغرافية للعدد (١١) من منشور الاخوان فى المعركة »

معلوم ان المعاهدة التي وقعها النحاس في سنة ١٩٢٦ مع الانجليز ينتهي لجلبها في سنة ١٩٥٦ ، وبذلك ينتهي الاستعمار البريطاني في مصر وتحتوي البلاد من جميع القبول الاستعمارية غود فلذ الانجليز فترة طويلة يرضون الدخول في مفازات مع الحكومة المصرية (حكومة الثورة) ما دسا هذه الحكومة الى الالحاق في فتح باب المفاوضات والتراخي على اقسامهم بعض الدول للتوسط بينها وبين الانجليز فقد طليت حكومة الثورة من حلكو الهند ثم من حكومة لبنان ثم من امريكا الدخول في الانجليز للدخول في المفاوضات فواصر الانجليز بان معاهدة سنة ١٩٢٦ اوتكت على اننها ولم يبق من اجلها الا ستانان فواحموا كذلك بالفراق الذي يعقب هذا الاجل فقبلوا الدخول في المفاوضات نزولا على وساطة الوستا . فسي الظاهر وفيه في مل الفراغ الذي يعقب اننها الاجل في الحقيقة - وقد تبين من امر المعاهدة الامور الآتية :

- (١) ان يتم الجلاء في مدة ستين ومعنى ذلك الجلاء الذي فرضه معاهدة سنة ١٩٢٦
- (٢) قبول عودة الجيوش الانجليزية والامريكية الى قاعدة القناة فسي
- وتتضاء اذا هوجت تركيا
- (٣) ان تظل لعددة ثاة السنين تحت ادارة البريطانيين من عسكريين ومدنيين (غيرا) بلايين مدنية (فويلع عددهم ٤٠٠٠ اربعة آلاف) وذلك لمدة عشرين سنوات .

وهذا في حقيقته امتداد للمعاهدة سنة ١٩٢٦ وتجديد لها لمدة عشرينات اخرى ، فهاذا كسبت مصر من ذلك ؟؟؟

انتفاق سرى مع اسرائيل

فبلغ في بعض الاوساط المظلمة على بواطن الامور ان رئيس الحكومة المصرية قد اختلفا مع اسرائيل على الاسس الآتية :

التي في المعاهدة التالية

الخصم

= طلبت الحكومة البريطانية نسخة من قانون المجلس الوطني الاستشاري على اثر ائذ في التفاوض بينها وبين الحكومة المصرية وذلك للظفر فيما اذا كان يعلم للتصديق على المعاهدة الجديدة ام لا ؟؟؟

= اشترطت الحكومة البريطانية ان تكون المعاهدات مع الدكتور محمود فسيروى وحده .

= على ان يطلب الحكومة البريطانية لقانون المجلس الوطني لجعلت الحكومة المصرية تشكيل هذا المجلس .

= اشترى في بعض الاوساط ان البيكيات امور السادات رقي الى رتبة القانقاع واحيل الى المستشارين رئيسا للمجلس الوطني الاستشاري (الفظطر)

= فعل من الخدمة واحيل الى المعاشري خلال شهر واحد - مائة خايطين مختلف الأسلحة - والقيام من سلاح الفرسان - سودة بلع عدد الفصول من الجيش الى الآن حوالى الالف خايط .

اشوا على الوقت السياسي

= صرح البيكيات جمال عبد الناصر لفندق جريدة الديلي مل (الانجليزية) ان بريطانيا ستعبر الحركة التجارية في صرادا سويت سائلة القنصة وانه يرحب بالاناق المايل مع بريطانيا فواكد جمال عبد الناصر بانسه لا يستطيع اتمام الشعب المصري بكرة الجلاء في الوقت الذي يبق فيه في القنصة اربعة آلاف مجير بينهم العسكري .

= نشرت جريدة ديلي اكسپريس البريطانية خبرا لاسرائيل في القاهرة بان مصر تطلب جلاء القوات البريطانية ، فاما بريطانيا فقتال بسرعة مسودة جيوشها الى منطقة القناة في حالة نشوب حرب وقيل الحراسل حديثان سنول في البقية في صفحة .

(١) ان تقف اسرائيل بوقت الحياض من النزاع المصري البريطاني حول منطقة القنصة .

(٢) ان تقف الحكومة المصرية بوقت الحياض من اي نزاع يقع بين اسرائيل وبين باقي البلاد العربية .

(٣) ان تقوم كل من الحكومة المصرية واسرائيل بالحراسة الدقيقة للحدود المشتركة في قطاع غزة حتى لا يقع احدها من الحرب على اليهود او العكس .

(٤) ان يلمسح الجيش من المصري من منطقة غزة ومن شبه جزيرة سيناء وتبقى فيه قوة رمزية .

واذا صحت هذه الاخبار فانها تكون كارتة من تعجب ما رأت الدنيا من الكوارث واليك الشواهد الآتية :

(١) مع المايع صالح سالم في اجتماع له بشباط الجيش مصر ما حاسما ضيقه اننا سوف لا تدخل في حرب مع اليهود فواتنا سوف لا نشيك معهم باى حال من الاحوال ما دامت القوات البريطانية موجودة فسي منطقة القنصة .

(٢) من احد اعضاء مجلس قيادة الثورة امام كثيرين بان قوة اسرائيل حقوة يراجل كثيرة من قوة الجيش المصري والجيوش العربية عامة ونموا في سلاح الطيران والبحرية .

(٣) تخيلنا لهذا الاتفاق ان سمحت فرق الجيش المصري من منطقة غزة وسينا ولم يبق الا قوة بسيطة لا تستطيع مجرد الوقوف امام اي هجوم اسرائيلي يقع على الحدود .

(٤) الوقت السلي الذي تقف فعلا الحكومة المصرية (الثورة) من المدوان الاسرائيلي على حدود الاردن وسينة القدس وغيرهما من البلاد العربية .

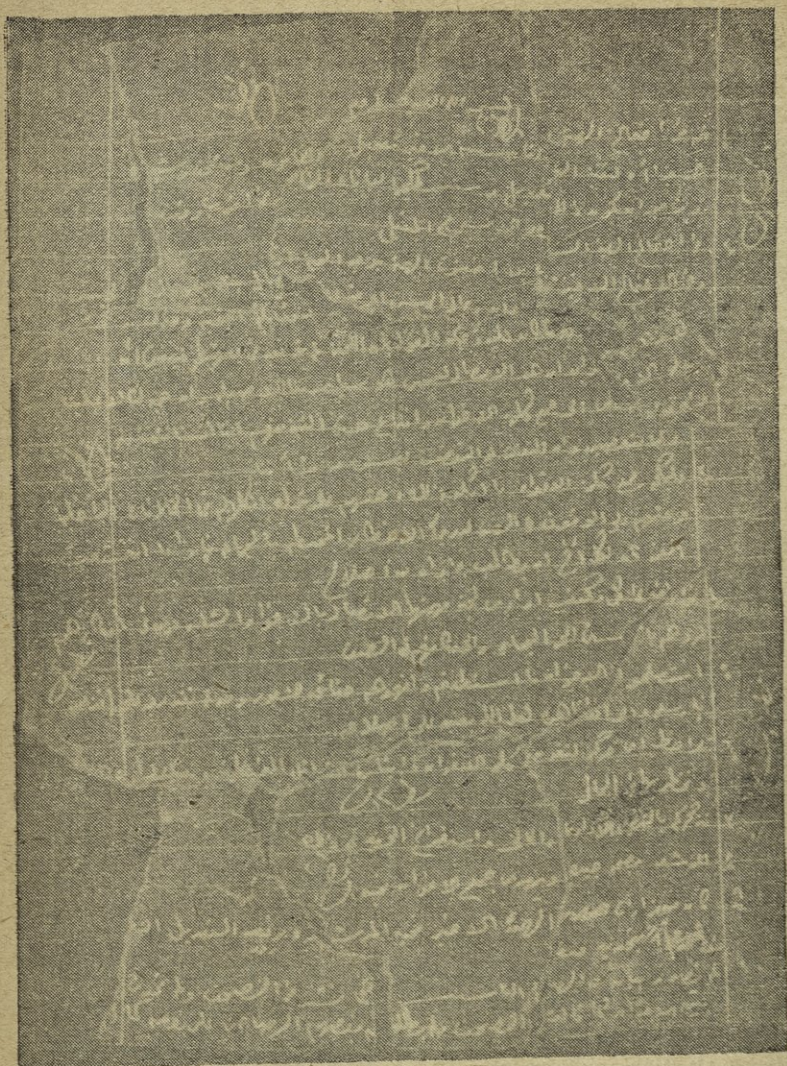
الاجل في صفحة

بقية المنشور في الصفحة الرابعة

السفارة البريطانية قال انه ان سالة الزى العسكري للقيمين قد تم الاتفاق عليها واما سالة السماح للقوات البريطانية بقتة بالرجوع الى القناة في حالة الانتد على تركيا فقد جعلت بريطانيا على موافقة الحكومة المصرية في انها نظيران تتخلي بريطانيا عن تسكها بوجوب ارتداء الزى العسكري للقيمين وذكر العراسل ان جمال عبد الناصر هو الذي اقترح هذا الحل وابلغه الى السفير الامريكى لعرشه على السفير البريطاني .

الاستعمار امريكى في مصر

اهدت وزارة المستعمرات امريكية (النفطة الرابعة) حلقة مشروعات تستوعب جميع نشاطات الوزارات المصرية تفكير بحيث اصبح لها ما يريد على ثلاثين مشروفا داخل البلاد المصرية في سائر الوزارات وفي هذه الوزارات اموال امريكية وخبرا امريكا وموظفين يابعون لادارة النفطة الرابعة ، وقد اعطت الحكومة المصرية (حكومت الثورة) لادريكا امتياز البحت عن البترول في الصحراء الغربية في مساحة تزيد من جميع الاراضى المزروعة والمعصورة في الاقطر المصري ، وتزيد بعض الانبا ان امريكا ستقيم في هذه المناطق عدة مطارات وستبنى عدة مستعمرات امريكية ؟؟؟ ومع ان الاستعمار الامريكى ما زال في بداية عهده في مصر فقد حمل على كل هذه الاشارات في عام واحد من عهد حكومة الثورة السعيد ٢٢٢



بلغت صفحات وثيقة التحالف بين الشيوعية والاخوان تحت عنوان « التأمين الفردى »
١٥ صفحة قلنا هنا أهم محتوياتها ونشرنا منها بالزنكوغراف في كتابنا الأول بعضها .
وما هوذا البعض الآخر كدليل قاطع على ما كان يخبئه قادة الجماعة لذلك الشعب ولدين الاسلام
نفسه بتحالفهم مع الشيوعية .



الذي نبتت فيه فكرة التحرر الاقتصادي ودرج فيه الاستقلال القومي
 الى مدارج التطور فكان بنك مصر الدعامة التي قام عليها نشاط التصنيع
 في شتى المرافق • ووظف خصائص البلاد واستغل طبيعتها وأسس
 شركاته الكبرى التي برهنت على أن المصريين جديرين بحفظ التراث الذي
 ورثوه من أعرق المدنيات •

قريبًا

اضخم عمل صحفي
في الشرق الأوسط

شركة النيل للنشر والتوزيع
تصدر كتابًا فاخرًا عن

الفن في مصر

بشرائه في مخزونه كبار كتاب الفن في مصر



التفاصيل تنشر قريبًا



سلسلة النيل للنشر والتوزيع

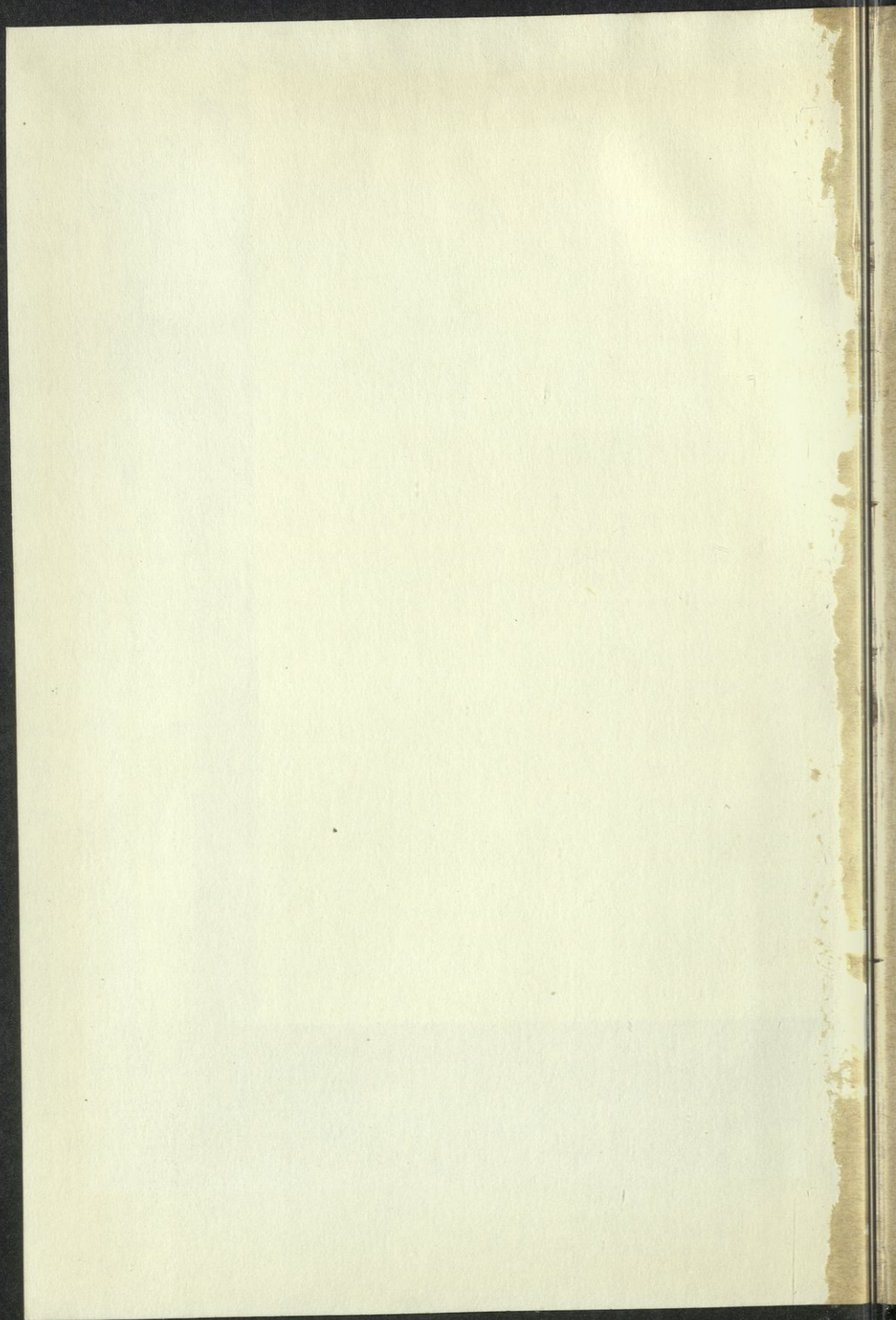
٩٥ شارع إبراهيم باشا

تقد برنامجا ضخما

لعام ١٩٥٥

- دليل النيل السنوي
- كتاب اهل الفن
- قصص النيل
- كتاب النيل الشهري

وتصدرها مجلة اهل الفن وسلسلة كتب محكمة السبق



A. U. B. LIBRARY

DATE DUE

[illegible]

A.U.B. LIBRARY

962.053:K58mA:

كيرة، كمال

محكمة الشعب

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01260408

962.053:K58mA

كيرة •

محكمة الشعب •

962.053
K58mA

